

العيد السابع للهدف



سنوات من الالتزام
بالكلمة البندقية



المكاتيب:

بيروت - لبنان - كورنيلس المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠
السبت ٢٦ تموز ١٩٧٥
العدد ٣١٢ - السنة السادسة

اصدرها عام ١٩٦٩ التبريد

رئيس التحرير

بسام ايم شريف

المدير المسؤول

احمد ابو زياد

محمود داوودي

لبنان	لبنان
سوريا	٦. فلس
الكويت	١٠. فلس
الاردن	٧. فلس
عُمان	١٥. فلس
العراق	٨. فلس
ع.ف.ج	٧. فلس
ليبيا	١٠. فلس
السودان	١٠. فلس
الخليج العربي	١٠. فلس
الغرب	٢٠. فلس
تونس	٢٠. فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ع.ف.ج
والاردن ٢٥ ل.ل - للولايات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل -
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية
٧ دينار - افريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوروپا الشرقية والغربية ٢٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠
ل.ل -

AL-HADAF

TEL. 309230

P.O.Box 212

BEIRUT-LEBANON



تحية وبعد

صرخة في وجه النظام الرجعي الاردني

نشجب الاعتقالات التعسفية التي
يمارسها ، نظام العمالة في الاردن ضد
ابناء شعبنا ، في الوقت الذي يرسل
مئات الضباط والجنود من اجل دعم
المطامع الاستعمارية للرجعية الايرانية
في الخليج العربي وضرب ثورة شعبنا
في الخليج بقيادة الجبهة الشعبية
لتحرير عمان .

كما ونطالب جميع الاصوات الشريفة
برفع صوتها للانفراج عن جميع
المعتقلين السياسيين في الاردن .

١ - الاتحاد العام لطلبة الاردن
فرع سكوبيا - يوغسلافيا

٢ - الاتحاد الوطني لطلبة
سوريا - سكوبيا - يوغسلافيا

٣ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين
فرع سكوبيا - يوغسلافيا

٤ - اتحاد الطلبة السودانيين -
سكوبيا - يوغسلافيا

٥ - الاتحاد الوطني لطلبة العراق
وحدة سكوبيا - يوغسلافيا

كما وجهت الاتحادات الطلابية
العربية والاجنبية في « ايطاليا » بريقة
عاجلة الى رؤساء وملوك الدول

العربية والسفيرة الاردني في ايطاليا
حول الاعتقالات الاخيرة للوطنيين في
الاردن والتي قام بها نظام العمالة
هناك هذا نصها .

« نستنكر حملة الاعتقالات
والمحاكمات الصورية ضد المناضلين في
الاردن وعلى رأسهم زميلنا المناضل
الطلابي علي عامر ونطالب بالتدخل
فورا لاطلاق سراح المعتقلين الوطنيين .
ان اعتقال هؤلاء المناضلين بتهمة
الانتماء للثورة الفلسطينية يكشف زيف
التزام النظام في الاردن بقرارات
الرباط وتناقض ممارسته معها .
اللجنة الديمقراطية للطلاب الاجانب في
فلورنسا

ايطاليا وتمثل كل من .

١ - وحدة الاتحاد العام لطلبة
فلسطين

٢ - كونفدرالية الطلبة الايرانيين

٣ - كونفدرالية الطلبة الامارسة

٤ - جمعية طلبة اليونان

٥ - جمعية طلبة امريكا اللاتينية

مع الرفض

الجالية العربية في دارمشتات
المانيا الغربية حيث موقف القوى
الرافضة للحلول الاستسلامية ،
وناشدت قوى المقاومة ككل ان يتبنوا
هذا الموقف الثوري . ونددت بمؤتمر
جنيف « المؤامرة » وطلبت برفض
قرار مجلس الامن ٢٤٢ مهما تغيرت
صيغته ، ليس لانه يتعامل مع قضيتنا
كمشكلة لاجئين فقط ، بل وبالاساس
لانه يؤكد على شرعية الاغتصاب
الصهيوني لفلسطين وحقه في البقاء
ويقول له الحدود الامنة .

ورفض شعار « السلطة الوطنية »
عبر التسوية الذي ينظر له الطفوليون ،

ونددت بالسياسات الذليلة لبعض
قيادات منظمة التحرير « واذا انعمهم
القتال وهذا واقمهم فليستريحوا »
ويريحوا هذا الشعب من مفارقاتهم
الصبيانية .

وادانت هذه الجالية اي لقاء او
اي شكل من اشكال التنسيق او
المصالحة مع النظام الرجعي العميل
في الاردن ، ودعت للتخلص وباسرع
ما يمكن من كل العناصر الانهازية
والمرتدة والمرتزة التي تثبتت على
هامش حركة المقاومة الفلسطينية
والنصقت بها .

واعلنت الجالية العربية في
دارمشتات - بالمانيا الغربية بكل قوة
وحزم الرفض القاطع لمؤتمر جنيف
الذي لن يتمخض الا عن الحلول
الاستسلامية .

اليقظة والحذر ..

بعت الصديق حيدر العزاوي
العامل في الشركة العامة للزيوت في
القطر العراقي رسالة حيا فيها نضال
الثورة الفلسطينية في الارض المحتلة
واكد الصديق العزاوي في رسالته
ان القضية الفلسطينية هي قضية كل
الامة العربية وندد بموقف الانظمة
العربية اليمينية التي تحاول فرض
مؤتمر جنيف على الثورة الفلسطينية
ومحاولة التضييق عليها ، وندد ايضا
بحزب الكتائب الفاشي الطائفي . وحيا
موقف القوى الفلسطينية الرافضة
للحلول الاستسلامية .

٥٠٠٠ دولار

ربع ندوة سياسية من انصار الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين في سان
فرنسيسكو

٢٠٠٠ روبل تبرعات عينية من منظمة
حزب البعث العربي في موسكو

تبرعات

الهدف المجمل

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة
الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان
الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من متفاح حدادة هائل ،
ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو براء جدا وصغير جدا بخد
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين مجريين ... »

(لينين)

تمت طباعة العدد ٣١٢ في بيروت
في ١٠ تموز ١٩٧٥
طبعة ١٠٠٠ نسخة



وحيث تسقط كلمة (كان) من حياة الثائر عندما يعبر من الأمس والآن .. إلى الفد والمستقبل .. عندما يصير الثائر شينا محمولا تحت ابط الاجيال الآتية .. ومتجها إلى المستقبل .. إلى ارض الوطن المحررة .

نعم .. حدثان مترابطان مع بعضهما اشد الترابط .. ففي الاول رمز لصناعة الحياة .. أما في الثاني فرمز للموت من اجلها ..

وبالرغم من كل ما في استشهاده ايها الرفيق المعلم ، من معان للمستقبل ومن عطاء عبقرى لنا ولجميع رفاقنا الذين معنا والذين سيأتون بعدنا ، وللقضية التي هي قبل كل شيء ونورد كل شيء .. فاننا يا رفيقي ما نزال بشرا .. وليس بإمكاننا ان نكون غير ذلك .. ولاننا بشر فاننا بالرغم من السنوات الثلاث التي مرت ما زلنا نفتقدك .. وبالرغم من كل السنوات التي سوف تمر سنبقى نفتقدك .. نفتقدك رفيقا ومعلما وصديقا .. نفتقدك بالرغم من حضورك الأبدي بين ضلوعنا .. نفتقدك جدا .. نفتقدك في اعمالنا حتى الصغيرة منها .. وفي يومياتنا الرتيبة منها والمزدهمة .

ويبقى لنا اننا نجدك دائما في مواصلة الدرب .. كل صدور للهدف ، هو حضور لك بيننا ، وكل رصاصة في صدر العدو هي رجع لصوتك .. وكلما جددنا العهد على مواصلة هذه الطريق .. كان لنا مع ابتسامتك الحلوة لقاء ..

ونؤكد لك اليوم ، وعبرك لكل الذين كنت انت تؤكد لهم ، ان الثورة مستمرة .. وان « الهدف » ستواصل مسيرتها بكل الالتزام الذي زرعه فيها ثم سقيته بدمك، واطعمته المزق من جسدك .. ستظل وفيه للمدرسة .. مدرسة الكلمة - البندقيه والبندقية - الكلمة . وفي هذه المناسبة ، لك منا جميعا الف تحية والف عهد على مواصلة المسيرة . الى اللقاء .

((الهدف))



مناسبتان متلاحمتان :

ذكرى صدور

«الهدف»

وذكرى استشهاده

غسان

هذا السبت ، السادس والعشرين من تموز الجاري تنقضي ستة أعوام ، على اصدار « الهدف » من قبل الرفيق الشهيد غسان كنفاني .. وفي الثامن من الشهر نفسه كانت قد انقضت ثلاثة أعوام على استشهاده الرفيق غسان . حدثان .. مترابطان ببعضهما اشد الارتباط :

● الحدث الاول : يرمز للطريق التضالية التي التزم بها الرفيق غسان ، وكان فيها مدرسة بكل معنى الكلمة .. بمدرسة العطاء من داخل العمل الكفاحي نفسه وفي خدمه ذلك العمل .. مدرسة التعلم في الثورة والعطاء للثورة ، على عكس مدرسة الاستذدة على الثورة . هذه المدرسة التي كان غسان من رموزها الكبيرة ، وكانت « الهدف » وليدتها الامينة ، امتدت على كامل الساحة العمل الانساني .. الكفاحي والفني فارتبط لديها القتال من اجل القضية بالقاء من اجل القضية والكتابة من اجل القضية والرسم من اجل القضية .. وكل شيء من اجل القضية . مدرسة التاكيد على ان الولادة والخلق عمليه تتم في داخل احتشاء عالم الجماهير . ومن ثم تكون عطاء لذلك العالم ..

هذه المدرسة التي كان الشهيد غسان من رموزها الكبيرة .. كانت بحق مدرسة الكلمة - البندقية .. والبندقية - الكلمة .

كانت « أم سعد » اقوى من الرصاص .. بل كانت الكثير من الرصاص والكثير من الشهداء الذين قضوا ، والذين سوف يقضون .. وكانت مذكرات « ابو صالح » عن معارك الوحدات في عمان احد من الشعر واروع من اللوحة .. وكان كراس «المقاومة ومعضلاتها» ذروة العناق المصري الثوري بين الفكر والبندقية .

● اما الحدث الثاني : فهو تلك اللحظة التي يبلغ فيها العطاء على هذه الطريق درجة الاستشهاد .. حيث يختلط الموت بالرسم والشعر والتراب والدم والزهرة .

٢٣ تموز

من طريق الثورة الى طريق الثورة المضادة

الارتداد الصهيوني العاصف في ظل نظام السادات لا بد أن يسقط تحت اقدام الطبقة العاملة المصرية

على الصعيد السياسي ، فقد جرى توظيف السلطة بكامل مؤسساتها في خدمة القوى السياسية الرجعية ، واحياء قواها الماتدة ، بكل ما فيها من خونة وجواسيس وعملاء ، اكان ذلك على صعيد الاعلام ام على صعيد المؤسسات السياسية الاخرى كالاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب وغيرها . وعلى الصعيد القومي ، قاد النظام عملية الاستيلاء الرجعية على مواقع التسلط والتنفوذ في كل المنطقة تحت مظلة التحالف المصري السعودي ، كما قاد عملية الاستسلام للعدو الامبريالي الصهيوني ، ولعب دور « الرائدة » في تحقيق الاعتراف بكيان العدو الصهيوني العاصف وضمان امته وحدوده ، والسماح لسفنه بالمرور في قناة السويس وخليج العقبة .. وقد بلغ في ذلك حدود الجهر بكل هذه النزالات الاستسلامية والدفاع عنها والترويج لها ، حتى قبل ان يضمن استعادة بعض الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . وهو الان من القوى الرئيسية في عملية التآمر على الحركة الوطنية والقوى الثورية العربية ، وبشكل خاص المقاومة الفلسطينية والثورة في عمان .

وعلى الصعيد الدولي ، جعل النظام المصري من نفسه جسر العبور لعودة النفوذ الامبريالي الامريكي الى المنطقة .. في نفس الوقت الذي قاد فيه عملية تصفية علاقات التعاون والصداقة مع العسكري الاشتراكي بشكل عام ومع الاتحاد السوفياتي بشكل خاص ، تلك العلاقات التي اثبتت كونها في مصلحة الجماهير المصرية والعربية ، في جميع معاركها ، اكان ذلك على الصعيد الانساني ام على صعيد المعركة العسكرية مع العدو الصهيوني ، وبالذات في حرب تشرين التي جرى اجهاضها وببند بطولات المقاتل العربي فيها ، على مائدة الاستسلام وحت اقدام المشاريع الامبريالية الصهيونية الكسندرية . وبكل هذه التحولات ، بصح واضحا اشد الوضوح ، كيف قاد نظام السادات سلطة ٢٣ سبور للانتقال من طريق الثورة الى طريق الثورة المضادة ، بكل ما لذلك من اثار وسائج على صعيد المنطقة ككل ، لما ينهله مصر من دور قتادي ومحوري في النضال التحرري العربي ..

وهذا الارتداد ما برال وسوف يقي الى حين سقوطه ، بواجه نضالات الطبقة العاملة المصرية والطبقات الشعبية الاخرى ، ذلك النضال المعظم يوما بعد يوم من اجل تحرير مصر ، واستعادة دورها التحرري القادى المضي ، والمشرق في سماء النضال التحرري العربي .

((الهدف))

وي ظل رئاسة السادات للنظام ، استطاعت البرجوازية البورقراطية المردة ، ان تسولي على السلطة وتنفذها في طريق الارتداد الرجعي المستسلم الذي تحدثنا عنه .. ماذا بهذه السلطة المردة تخوض معركتها الرئيسية ضد الجماهير الشعبية المصرية ، بدءا من قمع تحركاتها الثورية وانتهاء باجهاض مكتسباتها التقدمية والتآمر على الانتحارات التي تحققت في الفترة السابقة على جميع الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. وفي ظل هذا النوجه شرع بتحديد سلطة القطاع الخاص الحديد والتقليدي على الحياة الاقتصادية ، مقابل ضرب القطاع العام وعرض مؤسساته للبيع بالزاد العلني من قبل الرجعيين التقليديين وكبار الباشاوات .. كما اخضعت الانتحارات الملاحية لسيطرة البرجوازية الرقبة النامية وبقايا العائلات الانقطاعية القديمة .. يضاف الى ذلك كله فتح الابواب على مصارعها امام سيطرة الراسمال الخليجي الرجعي والامبريالي الاوربي والامريكي على السوق المصرية ، وتأسيس المجاري الكتيبة بتحديد تلك السيطرة الى الاسواق العربية الاخرى . هذا على الصعيد الاقتصادي الداخلي ، اما

هذا الاسبوع مرت الذكرى الثالثة والعشرون لثورة ٢٣ تموز في مصر ... ويأتي مرورها هذا



العام ضمن ظروف عاصفة طوقت عنق تلك الثورة وانتقلت بها من طريق الثورة الى طريق الثورة المضادة على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. داخليا وعربيا ودوليا .

ومثل هذا الانتقال الزريع لا يتوضح فقط من خلال هذا الحدث التراجعي او ذاك ، بقدر ما يتوضح من خلال الرؤية التسلطية لكامل مسار الثورة وللانعطاف الرجعي الشامل الذي حدث لها في ظل نظام السادات .

ان ثورة ٢٣ سبور بالاساس هي انقلاب قيادة الضباط الاحرار ضد النظام الملكي الرجعي العميل .. ومنذ البداية كان ذلك الانقلاب يحمل في طياته بوحها اصلاحا حازما ومماليا لتسلط الانتطاع والبرجوازية الكومبرادورية الكبيرة التي كانت تمثل الموكلة السياسية والاقتصادية للاستعمار البريطاني . واذا كان هذا الانقلاب باعنياده على المؤسسة العسكرية قد عمر عن ثورة البرجوازية الصغيرة واقام مكتابوريتها المعادية للطبقات الرجعية والمعملة والمعاملة للاستعمار ومشاريعه واخلامه ، بافق قومي نقلي ، ماته بالمقابل استطاع ان يستقطب نايبند الجماهير الشعبية الفعرة والنماها حولته وحول اعدامه التحرري ، في نسي انحاء الوطن العربي .. كما انه بالمقابل ووجه بالعديد من المؤامرات ، وجوبه بالكثير من المعارك التي قادت فيه الدوائر الامبريالية والصهيونية ، بالتعاون مع القوى الرجعية المعملة على الصعيدين النظري والقومي .

وفي زحمة هذا الصراع كان لا بد لهذا الانقلاب من تعميق مضمونه الثوري الشعبي ، والنظور باتجاه الثورة مع ازدياد وزن ودور الطبقة العاملة المصرية في الحياة العامة . هذا النظور الذي كان يقوده بشكل محتم نحو المشرق ! اما انتصار الحركة الشعبية والمخيمون الثوري والنضال الى ثورة شعبية جزرية ، واما استيلاء القوى البورقراطية (البرجوازية الجديدة) على كامل السلطة وتوظيفها في خدمة التحالف الامبريالي الرجعي وفي قمع الحركة الشعبية والارتداد على اعدامها الوطنية والقومية التقدمية ، وخاصة معركتها التحررية على جميع الاصعدة الداخلية والعربية والدولية .. ولا سيما قفسنها الكومة المركزية قفصة فلسطين ، محصور الصراع بين الجماهير العربية وبين القوى الامبريالية والصهيونية .

مظاهرات قطاع غزة

شهدت مدينة غزة الباسلة خلال الاسبوع الماضي مظاهرة صاخبة لطلبة مدارس القطاع ، استتكمكارا لسياسة الارهاب والقمع التسي تهاارسها سلطات الاحتلال ضد جماهير القطاع المناضل .. وذكرت وكالات الانباء ان ما يقرب من الف طالب وطالبة من الذين يتلقون عوامهم في المعاهد الرسمية والجامعات العربية قد وصلوا الى قطاع غزة وشكواوا بظاهرة سارت في شوارع المدينة . ومن الجدير بالذكر ان قطاع غزة يواجه اشد انواع اساليب البطش والمضايقات على ايدي قوات الاحتلال منذ اول يوم دخلت فيه قواته هذا القطاع الصامد .



جبهة الرفض ترد على السادات

اصدرت جبهة الرفض الفلسطينية بياناً ردت فيه على الهجوم الفوغاني الذي تعرضت له من الرئيس المصري وهو يحتفل بذكرى ثورة ٢٣ يوليو ، التي قاد حملة الارتداد عن اهدافها القومية .. وقد قال البيان :

لم يكن ما جاء في خطاب السادات الاخير مفاجأة لنا اطلاقاً . فالسادات وبعد ان أصبح معروفاً بانحداره المنزل نحو التسوية الاستسلامية وارتماؤه في احضان اميركا بدءاً من قراره بوقف اطلاق النار في حرب تشرين المجيدة والتي اثبت من خلالها المقاتل العربي بأنه قادر على خوض معارك التحرير واثبت جماهيرنا العربية بانها مستعدة للبلل والعطاء ومرورا بمفاوضات الخيمة المهيمة في الكيلومتر ١٠١ ثم جولات العزب هنري ولقاءاته وبعد ذلك في سالزبورغ حيث تم عقد

الاتفاقيات السرية مع اسرائيل . واعلان السادات العاني بانه على استعداد للاعتراف باسرائيل ومقولته المشهورة بان من لا يعترف بالكيان الصهيوني كواقع مادي ملموس هو انسان مجنون واخيراً بالمسرحية الجديدة والتي كان عنوانها عدم التجديد لقوات الطوارئ ...

ولقد اكدنا سابقاً ان السادات والذي سمح بعودة اليمين الرجعي والاقطاع المصري الى السلطة تحت شعار الانفصاح الاقتصادي والتصحيحة وهذا السادات الذي سمح للساميل الاجنبية بفزو مصر والدخول اليها تحت شعار الانفصاح الاقتصادي والذي سمح لجواسيس اميركا ومخابراتها بالعودة الى مراكز الاعلام الرسمية في الاهرام واخبار اليوم والذي اجهض منجزات الثورة ومكتسبات الجماهير الكادحة والتي حصلت عليها بعد نضال طويل وشاق . هذا السادات لا يمكن ان يسمح له بحق التحديث باسم الشعب المصري فكيف به يصرح عشية ذهابه الى سالزبورغ بانه خول الحديث باسم معظم الانظمة العربية ... فاذا تحدث السادات باسم نظامه المستسلم واسم الانظمة العربية فهو لا ولن يعبر عن رأي الجماهير العربية التي قدمت ملايين الادلة على انها من يحسم الصراع ولصالحها في النهاية وتلك هي الحتمية التاريخية التي لا يعجزها السادات ... وهي وحدها التي تخول من يتحدث باسمها .. ان ((بطل)) الاعتراف بالعدو

الصهيوني والخروج السافر عن اماني وامال الجماهير العربية التي اعلنت لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف لم يصف شيئاً جديداً في خطابه بالامس ... فمن يعلن استعدادده للاعتراف باسرائيل - لا يمكن ان يقود الجماهير الى حرب تحرير .

اما بالنسبة لهجومه الفوغاني على جبهة الرفض فهذا شيء مؤكد لان جبهة الرفض والتي التفت حولها الجماهير العربية والجماهير الفقيرة والكادحة اكدت انها قادرة فعلاً على التصدي لكل منطري الاستسلام دعاء الخيانة الوطنية والقومية .. اما اذا اصبح رفض الخيانة هو خيانة كما يقول السادات فهذا شيء جديد .. والمنظر الذي يدعي بان جبهة الرفض والتي تقاوت من مكائنها الفخمة ومن خلف الطاولات بينما هو قاتل - هذا المنظر يعلم جيداً ان جبهة الرفض تقف حجر عثرة في طريق التسوية المذلة - وعلى كل فحتمية التاريخ نقول بان الشعوب لا تقهر لجلاديهما . وسيظل الرفض قوياً رغم انف كل المستسلمين .. رفضاً ثورياً تتبنى طموح الجماهير وأمن بالقضية العربية المقدسة وستظل الثورة المقاتلة الرافضة لكل الحلول الاستسلامية تقف مع التحرير حتى آخر شبل يحمل السلاح .

سيستمر الرفض الثوري المقاتل حتى تحرير كامل التراب العربي والفلسطيني ولن يوقف مسيرتنا المسلمون .

كفر كلا .. مبادرة جريئة على طريق المقاومة الشعبية

بعد ان جعل تخايل السلطة في الدفاع عن الجنوب ، مساله عبور القوات الاسرائيلية الى قرى الجنوب وتفتيشها واعتقال المواطنين فيها والتحقيق معهم وهدم بيوتهم واخذهم الى سجونها داخل الارض المحتلة .. بعد ان جعل ذلك التخايل هذه المساله تبدو مساله سهلة على قوات العدو .. جاءت مبادرة الاهالي في قرية كفر كلا بالتصدي لقوات العدو ومقاومتها بشكل شجاع وباسل ، ليؤكد ان طريق المقاومة الشعبية ، هو الطريق الوحيد المتوفر لحماية الجنوب وتحويله الى قلعة من نار

في وجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

وان تعيد هذه الطريق بمبادره مناضلي كفر كلا البطولية ، ومبادرات مناضلي كفرشوبا والنبطيه قبل ذلك ، بالتلاحم مع حركة المقاومة الفلسطينية . ان تعيد هذه الطريق يأتي في الوقت الذي تنتقل فيه السلطة من موقع التخايل امام العدو الصهيوني الى موقع تنظيم بعد المرتزقة والعناصر الخاصه في بعض القرى وتسليحها وتمويلها لتشكل اداة قمع معادية للجماهير الشعبية في الجنوب .. معاديه لحركة المقاومة الفلسطينية .. اي بشكل واضح لتشكل نوع من الحرس الخاص لحماية الاقطاع وسلطة الجندرمه ، وتسهيل عمليات العدو الصهيوني داخل جنوب لبنان . وان هذه المحاولة السلطويه

القمعيه ، قد سقطت ايضا ، او لا بد ان تسقط ، امام المبادرة النضاليه الشجاعه التي قدمها مناضلو كفر كلا في تصديهم لقوات العدو الفازيه .. وان المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مسؤولتان عن رعاية هذه المبادرة وتعميمها ، وجل الحركة الشعبية في الجنوب حزاما من نار في وجه كل محاولات العدوان الاسرائيلي .. وساعدا قويا لفلحي الجنوب وفقرائه في وجه سلطة الاقطاع والاستغلال التي تمص دماءهم وتتهب خيراتهم ولا تنمي لهم غير الفقر والمرض والجهل . فلتكن مبادره مناضلي كفر كلا حث سقط كبرياء الجيش الصهيوني الفازي امام سواعد الملاحين الانطال وسادقهم .. لتكن هذه المبادره دلاله الطريق امام جميع المناضلين في الجنوب الصامد المكامح .



الشهداء الثلاثة في صورة تذكارية

— الانفجارات في كل أنحاء الأرض المحتلة ، والاعتقالات تشمل كل قطاعات شعبنا داخل الأرض المحتلة .
الانفجارات التي اجتاحت أخيراً مدينة القدس كانت بفعل النضال الثوري الذي يخوضه رجال المقاومة في الداخل .
ويزرعون به الرعب والهلع في نفوس المستوطنين الصهاينة .
ومستقبلهم . وليس فقط في مدينة القدس فقد شملت الانفجارات القدس والخليل ونابلس وناتانيا ونل ايبونهاريا وغزة . وكل أراضي فلسطين . والاعتقالات التي تسنتها سلطات الاحتلال كانت من التراسه والعنف والارهاب للدرجة وصلت الى حد اعتقال كامل سكان بعض القرى في منطقة الخليل . حيث شهدت هذه المنطقة مجموعة من الضربات الناجحة التي نفذتها قوات الجبهة الشعبية في الداخل .

العدو يعترف بفشله الساحق أمام المقاومة الفلسطينية الجبهة الشعبية تنفذ عمليتين في الجليل جبهة النضال الشعبي تقتحم مستعمرة المظلة

المتواجدة فوق أرض الوطن الفلسطيني حتى تحرير كل أرض فلسطين من العدو الصهيوني الفاسد وحتى تسقط كل التسويات الاستسلامية المطروحة .

- عاشت الثورة الفلسطينية
- عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
- الخزي والعار للمستسلمين الخونة .

٢٢ - ٧ - ١٩٧٥

التسوية وان تصدى لهجمات الرجعية والامبريالية خارج الوطن المحتل .

بيان عمليات

بناء على الأوامر الصادرة لمقاتلي الجبهة الشعبية داخل الأرض المحتلة قاموا بتنفيذ العمليات التالية :

١ - قامت إحدى مجموعات الجبهة القتالية داخل الأرض المحتلة بوضع عبوات حارقة داخل مركز الجمارك في الخليل بتاريخ ٢١ - ٦ - ١٩٧٥ وقد تم إحراق مركز الجمارك بشكل كامل وعلى إثر نجاح العملية شنت سلطات الاحتلال الصهيوني حملته من الاعتقالات شملت العشرات من أبناء منطمة الخليل . إلا أن الثوار الذين نفذوا العملية عادوا إلى قواعدهم سالمين وقد اعترف العدو بالعملية في حينه .

٢ - قامت إحدى المجموعات القتالية داخل الأرض المحتلة بوضع عدد من العبوات الحارقة داخل مخزن الحاخامية وقد أدى انفجار العبوات إلى إحراق المركز ومكتبة غرفة نوم الجنود في مدينة الخليل بشكل نهائي وقد اعترف العدو بهذه العملية .

ان ثوار الجبهة الشعبية داخل الأرض المحتلة عهدا منهم لجماهير شعبنا الفلسطيني سيواصلون توجيه الضربات للعدو الصهيوني ولكل مؤسساته

هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً توضح فيه وجهه نظرها حول ما يجري على صعيد التنافس في اصدار البيانات العسكرية من قبل بعض المنظمات الفدائية .

— وتضمن البيان الاعلان عن عمليتين عسكريتين نفذتهما مجموعات الجبهة في الداخل وقد جاء في البيان :

توارت في الاونة الأخيرة اعتراضات العدو الصهيوني حول مجموعة كبيرة من العمليات الجريئة التي قام بتنفيذها اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الأرض المحتلة . ولقد حرصت الجبهة منذ فترة طويلة على عدم الدخول في مهامات اعلامية طالما استفاد منها العدو الصهيوني في كشف الخلايا داخل الأرض المحتلة والاستيلاء على بعض مخازن الاسلحة والمتفجرات . كما حرصت الجبهة على عدم اصدار بيانات على ضوء الرسائل الواردة من تنظيم الجبهة داخل الأرض المحتلة حفاظاً على هوية حركة المقاومة وعدم زج المواطن في قضايا فرعية فالهم عندنا كان وما زال استمرار النضال داخل الأرض المحتلة وان يصبح هذا النضال مادة تحريضية لجماهيرنا داخل الأرض المحتلة وخارجها من ناحية وان يؤدي نراكم هذه الانتصارات الصغيرة في هذه المرحلة إلى دق المسامير في نعش الصهيونية إلا ان تناس غير الشرعي لاصدار البيانات لا يمكن ان يخفي الحقيقة التي تظهر في النهاية جلية واضحة . ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد عهدها لجماهير الشعب الفلسطيني والجماهير العربية بان تستمر في تصعيد عملياتها داخل الأرض المحتلة وان تكبل ضرباتها واحدة تلو الأخرى للكيان الصهيوني كما تعاهد الجماهير على القتال بصلابة ضد مؤامرة

اقتحام بطولي لمستعمرة المظلة

نفذ ثوار جبهة النضال الشعبي إحدى فصائل «جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية» عملية جريئة ضد مستعمرة المظلة ، وكانت عملية الشهيد يوسف كلوسه دليلاً جديداً على قدرة شعبنا الفلسطيني وطلانعه الثورية على مقارعة التسوية الاستسلامية .

تقول جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في بيانها حول العملية البطولية التي نفذها ثوارها :

«ان هذه العملية جاءت بهدف الرد على هجمات الكيان الصهيوني المتكررة على مخيمات شعبنا الفلسطيني وعلى مدن وقرى الجنوب اللبناني الصامد والتي استهدفت تركيع شعبنا وابادته بقتل المدنيين العزل من شبوح ونساء . وجاءت أيضاً . تصعيداً لخط الكفاح المسلح الذي انتهجته ثورتنا ، واجباطاً لمؤامرة التسوية النصفوية التي تصدى لها قوى الرفض الفلسطينية . لذلك قامت إحدى مجموعاتنا الانتحارية (مجموعة الشهيد يوسف كلوسه) العاملة داخل الأرض المحتلة باقتحام مستعمرة المظلة (ميتولا) في الثالثة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٨ - ٧ - ١٩٧٥ . حيث تمكن رفاقنا الإبطال من اخذ

أخبار العدة

التقرير الشهري للهجرة

اعلن مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي في تقرير صدر مؤخرا ان الهجرة لاسرائيل وصلت الى ٧٣٠٠ مهاجر خلال الخمسة اشهر الاولى من هذا العام ، ويشكل هذا الرقم نصف عدد الذين قدموا في نفس الفترة من العام الماضي . وقال المكتب انه اذا استمرت هذه النسبة فانه لن يهاجر لاسرائيل هذا العام اكثر من ١٧ الف شخص . وكانت صحيفة هاريس (٢٨ - ٥ - ٧٥) قد ذكرت ان ٢١ الف مستوطن صهيوني نزحوا عن فلسطين المحتلة عام ١٩٧٤ ، مقابل ١٢ الف مستوطن كانوا قد نزحوا عام ١٩٧٣ .

حكم على مناضل يهودي

صدر الحكم على يهودي من سكان « بات يام » جنوبي تل ابيب بالسجن عشر سنوات بتهمة موافقته على نقل معلومات عسكرية للاستخبارات الليبية . وقد صدر الحكم على شلومو درفيان بعد ان وجدت المحكمة المركزية في تل ابيب انه اتصل بدبلوماسيين لبنين وسوريين في الولايات المتحدة عارضا عليهم خدماته . وقالت المحكمة ان درفيان تلقى التعليمات في روما من رجال الاستخبارات الليبية ، وانه اعطى في المقابل معلومات عن المنشآت العسكرية والتسليحات في الموانئ والمطارات ، وامكن المكاتب الحكومية ، كما وافق على وضع متفجرات في امكن حدها رجال الاستخبارات الليبية .

(غرف الامن) والمستوطنات الشمالية

اثر الهجمات المكثفة التي شنت على المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين ، تزايدت المطالبة ببناء غرف امن في هذه المستوطنات . وقد اعلنت الحكومة الاسرائيلية مؤخرا بانها ستبني ١١٠٠ غرفة امن في كريات شمونة وحدها ، وذكر احد موظفي شركة « عبيدار » ان تكاف بناء الغرف يبلغ ٢٠ الف ليرة لكل غرفة . وسيدفع اصحاب الشقق حوالي ثلاثة ارباع هذا المبلغ ، اما الربع الباقى سيكون بمثابة قرض ثابت لا تدفعه العائلة الا اذا غادرت المنطقة في خلال خمس سنين . وقد وصف احد موظفي بلدية كريات شمونة هذه الخطة بانها ضربة قاضية للمدينة ، لان ما من احد فيها قادر على دفع هذا المبلغ كما ان هذا الاجراء سيمنع الناس من الانتقال الى منطقة الجليل وسيزيد مرارة السكان . انتقدت صحيفة هاريس (٨ - ٧ - ٧٥) انعدام

حملة اعتقالات واسعة

ومن ناحيه اخرى ، فقد شن العدو حملة مسعورة من الاعتقالات ضد جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة بعد التصاعد الملحوظ في العمليات الفدائية والتي اثبتت كلها زيف حزام الامن الصهيوني الذي يزعم اقامته لحماية مستوطنيه . وقالت وكالات الانباء من الارض المحتلة ان العدو قد زعم انه اعتقل خليه فدائية في منطقة طولكرم مكوبه من تسع اعضاء . وحملةهم مسؤوليه الانفجار الذي حصل في احد الدراجات النارية في منطقته ناتابيا والانفجار الذي وقع على مفترق بيت ليد منذ حوالي شهر . وادى الى مقتل عدد من جنود العدو . وقد قال الناطق الاسرائيلي ان هذه الخلية تنتمي الى جبهة النضال الشعبي الفلسطيني .

— من ناحية اخرى اعلن الناطق الصهيوني ان مجموعة اخرى من رجال المقاومة قد كشف امرها في منطقة رام الله وبيت لحم الا ان الناطق الصهيوني لم يدلي بأي تفاصيل عن طبيعة العمليات التي نفذتها هذه المجموعة الفدائية . وقال العدو ايضا انه قد كشف مجموعة فدائية في مدينة نابلس وادعى ان هذه الخلية التي تنتمي الى الجبهة الشعبية حسب قول الناطق الاسرائيلي . مسؤولية عن توزيع عددا من المنشورات السياحية التي تعارض الكيان الصهيوني وتدعووا جماهير الشعب الفلسطيني الى رفض التسوية الاستسلامية مما تشكله من مخاطر على مستقبل القضية الفلسطينية ، ومن ثم ضرورة محاربة اي وجود استيطاني في منطقة نابلس . ●●

جمع جنديين على شاطئ تل ابيب

قالت صحيفة «جيزاليم بوست» في عددها الذي صدر يوم الخميس ٧٥/٧/١٧ « ان مساحين اطلقوا نيران اسلحتهم الرشاشه على جنديين اسرائيليين من جنود الاحتياط على شاطئ تل ابيب . وقد اصيب الجنديان بجراح مختلفة » .

بعض الرهائن وتوزيع شراب بالعلات العربية والاحتلزية والعربية داخل الشوارع يطالبون فيها بالارواح عن عشرين من ماضيلنا المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية من بينهم المطران كبوجي وذلك خلال سبعة ساعات الا ان قوات العدو الاسرائيلي هاجمهم حيث دارت معارك عنيفة في شوارع المستعمرة حاولت خلالها قوات العدو الاسرائيلي محاصرة رفاقنا في احد الشوارع الرئيسية للمستعمرة الا ان رفاقنا تمكنوا من الانسحاب مع الرهائن الى خارج المستعمرة والدخول الى بستان غربي للمستعمرة لانتظار اجابة العدو على مطالبهم الا ان العدو الاسرائيلي كعادته اخذ بباطل وبخادع وتمكن من زج قوات كبيرة مدعومة بمدفعااته والبانة وطيرانه العمودي مما اضطر رفاقنا لابطال الى تعجز انفسهم بالاحزمة الناسخ بعد الرد بعنف بجعب اسلحتهم الرشاشة والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية ، واستمرت المعركة من الثالثة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا شوهدت خلالها النيران تندلع في منطقة القتال بعد ان استعمل العدو وبشكل مخون جميع اسلحته حتى الحارقة منها للرد على رفاقنا .

وقد وجه ابطال العملية البطولية في المطلة رسائل الى جماهير امتنا والى الرؤساء العرب اوضحوا فيها ابعاد عملياتهم البطولية

في القدس

مجر الثوار الفلسطينيين بعد ظهر ٢١ - ٧ - ٧٥ نبوات ناسفة شديدة الانفجار في مبنى سكني لضباط جيش العدو في حي كريات يوفال في المنطقة الغربية من مدينة القدس مما ادى الى تدمير ثلاث طبقات من المبنى واصابة وقتل العديد من جنود العدو وبعد تعميم طويل على هذه العملية اعترف العدو بها وقال ان الطابق الثالث من المبنى قد دمر تماما وان شخصا قد قتل وثمانية اخرين قد جرحوا نتيجة الانفجار ... وحاول كعادته ان يخفف من وقع العملية على مستوطنيه فزعم ان الانفجار جاء نتيجة انفجار قارورة غاز ، الا ان وكالات الانباء قد نفت ادعاءاته ودفعته بالدجل على مواطنيه .

فدائيان في مطار اللد : والرعب يسيطر على المطار

اعترف العدو بتاريخ ٢٠ - ٧ - ٧٥ ان فدائيان عربيان هما لويس بن علي عبود ونشأت كمال ياغيش كانا بنويان القيام بهجوم كبير على صالة المطار ، وقد وصل الفدائيان في سيارة اجرة من نابلس الى مطعم قرب « المطار » قبل اكتشافهما من قبل شرطية اسرائيلية كانت في المطعم . هكذا يستمر ثوار المقاومة في تصعيد عملياتهم ضد الكيان الصهيوني ومنشاته وانراده حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني بالنضال وبالقتال لنقل التسوية الاستسلامية .

يرفض التسوية .. سيقابل حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ...
نوره حتى النصر

كلمات واجهت مندوبي الهدف عندما قاموا بحوله استطلاعه في المخيم لاستطلاع رأي الجماهير هناك من قضايا التسبب غلظتين المصريه ومن مشاكلهم اليومية التي يعانون ..

مندوبوا الهدف بحثوا مع اهالي مخيم ضبي مشاكل المياه والطب والتعليم والتحصين وقضايا النوره السياسيه ... وخرجوا برأي راسخ واكيد ان جماهير التسبب الفلسطيني يصف موقفا صلبا نوريا يرفض التسوية ويدفن الفئاده السياسيه في لبنان (اللجنه السياسيه العليا) لتراخيها واهمالها وعدم تناول قضايا الجماهير بشكل توري وجاد ...



مندوب الهدف مع اهالي مخيم

ابن اللجنه السياسيه العليا من مشاكل التعليم والمياه واللاجي ؟

تجاوز عمره ال ٦٩ عاما الان تحدث عن مشاكل المخيم ورايه بالتسوية ، كان واقفا من انتصار قضايا الشعوب ، ويرفض المساومه على اي شبر من ارض فلسطين ، وكان يطرح العديد من مشاكل المخيم المعلقة برسم اللجنه السياسيه العليا . اسمه : بطرس بولس ، من مواليد البصه قضاء عكا سنة ١٩٠٦ . احاب عن السؤال الاول بصراحه الاء وتحدث عن غياب اللجنه السياسيه العليا عن مشاكل الجماهير المعلقة مع الحكومه ومع وكالة الفتوت قال ردا على سؤال الهدف ..

ما هي المشاكل التي يعاني منها المخيم بصورة اجماليه ؟

١ - مشكله المياه : وهي تشكل مشكله رئيسيه



بطرس بولس - صمود حتى النهايه



سليم مروج ابن اللجنه السياسيه العليا

"الهدف" في مخيم ضبي

- غياب تام للجنه السياسيه العليا عن مشاكل التعليم والمياه
- جماهيرنا تؤكد رفضها القاطع للتسويه الاستسلاميه

بالنسبة لاهالي المخيم وذلك ناتج عن اهمال الشركه ومماثلتها بالنسبة لموضوع تقوية ضخ المياه ، فارتداد عدد سكان المخيم يصعب الكمية المحددة لا تكفي ... وطالينا اكثر من مرة بزيادة الكمية المخصصه للمخيم دون جدوى ... من هو المسؤول عن ذلك ؟ علما باننا ندفع رسم بلديه اعلى بكثير من بقية المخيمات ، على اساس وجود بلديه هنا وهذا لا نعرفه الا عندما ندفع فاتورة الكهرباء ، اما اين هي هذه البلديه ؟ ولماذا ندفع رسمها ؟ فعلى اللجنه السياسيه العليا ان تحب

تعرض مخيم ضبي في ايار ١٩٧٣ لقصف وحشي اثناء هجمه الرجعيه اللبنانيه الثانيه على قواعد الثورة الفلسطينية في محاوله بانسه لنصفيه العمل الثوري الفلسطيني . مخيم ضبي ... يقع بالقرب من بلدة ضبي اللبنانيه ، التي تقع على ساحل المن الشمالي وهو مخيم صغير الحجم نسبيا ولا يختلف بمواقف الجماهير فيه عن اي مخيم فلسطيني آخر ..
جماهير المخيم تعيش باغليتها حاله اليأس والشقاء والتشرد ، لكنها مصممه كباقي تجمعات الشعب الفلسطيني على تحرير فلسطين والعودة لها واعادتها الى جسم الوطن العربي .

أعد الحوار
خليل اليوسف

عن السؤال المطروحين بالإضافة الى
السؤال الرئيسي من هو المكلف بتأمين
حاجة المخيم من المياه ؟ ...

٢ - المشكلة انسانية في تصوري وهي الاهم
مشكلة اللاجئين ! قال :

« احنا نمودنا الصراحة والواقعية ، كلمنين
بلفصوا هالمشكلة زياده عدد اللاجئين ، علشان
برادينا بنامن وصول الناس باقصر وقت ممكن
الها ، مش معقول الطفل يمشي ربع ساعه تحت
النصف لنصل للمحا ! وبعدين يا ابني تحسين هذي
الاجار ، علشان نصيد امام وسائل الدمار اللي
بعيدها عدونا ، وهي وسائل نازيه وبربريه !!

٣ - المشكلة البالنه هي مشكلة التعليم ، قال :

والسؤال ايضا يرسم اللجنة السياسية
العليا ،

الوكالة غائبة تماما عن موضوع التعليم
في « ضبي » ، وهي تدفع قسما شهريا زهيدا لآباء
المخيم الذين يدرسون في مدرسة « البعثة البابوية »
والمدرسة الانجيلية ووضع جماهير ضبيه لا يسمح لها
بفتح هذه الاقساط الغالية من اجل التعليم واساسا
الاسرؤا مسؤولوكة عن تأمين التعليم
في كل مراحلها بالنسبة للطلاب الفلسطينيين،
لكن من يطالب الوكالة ؟ ومن ييشوف
كيف العامل يبحترق ليامن ليرة بفلا
المعيشة ؟ ونسو دور الناس اللي الهن
غلاهم بالوكالة في هالموضوع ؟

ونحن نسأل بدورنا ايضا من هو المسؤول عن
هذه القضية ؟

البيت اللجنة السياسية العليا هي المسؤولة عن
وضع الحلول الجذرية بالنسبة لهذا الموضوع ؟ ..

والسؤال الرئيسي الثاني كان ما هو
راي الفلسطيني ابن السبعين بالتسوية ؟ ..

قال بطرس بولس ردا على هذا السؤال وكان
بادي الغضب والاشمئزاز مما يطرح « نحن ضد
الحل ، دولة ايش هاي اللي ما الها اساس لا
اقتصادي ولا سياسي » .. وازاف « وبعدين شو
يعني دولة فلسطينية جاي من ورقة راح توقع زي
اللي بدو يوقع على موفو ، بنفصل نموت واقفين
ولا نوافق عهك موضوع يفضي عقتينا » .

وبالصيغة شاركه احد الجالسين من سنه الحديث
قال : « قولوا لكل الناس اسرو احنا بعنا ما
انبناش والشباب اللي تمبوا احنا بناخذ عنهم
وخلين بروج برناحوا » .

كلمات يرسم المستسلمين في قيادة
منظمة التحرير الفلسطينية من أبناء
السبعين ، هذا هو شعبنا
وهذه هي جماهيرنا التي تعاهد على مواصلة الكفاح
حتى التحرير الكامل ...

اما اللقاء الثاني فكان مع ، سميه يوسف قوزح
- مولودة سنة ١٩٢٩ في البصه بادرنا دون اي
سؤال في الحديث عن مشاكل المخيم ولخصها بـ :
« المشاكل التعليمية قالت : « نحن لا نملك
١٠٠ ليرة لكل طفل يريد ان يتعلم ، من هو المسؤول ؟

نحن نصر على انصاف مخيم « ضبيه » من هذه
الناحية . ونصر ايضا على ان تعرف جماهيرنا
الفلسطينية « ابو الكفاح المسلح ليس مسؤولا عن
توزيع المياه في المخيم حسب ما يشتهي وعلى من
بشاء ، الماء خفيفة اصلا بلا وساطات ، وحاجي
دجل على الناس ... وازافت :

- « اللاجئ ، مفروض تكون اقوى وامتن واكثر
عدد من هذا العدد علشان نقدر نصدي لعدونا ونصيد
..وهنا انتقلت الى موضوع التسوية دون ان نسأل ..
شاطرين ينظروا للحل الاستسلامي نمو
يعني الحل ؟ النظام المصري خائن وعميل
لاميركا ونحن نريد تحرير كل وطننا ،
هالدولة ما بتمثلنا ولا ابني اللي عمرو
سنين بيرضى فيها ، لانو بدنا كل
فلسطين ، مش جزء منها .

وهكذا برى كيف ان جماهيرنا بدأت
بشي حقيقه هذه الميادات المنحرفة
والخائنة ، ونرى ايضا كيف ان جماهيرنا
عاهدت على الصمود امام كافة المؤامرات
التصفوية والانهازمية .

اما اللقاء الثالث فكان مع يوسف نعمه
- مولود سنة ١٩٢٢ في البصه اجاب عن
سؤال الهدف - ما هي المشاكل التي
تعاني منها جماهيرنا في المخيم ؟

« (أ) مشكلة التعليم وهي تلخص بان وكالة الفوث
لا تؤدي اي دور يذكر بالنسبة لهذا الموضوع ومن
ثم وفي هذه الحالة فان الاباء الذين يعملون
في بيروت ويمانون من اجبور
التنقلات الباهظة ومن غلاء المعيشة
وانخفاض اجر العامل مضطرون احيانا
للاختباء بين تعليم هذا الولد او ذاك .
والسؤال المطروح هو اين دور اتحاد
المعلمين الفلسطينيين واللجنة السياسية
العليا بالنسبة لهذا الموضوع ؟

« (ب) مشكلة المياه ، وقصتها ان الشركة اقوت
بمذ عام ١٩٥٨ ٦٥٠ في الصيف و٤٥٠ شتاء وكان
عدد السكان ١٨٠٠ نسمة وعدد السكان اليوم ٤٠٠٠
نسمة . فمن يؤمن للباقي حاجته من المياه ؟
مشكلة اللاجئين : نتلخص في كلمتين « تقويتها ،
ونكتفيها بحيث تستطيع هذه التحصينات ان تلعب

دور رئيسي في حربنا الطويلة ضد اعدائنا الصهيونيين
والرجعيين ...

وعن السؤال الثاني ما هو رأيك بما يطرح من
تسويات في المساحة الفلسطينية والعربية ؟ اجاب :
« اريد ان اجيب كما يقولون باختصار مقنع وشديد
« بعيد عن المثالية والطرح الخرافي ، انا بفهم السلطة
الوطنية على النحو التالي :

« (أ) سلطة وطنية منتزعة انتزاعا .
« (ب) سلطة وطنية على كل ارض فلسطين
بعيدة عن مؤتمر جنيف ، تقرير المصير يعني كل
الارض ، وبعدين « الدخول الى عالم التنظيم انا ما
بفهموا الا من خلال مصلحتي لشعب حامل بندقية كل
الناس بتتأمر علي » .. انا مش ضد احد ، بس
انا مع حتى في العودة الى ارضي كاملة البصه مع
القدس .. لانو ارض فلسطين لا تتجزأ ، ووجود
الكيان الصهيوني امر مفروض لذلك فالمفاوضات معه
امر مفروض منطقيا اذا كنت انا برفض وجوده على
ارض » ..

مرة أخرى تؤكد جماهيرنا على لسان
احد ابنائها المثقفين انه لا مناص من
متابعة المسيرة حتى تحرير كامل تراب
الوطن .

اللقاء الرابع كان مع الطفل عازار فرح عمره
١٢ سنة ، لا يعرف بالضبط ما هي مشاكل المخيم،
لكنه قال ردا على السؤال الثاني مؤكدا ما قاله
الرفيق الامين العام : « ان جماهيرنا بحسها الثوري
البسيط قد رفضت التسوية » .

« انا بدي كل فلسطين ما يقبل باقل ، لانو
الصهيونية مش ممكن الا تكون عدوتي فتا ليش
اصالحها ، وانا بقول لازم اقضي عليها ... جيلنا
مش راح يقبل غير يكفي معاكو حتى تحرير «البصه»
بلدي اللي بتحدثني امي عنها وصرت اشتغلها كثير «
« سلامي لجورج حبش واحنا جيل
المستقبل كلنا معو لانو بدو يحررلناكل
ارضنا » .

ونحن نغادر مخيم ضبيه كان لا بد من ان نذكر
ان عطاء جماهيرنا هو عطاء نضال وكفاح وصمود
خرج الاطفال والنساء والشيوخ لتوديعنا وعاهدوا
على الوقوف مع الخط السليم الذي تطرحه جبهة
الرفض والمنسجم تماما مع طموحات جماهيرنا في
تحرير كامل تراب الوطن .

من هنا سطلى الثورة



العمليات العسكرية الصهيونية التي استهدفت المخيمات الفلسطينية تسعى الى :

- محاولة الحد من التصاعد المأموس في عمليات الشوارع داخل الأرض المحتلة
- مثل نشاطات وفعاليات الثورة الفلسطينية سياسياً وعسكرياً وتنظيمياً

انه كلما اشتد ساعد الثورة الفلسطينية ، وكلما تصاعدت وتنامت ضرباتها العسكرية ضد اساس الوجود الصهيوني على الارض الفلسطينية ، كلما اشتدت شراسة العدو في ممارسة كل انواع القتل والتدمير والابادة بحق الشعب الفلسطيني ونورته المسلحة ، التي باتت تقض مضاجع العدو الصهيوني ، وتجز اركان مؤسساته العسكرية والاقتصادية والمالية بفعل ضرباتها المتصلة ، وثبتت بالمؤس امكانيه وصحية تدمير الكيان الصهيوني العنصري الفاشي ، وامكانية وحتمية اقامة الدولة الديمقراطية العلمانية على كامل التراب الوطني الفلسطيني .

واستنادا الى هذا الواقع وهذه الرؤيا ، نستطيع ان نفهم الاسباب التي تدفع بالعدو الصهيوني ، الى ارتكاب المجازر المتتالية بحق الابرياء من شيوخ واطفال ونساء في مخيمات الرشيدية والنبطية وعين الحلوة وقرى لبنان الجنوبي وغيرها من الاماكن الاخرى .

ليس امرا مستغربا ، ان تتعرض المخيمات الفلسطينية وقرى لبنان الجنوبي ، الى ضربات متواصلة من جانب عصابات الفدر الصهيونية . بل على العكس من ذلك ، فان استمرار وتصاعد محاولات العدو الصهيوني ، ليست سوى امر منطقي ينجم وطبيعته العدوانية ومخططاته وسياساته ، منذ ان استطاع ان ينجح في اقامة الدولة الصهيونية على التراب الوطني الفلسطيني . ولم تعد هذه المسألة قابلة للجدل او النقاش . فانه عليه استعراض لتاريخ وجود الصهيوني ، وسياسات القادة الصهاينة تجاه الشعب الفلسطيني بخاصة والشعوب العربية بعامة ، سننتهي الى الاقرار بضرورة الاخذ بعين الاعتبار ، ان العدو الصهيوني ، سيستمر في انتهاج سياسة العنف الدموي ضد الشعب الفلسطيني ونورته المسلحة في كل الظروف والمناسبات ، ويشن الوسائل والاساليب .

والى جانب ذلك ، فمن الضروري ان يبقى واضحا تماما ،



الجماهير صامدة رغم النصف والارهاب الصهيوني

فما هي اهداف العمليات العسكرية الصهيونية التي حدثت مؤخرا ؟!

في اطار الخط الاستراتيجي الثابت لسياسات العدو الصهيوني العدوانية ، تجاه جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، فالتنا نستطيع ان نجمل اهداف العمليات العسكرية الاخيرة بما يلي : -

اولا :

محاولة الحد من التصاعد المأموس في عمليات الثورة الفلسطينية داخل الارض المحتلة . فتعد شتت الارض المحتلة تعاقبا وتصاعدا متزايدا في العمليات العسكرية كما ونوعا . فزعم شراسة الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي تتعرض لها الثورة ، مستهدفة تصفيتيها ونصبة قضيتها الوطنية ، لا زالت عملياتها العسكرية تتصاعد وتتكاثف وتنتشر في وسائلها واساليبها ، رغم كل الاجراءات الامنية التي اتخذها العدو الصهيوني لمنع تصاعدها ، مما يشع بشكل واضح الى سقوط نظرية الامن الصهيونية ، وفشل العدو الصهيوني في اذلال واخضاع جماهير شعبنا لمخططاته ، واستحالة تدمير المشاريع الاستعمارية على حساب حقوقه المشروعة في ارضه ووطنه .

ثانيا :

امتصاص التفتة وتحقيق حالة التلق وعدم الاستقرار التي يعيشها المجتمع الصهيوني ، والتي باتت تسيطر عليه سيطرة تامة ، من جراء التصاعد الملحوظ في نشاطات المقاومة العسكرية ونجاحها في تسديد العديد من الضربات الموجهة لفاصل العدو الصهيوني الحساس . فالعمليات العسكرية الصهيونية ، تستهدف في حقيقة الامر ، الظهور بمظهر القادر على تسديد الضربات المؤثرة ، لتحقيق

انتصارات معنوية وهيبة للمستوطنين الاسرائيليين الذين اخفقت الطمأنينة من حياتهم ، وباتوا يخشون في كل لحظة على مستقبلهم وحياتهم ، مما ادى لارتفاع نسبة الهجرة الى الخارج ، وانخفاض نسبة الهجرة الى فلسطين المحتلة ، مما احدث ارباكا للعدو الصهيوني ، وانقلابا في برامجه الخاصة بالهجرة .

ثالثا :

مثل نشاطات وفعاليات حركة المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج ، من خلال ارباكا واستمرار اشغالها بالتفكير في القضايا النفاعية امام استمرار وتصاعد الهجمات الصهيونية - الرجعية . وضرب معنويات الجماهير الفلسطينية والعربية ، واشاعة الروح الانهزامية بين صفوفها ، من خلال اظهار التفوق التكنولوجي الاسرائيلي وكأنه امر لا ينازع ، وان اسرائيل لا تزال تمسك بزمام المبادرة ، وذلك لاتضاج الظروف التي تتيح المجال لفرض حل سياسي بشروط امريكية - صهيونية .

رابعا :

اجداد المبررات التي تمكن القوى الرجعية اللبنانية من الاستناد اليها ، لاثارة الصدامات الدموية بينها وبين حركة المقاومة الفلسطينية . فاذا ما عدنا قليلا الى الوراء نستطيع ان نرى ان معركة العاشر من نيسان عام ١٩٧٢ م والتي استهدفت بعض قيادات المقاومة الفلسطينية ومقراتها والمعارك الاخرى التي سبقها (البداوي) اوجبت المبررات التي استندت اليها القوى الرجعية اللبنانية في اثارة صدامات الثاني من ايار - ٧٢ . وقد مضت اسرائيل في انتهاج سياستها تلك بعد ذلك . فقد كانت حصيلة مناوراتها المتواصلة ، توفير المناخ المناسب لحزب الكتائب الرجعي الطائفي والقوى

الرجعية الاخرى التي تقف وراءه . لافعال صدامات دموية واسعة النطاق مع حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وهذا المخطط الاسرائيلي - الرجعي ، لم يعد خافيا على احد . فقيادة العدو الصهيوني اعلتوا صراحة ، ان على الرجعية اللبنانية ان تتحرك من اجل « ايلول لبثاني » والا فان الاعتداءات الصهيونية ستواصل على الاراضي اللبنانية .

فالمهم ادراك العصابات الصهيونية ان كافة وسائلها واساليبها لن تجدي نفعا في محاربة الثورة ، ولن تستطيع تصفيتيها وانهاء وجودها ، كان لا بد لها وان تعتمد على حلفاءها داخل لبنان للقيام بهذه المهمة .

وهذا ما يفسر اسباب توقف الفارات والهجمات الصهيونية على قواعد المقاومة والمخيمات والقرى الجنوبية ، اثناء الصدامات الدموية التي شهدتها الساحة اللبنانية منذ بداية شهر نيسان ، عندما حاولت القوى الرجعية الانهزامية تمرير مخططاتها الاجرامية ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

كما اننا لاحظنا ، انه ما ان توقف الاشتباكات حتى تبادر القوات الصهيونية بشن غاراتها البرية والبحرية والحيوية ضد قواعد المقاومة والمخيمات الفلسطينية والقرى الحدودية الجنوبية .

وستستمر محاولات العدو الصهيوني المرة تلو كلها هذات الاحوال . فاخر حلقات هذه السلسلة الاخرى ، نازيم الاوضاع ، ونفعا نحو الانفجار ، من عمليات التامر التي رافقت هجمات العدو الصهيوني على مخيمات الرشيدية وعين الحلوة هو ذلك القرار الذي اتخذته قيادة الجيش اللبناني



... وجمعت الازمة اهل النظام واربابه فهل يجتمع الوطنيون على مواجهة الظروف الراهنة؟

الوطنية ، وكيف يمكن ، بل يجب ان
تنصرف في مواجهة الوضع الجديد ؟
اما السؤال الرابع ، فعلى المقاومة
الفلسطينية ، ان تجيب عليه !

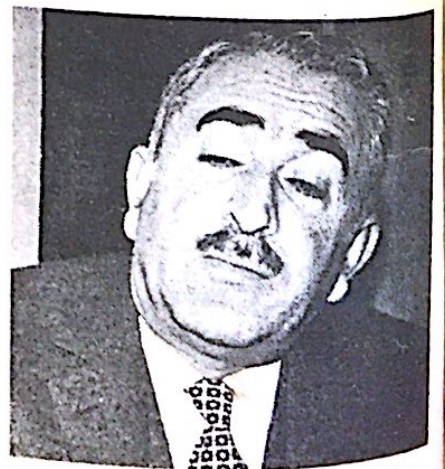
ان المفروض في وضع اجتماعي متفجر
كالوضع اللبناني ، ان يكون محكوما بتيارين ونهجين :
تيار وطني تقدمي ثوري ، وآخر رجعي متخلف
ومتعسف . وان احتدام الصراع الطبقي وتفجيره
بين الطبقات الكادحة الثورية ، والطبقات الرجعية
المعيقة للنطور ، يفرض ان يعبر عن نفسه ، تعبيرا
يتجاوز مظاهر الطائفية والانتهازية ، ويبرز سمات
المعركة الطبقة ويحسم جوهرها ومضمونها ، بوضوح
لا يشوبه لبس او ابهام . فلماذا لم يحدث هذا
الامر ، يا ترى ؟ ولماذا تحتم المعارك لدرجة
الصدامات المسلحة وسقوط المئات من القلبي
والآلاف من الجرحى وبعم الخراب مناطق بكاملها ،
دون الوصول الى نتيجة حاسمة ؟ في عام ١٩٥٨
حدثت معركة وتطورت الى حرب اهلية ، واليوم
تتكرر المعارك الدامية ومع ذلك فان النتيجة التي
اصطلح على تسميتها بالتعبير المعروف « لا غالب ولا
مفلوب » تتكرر رغم كل التطورات التي حدثت في
الساحة اللبنانية ؟

ان المتبع لتطورات الوضع اللبناني عامة، ومنذ
مجازر صيدا وعين الرمانة وما تبعها من أحداث
دامية ، على وجه الخصوص ، لا يلاحظ تيارين
سياسيين كما ينبغي ان يكون ، وانما يلاحظ أربعة
تيارات سياسية رئيسية تتجاذبها عملة
الصراع الطبقي والقموي التي يعيشها لبنان في هذه
المرحلة من تاريخه النضالي !

ان اية نظره تلقى على معسكر الطبقات الرجعية،
سوف ترى ان هذا المعسكر يعيش تنافسا وان كان

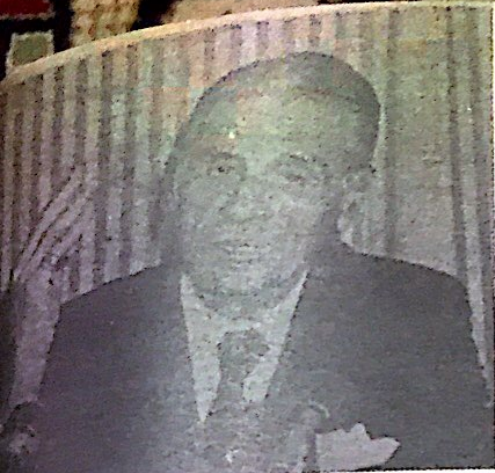
حملت مجلة « الثوري » العدد ١٥ التي
يصدرها حزب العمل الاشتراكي العربي
- في لبنان - مقالا حول الازمة اللبنانية
بعنوان « ... وجمعت الازمة اهل النظام
واربابه ، فهل يجتمع الوطنيون على مواجهة
الظروف الراهنة؟ » ، نعيد نشره لاهميته:

ان تشكيل الحكومة الحالية ، « حكومة
الانقاذ » كما اطلقوا عليها ، طبعاً ، انقاذ
« لبنانهم » . او لجنة المصالحة - كما
يسمونها ابناء الشعب ، مصالحة اهل النظام
مع بعضهم .. ان تشكيل الحكومة وبيانها
الوزاري وتشديد « الافندي » على بعض
موضوعات بيانها ، والمواقفة شبه الاجماعية
التي حظت بها الحكومة من برلمانهم ... ان
هذه الظواهر كلها ، تطرح عدداً من
الاسئلة ، تنبغي الاجابة عليها ، او على
الاقل الوقوف عندها ، ومتابعة السعي من
اجل استكمال الاجابة عليها . فما هي
هذه الاسئلة ، وكيف تجب الاجابة عليها ؟
ان السؤال الاول ، يتعلق بالاسباب
والدوافع التي جعلت اهل النظام واربابه
الرجعيين « كتابيين وشمعونيين »
و « كراميين وسلاميين » يجتمعون بعد ان
كانوا مختلفين ، ويتجاوزون ، او على الاقل
يتظاهرون بتجاوز خلافاتهم ؟
اما السؤال الثاني ، فيتعلق بمفردى
هذه الظاهرة ... ظاهرة اجتماع الرجعيين
وتهاافتهم على تجاوز خلافاتهم ، وبالاساس
الذي قامت عليه المصالحة ؟
والسؤال الثالث ، موجه للحركة

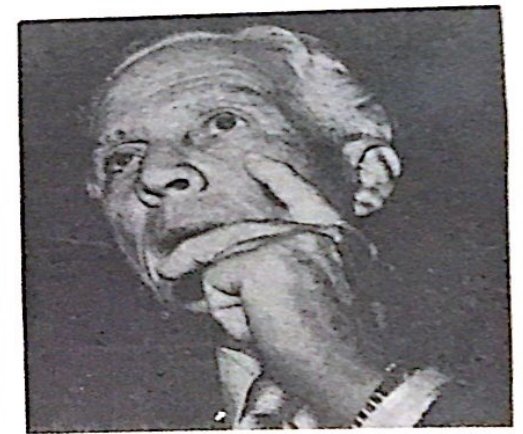


شؤون لبنانية

اربعة اسئلة تشكّل الاجابة عليها اساساً لالتقاء القوى الوطنية والتقدمية ووحدة موقفها



تانيا ، وبالتالي صراعا بين نيابيين رئيسيين ، مستقطب كل منهما تحت مظلة الطائفية ، « المسيحية والاسلامية » اكثر قوى الطائيفتين تأثيرا وفعالية . ان ظاهرة انقسام اهل النظام على بعضهم ينفي ان تستمر لصالح معسكر الطبقات الثورية ولحساب الحركة الوطنية والتقدمية ، استثمارا نقطف الجماهير ثماره نمنا لشهادتها وحصيله لكفاحها وصمودها البطولي ، فلماذا خرجت الجماهير بخفي حنين ، تمسح الدماء والدموع على امل تعويض الاضرار ببضع كيلوات من الرز والسنة والسكر وتضميد الجراح ببعض المكنتات والمخدرات المؤقتة ؟



ان هذه المقالة ستحاول الاجابة على هذا السؤال بحدود قدرة صفحات الثوري على الاستيعاب . ويفترض بكل القوى الحريصة حقاً ، والمخلصه حقاً والوطنية حقاً ، والثورية حقاً ، ان تسهم ببلورة الاجابة عليه ، بعيداً عن الادعاءات الكاذبة والدماغوجية التي لعبت دورها في الوصول الى هذه النتيجة - المأساة لكفاح شعبنا !

اولاً - الاسباب التي دفعت الرجعيين لتجاوز خلافاتهم وتشكيل الحكومة الحالية:

١ - لقد عاش شعبنا طيلة الشهور الاربعة او الثلاثة الماضية حملة فاشية شرسة استهدفت سحق حركته الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية . ان الفاشية كما هو معلوم نزعة ليست معزولة عن الطبقات ، بل على العكس تماماً انها تمثل نزعة الارهاب المكشوف لدى العناصر الرأسمالية الموقلة في رجعتها وشوفييتها ، وهذه النزعة تبرز ويشند عنها في وقت تغاقم الصراعات الطبقيّة وتعاقد نضال الجماهير من اجل مطالبها الحياتية المستجدة التي ترى عناصر راس المال الاحتكارية الرجعية ان الاستجابة لمطالب الجماهير وتحقيقها لا يمس مصالحها مباشرة فقط بل ويقلل من امكانية تنمية ثرواتها واستغلالها وذلك بسبب اصرار البورجوازية الرجعية على مواصلة الاستغلال والنهب وزيادة الشروات وتكدسها ، فان هذه البورجوازية تجد ان استمرار التعامل مع الجماهير وحركتها ، بموجب الاسلوب الليبرالي ، امر لم يعد ممكناً ولم يعد كافياً لوضع حد لتماذي الجماهير في مطالبها بحقوقها ، ولذلك فانها تلجأ للصف بفية قمع الجماهير وسحق حركتها .

٢ - وقد بلغت الاوضاع في لبنان هذه الحالة ، بيد ان اهل النظام اختلفوا على كيفية مواجهتها ، واسلوب معالجتها . ففي حين رأت الكتائب والاحرار وامثالهم ، ان ازمة النظام ترجع الى وجود البنددية الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، وبالتالي ينبغي اجتثاث الازمة من جذورها ، اي تصفية البنددية الفلسطينية واللبنانية المناهضة للنظام بالعمف الرجعي على غرار ما تم في الاردن عام ١٩٧٠ . ففي حين رأى اصحاب الكرسي الاول مثل هذا الرأي ، فان اصحاب الكرسي الثالث وبعض اصحاب الكرسي الثاني ، كان لهم رأي آخر ، خلاصته وفحواه ، انهم لا يستطيعون ان يقوموا بمهمة تصفية المقاومة الفلسطينية علناً وعلى دؤوس الاشهاد كما يريد اهل الكرسي الاول ، لان القضية الفلسطينية من وجهة نظر الشارع الاسلامي ، تعتبر قضية دينية ، وبالتالي فان قيام زعماء الطائفة

الاسلامية بتصفية مقاومتها عملية صعبة ، وبما انهم يشاركون الطرف الاخر مخاوفه من مخاطر وجود السلاح بين ابناء الشعب فانهم يسرون ان معالجة ازمة نظامهم يمكن ان تتم من خلال بناء دولة تقوم على مؤسسات بوليسية قوية تأخذ على عاتقها ملاحقة القوى والعناصر اللبنانية واصطهادها وشل نشاطها مقابل تحجيم المقاومة الفلسطينية ومنعها من التدخل في شؤون لبنان الداخلية ، ولتقريب تصور اصحاب الكرسي الثالث اي اصحاب السلطة التنفيذية الى الاذهان نذكر بالوضع الذي كان سائداً ابان حكومة صائب سلام ، التي حرمت على المقاومة الفلسطينية حمل السلاح خارج المخيمات بل وحتى الظهور بملابس الكاكي ، ومنعت الحركة الوطنية من التجمع بساحة ٢٣ نيسان وحددت حريتها بالتظاهر في مساحة لا تتعدى حدود ساحة ابو شاكى والجامعة العربية . في وسط المصفحات والآليات والخوذ البوليسية .

٣ - واشتد الخلاف بين اوساط معسكر الرجعيين ، وبادت الكتائب لفرض رايها وترجمة تصورها لكيفية حل الازمة التي يعانيها النظام ، بيد انها عجزت عن اقامة ديكاتورية كتابية سافرة في الوقت الحاضر ، ليس لانها لا ترغب في ذلك وانما لان طبيعة تركيبة النظام اللبناني الطائفي تشكل في الوقت الحاضر على الاقل عقبة امامها ، اذ ان الطائفية تعكس نفسها على الجيش وسائر المؤسسات والاجهزة التي يمكن ان تتسلق عليها الكتائب وامثالها لافامة سلطة رجعية دكتاتورية فاشية اولاً ولان المقاومة الفلسطينية والجماهير اللبنانية تمتلك من السلاح ما يمكنها من الدفاع عن مواقعها ومنع الكتائب من تحقيق رغبتها ثانياً ، ولان الكتائب ما تزال تفتقر لبعض مستلزمات صيرورتها القوة المحلية القادرة على حسم الموقف لصالحها ، فهي ما تزال في مرحلة الاعداد والتحصين لان تكون القوة القادرة على خوض المعركة وكسبها ثالثاً .

٤ - واذا ما رجعنا الى تسلسل الاحداث ووقفنا امام تشكيل الحكومة العسكرية ، فنسجد ان الاعلان عنها قد شكل استفزازاً صارخاً لارباب الكرسي الثالث خاصة ، الامر الذي دفعهم لعقد اجتماع في دار الفتوى انتهى الى ارسال برقية لتود الدين الرفاعي طالبه بالاستقالة وتهده ، ان هو امتنع عن تنفيذ ما امر به ، بتجريد من صفة تمثيل المسلمين وبادر الرجل صاغراً الى تقديم استقالته ، ولكنه بقي يسير الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة . وكانت هذه الخطوة ، انتصاراً ، اسقط بيد ارباب الكرسي الاول ، وخيب رجائهم .

حكومة الانتفاذ

والكتشير عن « الانياب »

كشرت حكومة الانتفاذ عن انيابها، واعلنت حقيقة توجهاتها واهدافها. ففي الوقت الذي تتم فيه عمليات الملاحقة والاعتقال في صفوف الحركة الوطنية والجهامر الشعبية... اصدرت قيادة الجيش بلاغا عسكريا، حذرت فيه من الاقتراب الى المواقع الامامية على طول الحدود الجنوبية المواجهة للعدو الصهيوني، وانذرت بانها ستطلق النار على كل تحرك يتم في هذه المناطق دون سابق انذار. وينص التصريح على ما يلي:

اولا - اطلاق النار ليللا بدون سابق انذار من قبل مواقع الجيش في منطقة الحدود الجنوبية وفي حدود القطاعات الدفاعية على كل حركة مشبوهة تلحق جوارها ومن شأنها ان تهدد امنها وسلامتها.

ثانيا - لغت المواطنين الى اجتناب المرور بقرب هذه المواقع بدون علم مسبق لئلا يتحملون بانفسهم مسؤولية المجازفة.

ثالثا - يطبق هذا القرار في قطاع الدفاع الجنوبي المحدد بالمنطقة الواقعة بين الحدود الجنوبية الشرقية وبخط يمر في النقاط الآتية: جسر الحمرا - العزبة - مخفر وادي السد - بئر السلاسل - الفندورية - جسر القعقية - جسر الخردلي - مفرق برغس - مفرق حاصبيا - بلدة شعا ضمنا.

ان اتخاذ مثل هذا القرار من قبل حكومة « الانتفاذ »، وفي مثل هذه الفترة بالذات، لا يمكن ان يفسر الا على وجه واحد - حيث لا يحتمل تفسيرين - وهو انه خطوة موجهة ضد المقاومة الفلسطينية، بغية الحد من حركتها، وهذا يعتبر استكمالا للخطط الرجعية الذي يدانه الكتائب والقوى الرجعية الفاشية الأخرى.

ان الثورة الفلسطينية وجماعير الشعب اللبناني، الذين وقفوا على ارض واحدة، في معركة التصدي للمؤامرة الرجعية يرفضون بكل حزم اي قرار يراد منه شل فاعلية حركة المقاومة والحد من فاعليتها خاصة في قتالها العدو الصهيوني.

لكي يستطيعوا تجاوز خلافاتهم بغية توحيد موقفهم لكي يتمكنوا من تنفيذ مخطتهم الخبيث وفق الاسلوب الجديد، الهادف الى عزل المقاومة عن الحركة الوطنية ومنعها من ممارسة نشاطها الثوري، وترك الجماهير اللبنانية لوحدها لكي يستفردوا بها، استفردا سيلحق قواها الوطنية والتقدمية وبشل نشاطها وفعاليتها، اي انهم يريدون ان يحققوا مجتمعين الهدف الذي عجزوا عن تحقيقه منفردين بسبب اختلافهم على اسلوب تحقيقه!

ثالثا - الكيفية التي يجب على الحركة الوطنية ان تتصرف وفقها لمواجهة الظروف الراهنة.

لا يجادل احد في ان الحركة الوطنية وخاصة الاحزاب الاصلاحية ذات النفوذ فيها - تتبع اسلوبا ديموقراطيا في تعاملها مع الجماهير، فهي تدعى بطولات وهمية لنفسها، وتمتد الجماهير بامال هي ليست مستعدة للنضال من اجلها. ولعل دور هذه الاحزاب حين انتهت اليه انتفاضة صيدا، وضياح مطالب الجماهير كما ان مسارعة هذه الاحزاب الى الاعلان عن انها هي التي اسقطت حكومة العسكريين، كانت ضربة لعبت دورا تفصيليا بين اوساط الجماهير فتشكيل الحكومة لا يكشف عن عجز الكتائب عن تحقيق غايتها، فقط، وانما يكشف ايضا عن عجز الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية عن التحكم بالاحداث وجني ثمارها، ذلك ان المخطط ما يزال قائما، ويكاد يصبح قيد التنفيذ على يد حكومة المؤسسات التي يدعو لها « الاندي » الضليع بمثل هذه الاساليب. ولو صرح ما ادعاه ممثلو الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي في حينه من انها، اي الحركة، هي التي اسقطت الحكومة العسكرية، فلماذا جاءت الحكومة الحالية منسجمة مع مواصلة تنفيذ مخطط القمع للجماهير ولقواها الثورية؟

ان الجهة التي تستطيع ان تسقط حكومة عسكرية لا بد ان تكون قادرة على الاتيان بحكومة وطنية. لذا فاننا نحذر من مقبة الاستمرار بهذا الاسلوب الديموقراطي في التعامل مع الجماهير، وتدعو الحركة الوطنية لان تكون صريحة صادقة مع جماهيرنا اولا وان تعزم امرها وتستكمل استعداداتها لمواجهة اساليب القمع واجباط مخططات الرجعية العميلة، ثانيا وان تكف الاحزاب الاصلاحية التي كشفت نياتها وانكاف الحركة الوطنية دورها القتالي بالقياس الى ادعائها الاعلامية، عن اساليب المناورات التي تمنع التقاء كافة القوى على اساس واضح ضد القوى الرجعية ثالثا.

رابعا - هل تكرر المقاومة مأساة الاردن؟ ان السؤال الهام والملح الذي يتحتم على المقاومة الفلسطينية ان تجيب عليه هو هل ستكرر مأساة الاردن وتعرض الجماهير الفلسطينية ومعها اللبنانية لمجازر ايلول ونموز في الاردن عام ١٩٧٠، ام انها ستحاول الحيلولة دون وقوع ذلك؟ ان موقف « القائد العام للثورة »، ابان الاحداث الاخيرة يبرر طرح هذا السؤال والتحذير من مقبة تكرار المجزرة!

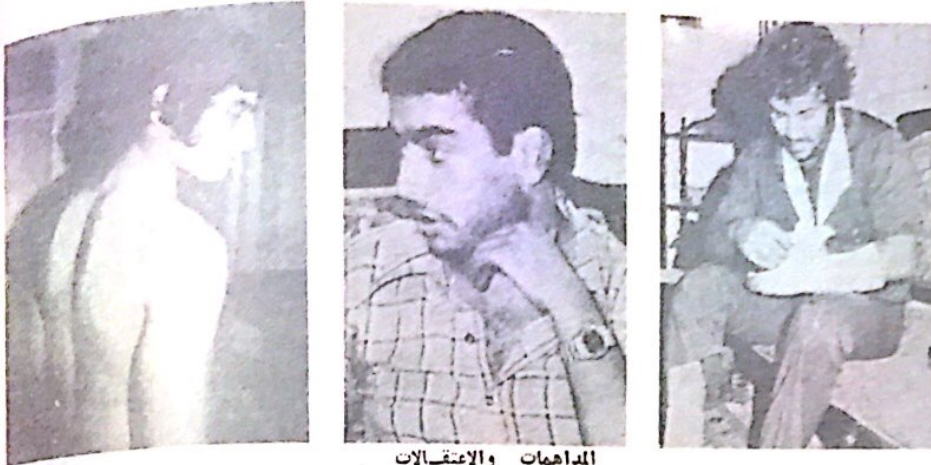
هـ - ورغم اسفالة الحكومة، فان اهل النظام الفاشين واصلاوا محاولتهم، وعندما بلغت مرحلة حرجية لم يعد فيها مجال للاستمرار قررروا الحسم، واستدعوا ابو عمار الى القصر الجمهوري واخذوا منه تعهدا بعدم التدخل خارج حدود المخيمات، وطلبوا منه ان يلتزم بذلك باصدار بيان علني بتمهده، وقد تم ذلك بحضور سفري السعودية ومصر ليكونا شاهدي اتيان عليه. وبعد ان ضمنوا او اعتقدوا انهم ضمنوا حياد المقاومة وعدم تدخلها، وجهوا نيران اليانهم الى منطقة الشياح، بغية اجتياحها، بيد ان صمود الجماهير وتدخل جبهة الرفض الفلسطينية قد احبط محاولتهم، ومع ذلك دعوا حكومة الرفاعي المستقلة، لبحث حالة الامن، وهنا حدث اختلاف بين وزير الدفاع ووزير الداخلية، الامر الذي حال دون اعلان حالة الطوارئ.

وامام انقسام الجيش ومعارضة الطائفة الاسلامية، وموقف الجماهير وقواها الوطنية اللبنانية والفلسطينية الدفاعي، اضطر الفاشيون الى التراجع بعد ان لمسوا خطورة استمرار الحالة وخشوا من انعكاسها على الجيش، خشية وجدوا معها ان مشاركة اهل الكرسي الثالث اصبحت هي المسالة المطروحة. فكانت دعوة كرامي للقصر واعلان تشكيل الحكومة الحالية التي جاء توزيع الحقائق على اعضائها، ليشير الى مقزى المصالحة ويكشف مضمونها وهدفها. فما هو المقزى الذي يشير الى اجتماع الرجعيين.

ثانيا: تهافت الرجعيين على تجاوز خلافاتهم كشف الاساس الذي قامت عليه « حكومة الانتفاذ »؟

ان الاساس الذي قامت عليه هذه الحكومة هو المصالحة بين اهل النظام، المتقسمين على انفسهم. وليست مصالحة كرامي مع شمعون هي الدليل الوحيد الذي يؤكد ذلك، فقط، وانما يؤكد عليه ايضا توزيع الحقائق الوزارية، ذلك ان اعطاء الدفاع لكرامي والداخلية لشمعون، امر يوضح اسس هذه المصالحة، فارباب الكرسي الثالث يشكون من فقدان التوازن في الجيش وانعدام سلطتهم عليه رغم انهم اصحاب السلطة التنفيذية حسب التقسيم الطائفي، ولذلك فان اعطاء الدفاع « للاندي » يعني اناحة الفرصة امامه لكي يحدث التغيير المطلوب الذي يعيد التوازن المفقود الى الجيش، لضمان سيطرة جميع الطوائف عليه. اما اعطاء الداخلية لشمعون، وهو المنصب الذي يشغله رئيس الوزراء عادة، فانه يعني ان ارباب الكرسي الاول، قد تنازلوا عن احتكار السيطرة على الجيش لانهم لم يعودوا قادرين على تسخيرها كما يشاؤون خاصة بعد ان لمسوا اتجاهات بعض الفباط المعارضة لهم، لمسا جعلهم يستعينون بالطائفة الثانية لسيطه، من جهة وان استلامهم للداخلية، يعني اناحة الفرصة امامهم كاملة لكي يتصرفوا بمقدورات الناس وفقا لمشيئتهم من جهة ثانية.

وان فان توزيع الحقائق، يدل على ان اهل النظام الرجعيين، يحاولون ان يوحدوا موقفهم،



المداهمات والاعتقالات

تواصل السلطات اللبنانية حملة الاعتقالات التي بدأتها مع بداية عهد حكومة «الإنقاذ» «الرشيدية»، والتي اغتبت الأحداث الدامية التي افتعلتها عصابات الكتائب والقوى الرجعية الطائفية، كبداية عمل جديد وممارسه جديدة لخط الضغط على الجماهير ومخاربتها بعد فشل الأسلوب العسكري، حيث جوبهت حملاتهم العسكرية الفاشية بصمود جماهيري مسلح، أوقفهم عند حدود معينة.

المداهمات والاعتقالات الأسلوب الجديد لفرض الأمن والاستقرار

ستتخذ في الفترة القادمة دوائر متعددة، لتنفذ من خلالها مآربها وتحقق أهدافها.

ولقد كانت الخطوات التي اتخذتها حكومة رشيد كرامي - أن من حيث الاعتقالات والمداهمات، وإصدار بعض القرارات الخاصة بمنطقة الجنوب - بداية مرحلة جديدة من المواجهة، وبداية خط جديد في التصدي للجماهير الوطنية، بعد فشل المحاولات العسكرية في الوقت الراهن، كبداية جديدة لمرحلة تصدي جديدة!

وعلى هذا الأساس تحركت أجهزة السلطة القمعية ونفذت سلسلة مداهمات، اغتالت خلالها عناصر وطنية مختلفة وفي معظم المدن والقرى اللبنانية... وكانت هذه الحملة تجري تحت ستار اعتقال العناصر «المشبوكة» والتسببية بالأحداث الأخيرة.

وبالمقابل، لم تجر الاعتقالات على الكتائبين مفتلي الفتنة، ولم يعقل أي كتابي خلال هذه الفترة، وهو ما يؤكد حقيقة أهداف الحكومة الحالية وطبيعة عملها، التي حددها البيان الوزاري وتصريحات المسؤولين على أنها، «إعادة الأمن والاستقرار»... والأمن الذي يريدونه، هو الأمن الذي يضمن استمرار مصالحهم، واستمرار نهجهم لخيرات وعرق الجماهير الكادحة. الأمن الذي يريدونه، هو أمن يستهدف حرية الجماهير الشعبية الوطنية.

لذلك على الحركة الوطنية اللبنانية، أن تفضح حقيقة حملة الاعتقالات الراهنة، وكشف الأهداف التي تخفي وراءها، بحيث تؤكد أن هذه الحملات، ما هي سوى الاستمرار «الهاديء» للحملة الدموية التي اشعلتها الكتائب وبقية القوى الرجعية.

وليتأكد لنا أخيراً، أن هذه الحملة التي تنفذها السلطة، إذا ما استطاعت أن تحقق أهدافها فإنها لن تتورع على المضي فيها وملاحقتها في كافة المناطق اللبنانية.

تنوي القضاء علينا، على الجماهير الشعبية الكادحة، على المقاومة الفلسطينية. مستغلة كافة أشكال التخريف والدس، وذر الرماد في العيون، وحرف طبيعة الصراع الذي نخوضه ضدنا، من خلال نمويه حقيقة المعركة، والبأساء انواباً مزيفة، كتوب الطائفية حيناً، وأحياناً انواب المقاومة «غير المنضبطة»، وذلك لتسهيل تنفيذ المهمة «الصعبة»، والتستر على حقيقة وطبيعة الصراع.

أن الطبقة الرجعية، تخوض معركة وجودها - تخوض معركة دفاع عن مصالحها، التي باتت مهددة بفعل النضال الجماهيري، لا سيما مع بروز البندقية اللبنانية في النضالات الجماهيرية.

ونحن نعرف أن القوى الرجعية تخاف أكثر ما تخاف البندقية المقاتلة، فهي تسعى ما بوسعها للقضاء على ظاهرة البندقية المقاتلة منذ بداية ظهورها، للحيلولة دون المساس بمصالحها الطبقية، التي تعتمد على استغلال عرق ودماء أوسع الجماهير الشعبية الكادحة، واستمرار مصالح الرجعيين الطبقية تتوقف على استمرار سيطرتهم على الطبقات المسحوقة.

لهذا، كانت المعركة، ولهذا كانت الميليشيات الرجعية المسلحة، لتساند القوى القمعية التابعة للسلطة، أو لتتوب عنها - كما حصل في هذه الفترة. وهذا عائد لعدة أسباب منها عجز السلطة عن حسم الصراع لصالح القوى الرجعية، - برز هذا من خلال المعارك العديدة التي افتعلتها السلطة ضد المقاومة والجماهير الوطنية -

أن عدونا الطبقي الذي نخوض الصراع ضده، ما زال يتحكم بالمعركة، لحظة بدايتها، ولحظة توقفها، ولذلك علينا أن نكون على حذر شديد لكافة الخطوات التي تتخذها السلطة، وكافة الأساليب التي يمكن أن تتبعها للضغط على الجماهير الشعبية والحركة الوطنية وحركة المقاومة، تحت أي ستار كانت، ووفق أي ذريعة، لأن السلطة

أن فشل القوى الرجعية الفاشية في تنفيذ مخطتها بقوة السلاح، دفعها للتجاء نحو أسلوب جديد، يكون أكثر ملائمة للوضع، ويتناسب مع حكومة الإنقاذ. فكانت حملة المداهمات والاعتقالات، الأسلوب الذي يضمن أكبر عدد ممكن من المعتقلين بأقل ضجة ممكنة، حيث توزع الاعتقالات والمداهمات بين مختلف المناطق اللبنانية. بغية إرهاب الجماهير ومنعها من التحرك مرة أخرى.

ولا شك أن تراجع السلطة والقوى الرجعية عن نصيمها على القضاء على الحركة الشعبية، لا يلقي مطلقاً، أن تكون هذه القوى تعد العدة من جديد لحرب عدوانية جديدة، عندما تحين الفرصة، وتنفذ ساعة النصر. فحين نسان ونتموز كانت هناك سلسلة من المعارك التي افتعلتها القوى الرجعية الفاشية، حيث أرادت من خلالها القضاء على الحركة الوطنية وجماهيرها إضافة لتجنيب حركة المقاومة الفلسطينية وغزلها عن جماهيرها. لكن القوى الرجعية اصطدمت بالجماهير الشعبية المسلحة المصممة على الصمود بغية دحر الرجعيين، وعدم السماح لهم بوضع رؤوسهم على المشاق.

ولو استطاعت القوى الرجعية الفاشية أن تقضي على الجماهير الشعبية خلال هذه المعارك لفعلت، حيث لا يردنا عن هدفها إية فوائن وإية أعراف، ومن دون الالتفات لما تسببه هذه المجازر من ويلات على «لبنانهم الأخضر» فالذي يهجم هو تحقيق هدف الحملة التي يداوها. «لكن الرياح لم تجر كما اشتهت السفن» وصمدت الجماهير الشعبية المسلحة، وهذا ما دفع القوى الرجعية والسلطة لمراجعة حساباتها والبحث عن أسلوب جديد للضرب والتصفية. معتمدة بدون شك على الوضع العربي الراهن ومواقف الأنظمة العربية المستسلمة تجاه الأحداث عندنا.

أن تحليلنا للطبقة الرجعية الحاكمة في لبنان، ومعرفة طبيعتها، يدفعنا للتأكيد والجزم، أن هذه الطبقة التي اشعلت الحرب ضدنا، كانت



البروليتاريا العربية في المهجر: في جحيم المصانع الى الابد او الثورة

بقلم: علي بن عاشر

سنويا سوق العمل ، اضافة للملايين العاطلين اصلا ، كليا او جزئيا . فغدوا كابوسا مزعجا لها ، لم تجد لهم حلا افضل من تركهم جيشا احتياطيا من العمال لمصانع الرأسمالية الاوروبية . وهذا احد الفوارق النوعية بين البورجوازية البروقراطية المصرية الرجعية حتى بمقاييس التنمية الاقتصادية والبورجوازية الغربية الديناميكية التي تستغل العمال حتى العظم ولكنها تصنع منهم عمالا ، اي حفاري قبرها . اما بورجوازيتنا الراكدة فهي تقيهم مجرد عمال بالقوة . حتى اذا ما تحولوا الى عمال بالفعل كان ذلك في المصانع الاوروبية ... حيث ، بعد ان يعطي العمال كل حياتهم ، يعودون الى الوطن « العزيز » لينفثوا فيه .

في فرنسا ، التي نأخذها مثلا (١) ، لم يكن عدد العمال العرب حتى عشية حصول اخر بلد من بلدان المغرب العربي على استقلاله يتجاوز الـ ١٨ مليون . اما اليوم فان عددهم يصل قرابة ٣٠ ونصف الملايين عامل ، بالاضافة الى اكثر من نصف الملايين في بقية البلدان الاوروبية . بمناز هؤلاء العمال بانهم غير مؤهلين فنيا مما يجعلهم مؤهلين لجحيم الاعمال الشاقة : مناجم ، مجمعات الحديد والصلب ، بناء ، طرقات .. الخ . حيث

سنويا يقف الالاف على عتبات ابواب وزارات الداخلية في اقطار المغرب العربي طالبين السماح لهم باجتياز البحر المتوسط نحو شاطئه الشمالي للبحث عن لقمة العيش لهم ولأطفالهم الجائعين في ارباب المغرب العربي او في احياء التلك البائسة التي تطوق العديد من مدنه الكبرى . و « محظوظون » هم اولئك الذين تحقق « رغبتهم » لان الطريق المؤدية الى المطارات والمرافئ عسيرة ! . ان ارباب العمل الاوروبيين لا يفضلون من بينهم الا ذوي السواعد المقتولة - اي التي تدر فائض قيمة اكثر . لذلك يمر الراغبون في الهجرة عبر مراكز الفحوص الطبية لاختيار الاصلح ، تماما كما كان يفعل النحاسون مع العبيد الافارقة في القرن الثامن عشر ، من بين الذين تتراوح أعمارهم ، في الغالب ، بين ١٨ و ٣٠ عاما . وبعد ذلك يصبحون جاهزين للتصدير مع المواد الأولية الى مصانع أوروبا حسب الاتفاقيات الرسمية المعقودة بين حكومات المغرب العربي من جهة وحكومات الدول الاوروبية وارباب العمل فيها من جهة اخرى .

الذي يحقته عمال الارباب والفلاحون الفقراء لانفسهم وبانفسهم ، ... جعلها بالنالي عاجزة عن توفير فرص العمل لمئات الالاف من الشبيبة التي تدخل

ان عجز البورجوازية البروقراطية السائدة في اقطار المغرب العربي عن تحقيق مهام التنمية الاقتصادية : التصنيع ، اصلاح الزراعي الجذري ،

الى السجن بحجة انه ، لعدم انضباطه الحديدي في العمل ، حرم البلاد من العملة الصعبة التي كان يرسلها من اجرة الى عائلته . لان بورجوازيته البروقراطية تنظر للعامل سائما كما تنظر للفوسفات والنقط ، اي مادة اولية تباعها للخارج لقاء العملة الصعبة التي تنفق على مظاهر بذخ بيروقراطي شرقي ، وبعضها يذهب الى الحسابات السرية في البنوك الاوروبية ...

رغم هذا الوضع الشاذ الذي يعيشه العمال العرب في فرنسا فان الوميا من العمال العرب الشباب خاصة شاركت بكثافة في ثورة اسار ٦٨ العمالية الفرنسية . وتوجد الان بداية نقطة للوعي الطبقي لدى العمال العرب ... وهم اكثر فاكثري يعبرون عن تضامنهم الاممي مع رفاقهم العمال الفرنسيين ... وقد قادوا جنبا الى جنب عدة معارك ناجحة (بينارويا ، مارغولين ، كابل دولون ... الخ) . وهناك بدايات واعدة في صفوف العمال العرب في فرنسا تمثل في تكوين العمال ، باستقلال عن المثقفين البيروقراطيين ، مجموعات عمالية مهتمة بتحريض الجماهير العمالية تحريضا امميا للتضامن مع بروليتاريا فرنسا ، والنخلة عن الاوهام المحلية وحين الفلاحين بالعودة الى مسقط الراس لان قيادات الطبقة الحاكمة في المغرب العربي تملن صراحة بانها لا تستطيع استيعاب العمال المهاجرين ولا تفكر بالنائي في السماح لهم بالعودة في مدى زمني منظور . ولهذا فلم يبق امام الطبقة العاملة العربية في المهجر الفرنسي والاوروبي الا ان تتخرط في معمة الصراع الطبقي مع البروليتاريا الفرنسية التي بدأت من جديد وفي شروط تاريخية جديدة كليا تناضل لحساب نفسها من اجل الاطاحة بالبورجوازية الحاكمة واقامة المجتمع الشيوعي الذي يقضي فيه على التجارة والنقود والمعمل الماجور « الذي هو شكل ملطف من اكل لحوم البشر » (ماركس) ، هذا المجتمع الذي عرفه ماركس في كتابه العظيم : المخطوطات الفلسفية - الاقتصادية {١} بانه « الحل الحقيقي لصراع الانسان مع الطبيعة ، لصراع الانسان مع الانسان . فالشيوعية هي اذن الصل الحقيقي للنزاع بين حياة الانسان اليومية وجوهره ، وبين الموضع وتاكيد الذات ، بين الحرية والضرورة ، بين الفرد والنوع » بين العمل واللذة .

المراجع

- (١) ستقدم قريبا دراسة احصائية تحليلية مفصلة عن العمال العرب في المهجر .
- (٢) انظر ص ٩٧ من كتاب « التنظيم الشيوعي » ماركس انجلز - دار القدس .

ترجمة العقيد الادب

يوجد ٩٠٪ منهم على الاقل قانمن - تحت دفع الحاجة - يلسوا شروط العمل المعروفة في عالم الاستغلال : اجور متدنية وساعات عمل اكثر ، دون الاستغادة ، في اغلب الاحيان ، من الفترات الذي تقدمه الراسمالية للعمال مثل الضمان الاجتماعي ، التقاعد (لان اغلبهم يهلك وهو في ريعان الشباب ضيقف عن العمل ويعود الى بلده الاصلي عاجزا ، فيسقط عنه بالتالي حق في التقاعد) .. الخ .

وبالاضافة لكل المظالم ، التي يتعرض لها العمال العرب في فرنسا ، تشن عليهم ، على فترات منتظمة ، حملات عنصرية تنبأها منطيات فاشية يقتل خلالها العديد من العمال . في سنة ١٩٧٢ وحدها ، مثلا ، قتل اكثر من خمسين عاملا اضافة لثلاث الجرحى - وكثرت فعلا يعيشون حربا غير معلنة . ويرجع الهدف الاساسي من تلك الحملات الى الهاء الطبقة العاملة الفرنسية عن مقارعة عدوها الاساسي : البورجوازية ، باذكاء المشاعر القومية لديها . حيث تصحب كل حملة بحملة اعلامية اخرى تصور العمال العرب والعمال المهاجرين وكثرتهم هم سبب الازمات التي تتجتاح المجتمع وبالصخصوص : ازمة البطالة . ان تلك الحملات هي من صنع البورجوازية نفسها رغم الشجب المعلن ، الذي يكذبه الواقع ، فحتى الان لم يدان اي شخص بارتكاب جريمة عنصرية من الجرائم ، التي ارتكب ، والتي لا تحصى . وحتى اولئك الذين اتى عليهم القبض عام ٧٢ (١٢ شخصا بنهمة اغتيال ١٢ عاملا جزائريا) اخليت ساحنتهم مؤخرأ يدعوى عدم توفر دلائل الاتهام . واكثر من ذلك يتعرض العمال العرب في فرنسا لاستفزازات بوليسية يومية تشاهدها محطات المترو، الشوارع الرئيسية ، المقاهي .. الخ .

اضافة لتلك الاعمال العنصرية وللامية المتفشية في اوساط العمال العرب - ٦٠٪ على الاقل اميون، مما يجعلهم غير قادرين حتى على مراجعة وصولات الاجور بأنفسهم - بشكل وعيهم المخلف ، الناتج عن اصلهم الفلاحي الحديث المخلف ، عائقا امام انخراطهم في مظاهر الصراع الطبقي ، التي تخوضها وتقودها البروليتاريا الفرنسية . فغالبا ما لا يشتركون في الاضرابات المطالبة التي تنذع قائلين بشروط العمل والاجر دون مساومة . « في الحقيقة ان طبقة تعيش على غرار الارلنديين ، على حساب تخفيض اجور العمال الفرنسيين هي طبقة لا خير فيها » (انجلز) (٢) ، يا له من وضع نحس وضعتم فيه بيروقراطية مستبدة وراكدة تحكم انتظامهم ، انتظار المغرب العربي ! . اذا ان سبب كون العمال العرب محافظين هو خوفهم من السياسة التي اكدوا بنارها في بلدانهم الاصلية وتلاحقهم عيون بوليسها السري ، الهندسة في اوساطهم ، حتى في المهجر ! . وخاصة خوفهم من الطرد من العمل وبالتالي الإبعاد البوليسي حيث ما ان يصل العامل المطرود الى بلده الاصلي حتى يجد البطالة والبؤس في انتظاره كما يجد البوليس ايضا لتقاعده

LA FRANCE
AUX FRANÇAIS
LES ARABES
HOMME DE FRAI
MORT A TOUT AR

على حمار احد الشوارع في مرسيليا.
مرسلا للفرنسيين .. اخرجوا بره ايها
العرب .. الموت لكل عرب ..

البروليتاريا العربية في المهجر:

في جسيم
المصانع
الحب الابد
او الشوورة

يلعب تحرر البلدان المتخلفه دورا شديدا الاهمية في قضية النور العالمية . كما ان ذلك التحرر يضمن عوامل وعلاقات معتددة ومشتابه . يتعلق بالسياسات وحلها بشكل علمي وسليم يحدد مسار ذلك التحرر وحل المشكلات التي تواجهها شعوب تلك البلدان وحركاتها النورية . . وما من شك في ان البرجوازية البيروقراطية . بشكل موضوعا له ثقل شديد في هذه العملية . الى درجة يتوقف عليها مساله حسم الاندفاع بالنور الى الامام او الازداد عليها وهذه المساله يحد ذاتها بشكل مادي جدل ونقاش غنى جدا بين مختلف فصائل الحركة النورية العالمية .

ولذا وجدنا ان نبيت هذا المقال السوفياني النظري حول هذا الموضوع . كواحد من وجهات النظر المعددة حول هذه المساله . . خاصة وان في المقال نفسه مواقف نظرية مقدمه تلقى بعض الضوء على التجارب المبره التي عاينها الحركة النورية في بلادنا ضمن مواجهتها للبرجوازيات البيروقراطية المدييه والعسكريه التي اخذ اربدادها بشكل المجري الرئيسى للهجمة الإمبريالية الصهيونية الرجعية التي تشهدها بلادنا . وفيما يلي نص المقال الذي نشرته وكالة الأنباء السوفيانية «نوفوستي» خلال الأسبوع الماضي دون اشار له مؤلفه . مما يعطى الموضوع صفة نظرية رسمية :

دراسة سوفياتية مقدمة حول:

لبرجوازية البيروقراطية في بلدان آسيا وأفريقيا

كما هو معروف ، فان المجتمع التجاري المتطور (البرجوازي) ينصف بهذه الدرجة او تلك من انفصال رأس المال التملكي (السلطة الاقتصادية) عن رأس المال الوظيفي (السلطة السياسية) ، اي بهذه الدرجة او تلك من التمايز الاجتماعي بين السلطين الاقتصادية والسياسية . اما بخصوص البنى الاجتماعية - الاقتصادية للبلدان الامرواسيوية ، فان الملكية الخاصة والسيطرة السياسية يشكلان هنا ، كقاعدة عامة ، ظاهرة شاذة اقتصادية وسياسية غير مميزة نسبيا نتم انشط مساهمة لخلف ادوات السلطة في عمليات التكديس الاولى والانتاج الوطني .

ان الروابط الضخمة لقمة الموظفين البيروقراطية نربو عشرات ، بل ومئات المرات احيانا ، على اجور الفئات الدنيا من مستخدمي الدولة ، لانها تحدد ، كقاعدة عامة ، على اساس عوامل الوظائف في فترة الاستعمار ، بغض النظر عن العجز الشديد في المزاينة العامة .

ينصف فرد ما بعد الاستعمار بنمو نسبي ومطلق لقاس « الاستغلال الثانوي » ، لان روابط اصحاب المناصب تضم منوجا زائدا يجري عوزعه مسبقا بواسطة عملات رأسمالية الدولة ، اي انه يربو كثيرا على قيمة العمل المجاور في مجال نمط رأسمالية الدولة .

ان ما يسمى البرجوازية البيروقراطية التي خلقتها تناقضات عميقة للتطور الاجتماعي في المستعمرات السابقة تشغل مكانا خاصا في الهرم الاجتماعي الطبقي المعقد غاية التعقيد وذو الشرائح المتعددة للبلدان المتعددة الانظمة في اسيا وافريقيا . وبالطبع ، فان الجوهر الاجتماعي - الاقتصادي والمواقع الاجتماعية والانتاج السياسي لهذه الفئة من البرجوازية المحلية ليست واحدة في جميع البلدان المحررة . ويحددها الى درجة كبيرة النضوج العام لبنية المجتمع الطبقة وطابع النظام السياسي ويميزان القوى الطبقة ودرجة « تكامل » الطبقة السائدة الاساسية او التحالف الطبقي .

لقد صاغ ماركس قانونا فريدا من نوعه للتأثير المتبادل بين اشكال الاضطهاد الاولى والثانوية فالقمة الاولى مرتبطة وظيفيا بالانتاج المادي ، والاخرى بفرضها وظائف مستطرة يمكن من « زيادة الاستغلال الاقتصادي المباشر للشعب باستغلال ثانوي ، وسبيله ضمان جميع المناصب المربحة في اقتصاد الدولة للاسر البرجوازية » .

وهذا التحلل « للاشكال الثانوية » للاستغلال في المجتمع الاوروبي الغربي خلال مرحلة تكون الرأسمالية يحفظ قيمه المنهجية لدى بحث طبيعة البرجوازية البيروقراطية المعاصرة في البلدان ذات الانتاج الماهلي للبرجوازية في بلدان اسيا وافريقيا .

دراسة هوفياية متقدمة حول :

البرجوازية البيروقراطية في بلدان آسيا وأفريقيا

وبالطبع ، لا يجوز النظر الى جميع الموظفين كمنتمين لطبقة مستغلة وقوى اجتماعية ليست في حالة مجابهة مع الانظمة النورية - الديمقراطية فحسب ، بل ومع الانظمة الوسيطة التقدمية - وعلاوة على ذلك ، فان الضاب الفيا من الموظفين يقرب من حيث وضعها في البنية الاجتماعية - الطبقة للبلدان المحررة ، من الضاب الاساسية للمستخدمين الذين يعرضون لاستغلال رأسمالي مباشر او غير مباشر . ومن المميز جدا ان الاسراريين الحاليين للاستعمار الجديد مسجونون شبه حاصدة على التطلعات الادبولوجية والاجتماعية في صفوف المثقفين الذين يجري تكوينهم في البلدان المحررة ، ولا سيما عن طريق « المشاركة » في مختلف برامج اعداد الكوادر الوطنية . ويجري الاعتماد ، خلال ذلك ، على اضعاف واخماد المول الوطنية والقومية التقدمية في صفوفهم من ناحية ، وعلى تقوية اتجاهات التملك الخاص الموالية للغرب وللبرجوازية من ناحية اخرى .

ومن الاشكال الهامة للدخل البيروقراطي الاختلاس المباشر لخزينة الدولة ، والرشوة ، والفساد ، والمجموعة المتشعبة من العمليات المخالفة للقانون ، وذلك حينما ينفذ اصحاب المناصب في جهاز الدولة مداخل هائلة على حساب المجتمع ، مستغلين استعمال مناصبهم . والاختلاس المباشر للملكية الدولة في بعض البلدان انماية عائق جدي يوجه التنمية الاجتماعية - الاقتصادية التقدمية .

وهناك شكل اخر لاغناء البيروقراطية ، وهو النشاط المظني لمشاريع خاصة من جانب فئة الموظفين البيروقراطية في المجالين التجاري والمصرفي - التسليفي وغيرهما من مجالات الاقتصاد الوطني ، مما يجر وراءه ، في ظل الاعتماد على رأسمالية الدولة ، تكونا حتميا لبرجوازية - بيروقراطية جديدة في البلدان المنحررة ذات الاتجاه الرأسمالي .

ويشكل ممثلو الاوساط العسكرية - البيروقراطية مواقع هامة جدا وذات نفوذ ضمن البرجوازية البيروقراطية في بلدان اسيا وامريقيا .

وفي الاعوام الاخيرة ، اخذت بنية الفئة العسكرية - البيروقراطية تكتمل جزئيا ، في بعض البلدان المنحررة ، بعناصر من عامة الشعب ، ومن بينها ممثلو الفئات الوسطى في المدينة والقرية . وهذا العامل ، في البلدان ذات الاتجاه الاشتراكي ، يحفز ولا شك الاتجاهات التقدمية - الديمقراطية في الحياة السياسية . ولكن اذا لم تكن السلطة بأيدي القوى النورية - الديمقراطية ، تتشعب في احشاء البنية الاجتماعية الطبقة لهذا المجتمع او ذاك عمليات مغايرة تماما . ان انقساما من المتحدرين من عامة الناس والاطراف البرجوازية الصغيرة ، ان يباشر صعود درجات السلم البيروقراطي العسكري او المدني ، يفقد ارتباطاته المتشعبة بوسطه الاجتماعي ، ويستوعب النزعات الفكرية والبيسكولوجية للجماعات والفئات المستغلة .

ان تحول الدخل البيروقراطي تدريجيا الى رأسمال بيروقراطي مؤشر هام لتشابك العمليات الاجتماعية - الاقتصادية اللازمة لنهطي رأسمالية الدولة

والمملكة الخاصة . وخلال هذا التكاثر ، توجه ، في البداية ، المصادر المالية للرتب البيروقراطية ، بهذه الشدة او تلك ، الى الميدان التجاري ، وإلى عمليات المضاربة النقدية ، وبعد ذلك فقط توظف بحذر في هذه او تلك من ميادين الانتاج المادي .

وتحول الدخل البيروقراطي الى رأس مال للصناعة والمشاريع عبر مرحلة رأس المال التجاري التي تفصل بينهما بنجم الى درجة كبيرة عن ضعف القاعدة الاقتصادية في البلدان النامية ، والقدرة المدنية للمشاريع الصناعية الوطنية على منافسة المشاريع الأجنبية .

ان رأس المال التجاري - البيروقراطي من الاشكال الخاصة للاستيلاء على العمل الزائد لجمهور غير من منتجي البضائع الصغار (شراء منتجات التصدير الزراعية ، تقديم بضائع الاستهلاك الاناجي والشخصي ، السليف وغيره من الاشكال التي تضمن للمستثمرين الجدد احد المصادر الاساسية «النمو الذاتي» لتكديساتهم ، بالإضافة الى وجود منافس اجتماعي - اقتصادي عميق داخل هذه العملية . فمن جهة يحفز تطور العلاقات البضاعية - النقدية ، ويجري تركيز المصادر النقدية الكبرى والاموال غير المثقولة ومؤسسات مجال الخدمات ، وكذلك وسائل الانتاج ، في ايدي قليل من البطون والجماعات العائلية - المالية . ومن جهة اخرى ، فان عملية انتقال الدخل البيروقراطي الى رأس مال بيروقراطي ، بل وتجاري صناعي لا يساوي ابدا انقلابا نوعيا في الاسلوب التقليدي للانتاج .

والبرجوازية البيروقراطية في البلدان ذات الاتجاه الرأسمالي احد العناصر المسيطرة في البنية الاجتماعية - الطبقة للمجتمع الانتقالي ، ومظهر خاص « لصاحب المشاريع الاجتماعية ، والجسدة للاشكال الثانوية للاستيعاب الاقتصادي ، او ، بوجه ادق ، رابطة استغلالية جديدة تسعى الى الدخول في طور الرأسمالية المتطورة ، متجنبنة مراحلها « الطبيعية » للتكديس الاولي والنظور » . ولما كانت البرجوازية البيروقراطية سندا اجتماعيا لتكون رؤوس الاموال المحافظة - الرجعية ذات الارتباط الوثيق باوساط الاقطاعيين والملك ، والكومبرادور والاحتكارين المحليين ورؤوس الاموال الأجنبية والخ ، فانها لم توضع فوق الطبقات الكادحة فحسب ، بل وفوق القسم الاساسي من البرجوازية المحلية (ولا سيما صاحبة المشاريع) التي تبرز كصاحبة للطرق « المثلى » للتكديس واعادة الانتاج الوطني . ومن هنا وجود التناقضات المعينة بين البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الوطنية صاحبة المشاريع ، اللذين لا يشغلان دائما مواقع واحدة في مسائل النضال لاجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

الطبقة بضمن قمة خاصة في تحديد اسرايحية وهذا الجانب الهام لنوع القوى الاجتماعية النورية الوطنية - الديمقراطية المعاصرة .

وكالة انباء نوفوسني



ملف

اطلقوا سراج مراد عبد الوهاب

الحلقة الأخيرة

تطورات الوضع الراهن في البحرين
ومتطلبات المرحلة الراهنة

■ وحدة الصف الوطني الحلقة المركزية في هذه المرحلة

موقف الجبهة الشعبية من المجلس التأسيسي

بعد ضرب الحركة العمالية ورج العناصر الوطنية والعمالية في السجون . طرحت السلطة العميلة مشروع المجلس التأسيسي للموافقة على الدستور وكانت تهدف بالاساس الى احكام الخناق على القوى الوطنية بتقنين الحياة السياسية في البلاد ، وجعل الصراعات كلها تدور داخل اروقة المجلس باعتباره الساحة الوحيدة المسموح فيها بالحديث السياسي والتكلم والمعارضة السياسية ، لنتمكن من رصد كافة القوى ، وادارة حلقة الصراع تحت سقف مجلسها وحسب القوانين التي تضعها . وتعطي القوانين التي تصدرها صفة الموافقة الشعبية عليها . وفي حالة صعود الحركة الجماهيرية تبرز قانون الطوارئ السوء الصيت لاعادة الامور الى الوضع الذي تريده .

انطلقت الجبهة الشعبية في تحديدها للموقف من المجلس من المنطلقات الثورية الصحيحة التي تلتزم بها ومن الظروف التي تعيشها البحرين على الصعيد الموضوعي والذاتي . والتي ابرزها :

١ - ان الدولة - ودولة البحرين كغيرها من

الطرق ...) الا على ضوء احتياجاتها من ناحية وحجم الضغوطات الجماهيرية لانتزاع هذه الحقوق من ناحية اخرى . ان وضعية عمان ايام سعيد بن تيمور وبعد مجيء قابوس يبرهن بالدليل القاطع على صحة هذا الكلام .

ان الطبقات المسيطرة وخاصة الاسر العشائرية في بلادنا ، تتحدث كما لو انها تعبّر عن مصالح جميع الطبقات في البلاد ، وان ما تفعله لا يمكن الا ان يفيد الجميع . انها تنظر الى مصلحة المجتمع من زاويتها هي . وتتصور بان الامتيازات التي تحصل عليها ضرورية لاستمرار المجتمع لان الاسر العشائرية ضرورة للمجتمع ! وان انتهاء سيطرتها يعني خراب البلاد كلها !

٢ - ان التنظيمات والكتل السياسية تعبّر عن مصالح قوى طبقية في ذلك البلد . وبالتالي فان برامجها وسياساتها تعبّر بالاساس عن مصالح تلك الطبقات الاجتماعية والقوى المرتبطة معها .

يمكن الحديث عن برامج سياسية بشكل مجرد . فاحزاب الطبقة العاملة عندما تتكلم عن مصالح الوطن ، فانها تتحدث عن وطن العمال والمسحوقين والحلفاء المرتبطين معهم . وتتطرق في كافة تحليلاتها من هذا المنظار الطبقي . وتأتي مواقفها الوطنية والديمقراطية من زاوية فهمها العلمي لتلك المرحلة وكيف يمكن انجازها لتحقيق برنامج الطبقة العاملة وحلفائها للوصول الى مرحلة اخرى .. وهكذا حتى يتم تحقيق الهدف النهائي . ان الاحزاب تبني سياساتها المرحلية للحصول على مواقع افضل في معركة الصراع الطبقي المحتمة في بلادها . وان التنظيم الذي يضع برامجه بشكل عشوائي وتجريبي يظن انه يصبه في طاحونه .

قد يجد نفسه يصب الماء في طاحونة اعدائه وهو ٣ - ان النضال الاساسي الذي يجب ان نركز عليه هو النضال الاساسي وسط الجماهير . اتباع خط الجماهير ضد السلطة العميلة ومخططاتها القديمة الجديدة . لاستنهاض اوسع القطاعات الشعبية للنضال ضد السلطة وفرض مطالبها من خلال مختلف التضاللات السلمية والعنيفة التي تخوضها الجماهير . ان الدور الاساسي الذي يجب ان يقوم به

الدول - هي اداة تقع في يد الطبقة او الطبقات المسيطرة ممثلة بالقوى الامبريالية والرجعية الاجنبية والاسرة الحاكمة والكومبرادور واللاكين المقارين لاستبعاد وفهر الطبقات الشعبية ممثلة في العمال والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة وفئات كسادية عريضة والجنود وقطاعات واسعة من المثقفين .

وبالتالي فان المقولات المثالية الرجعية الاستعمارية القائلة بان الدولة تعبّر عن مصالح كل المجتمع ومصالح كل الطبقات وانها تنظم العلاقات الاجتماعية وتقدم الخدمات لكل الشعب ، وانها ليست لطيفة ضد طبقة ، ان هذه المقولات ليست صحيحة . ان الامبرياليين يقولون بان الحكومة تقدم الدواء والتعليم وتبني الطرق والمستشفيات من اجل الشعب . وان الدوائر الحكومية تعمل على تلبية حاجات الجمهور . كما ان الجيش والبوليس والمخابرات لحفظ امن المواطن . لحفظ الامن العام في البلاد .

هكذا تغطي الطبقات المسيطرة ، استغلالها وسلطتها على الجماهير ، انها مجبرة على تقديم الحد الأدنى من مستلزمات المعيشة لكي تستطيع الجماهير ان تعيش وتقدم قوة عملها ، لتزيد من ارباح الطبقات المستغلة . ان السيد لا يستطيع ان يترك عبده في الجوع والحرمان ليدل على سيطرته عليه ، لانه يحتاج اليه ولا بد من تقديم بعض الخدمات له ليواصل الحياة ، ليواصل تقديم مراسيم العبودية لسيد ، ليستطيع تأمين الراحة والعمل له . ولهذا فان السلطات الاستعمارية والرجعية لا تقدم الخدمات (المستشفيات ، التعليم ،



السعوديين عندما تستنفذ الحملة الشهيرة قوتها وترفض السلطة الاستجابة لمطالب الحركة الوطنية لتكشف ادعاءات النظام في انه سيفتح صفحة جديدة من الحياة الدستورية والحريات العامة .

كانت الجبهة الشعبية تدرك انها لن تستطيع ان تخرج دستوراً قديماً في حالة اشتراكها في المجلس التأسيسي وان تستطيع الحركة الوطنية بكل فصائلها ان تخرج هذا الدستور التقدمي المطلوب لان كل الشروط التي وضعها السلطة كانت كافية لاجراء الدستور الذي يريده .

وحيث ان هدفها انذاك هو الخروج من العزلة الشعبية وسحب الجماهير من حول الحركة الوطنية فقد لعبت الجبهة دوراً في تعرية هذا المخطط وفضحته ، وكانت واعية تماماً للدور الذي يمكن ان تلعبه القوى الوطنية في حاله دخولها للمجلس التأسيسي الا وهو التشهير وفضح النظام . وانه لا يمكن تعبئة الجماهير باتجاه ان هذه المجالس ستقدم لها الدلول السحرية .

ولم تكن الجبهة الشعبية لوحدها في صف المقاطعة ، فقد وقعت قوى وطنية اخرى . لكن التبريرات التي طرحها كانت تنطلق من ان الدور الاساسي للمجلس التأسيسي هو مناقشة مسودة الدستور واقراره . ولن يناقش مشاكل الجماهير . وان القوى الوطنية لا تستطيع تعديل اية مادة من مواد الدستور بالإضافة الى الفترة القصيرة للمجلس وهو ستة اشهر . ومن هذه المنطلقات ، رفضت الاشتراك في المجلس التأسيسي .

ورغم تباین اسباب المقاطعة لدى القوى الوطنية ، فقد اسهم الموقف الموحد في فضح مخطط السلطة وتعريته امام الجماهير ، وعندما دعت السلطة الى الانتخابات ، وقفت قطاعات واسعة من الجماهير في صف المقاطعة .

ولقد وأصلت الجبهة الشعبية حملة التشهير والتعبئة ضد مشاريع السلطة وفضحها باستمرار خلال مرحلة المجلس التأسيسي ، وعمرت مواد الدستور الرجعي في نشرتها السرية « ه مارس » ووجدت السلطة الرجعية ضرورة كشف القناع عن وجهها القبيح فشنّت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية وزجت باعداد كبيرة من الوطنيين في السجون في مارس وابريل وعلى فترات متلاحقة من عام ١٩٧٢ للنخلص من الاطراف الثورية المعارضة داخل الصف الوطني . وارتكبت جريمة بشعة بحق المناضل العمالي محمد بونفور اودت بحياته وسلبت المناضل مراد عبدالوهاب الى السلطات العميلة في ابو ظبي ثم الى مسقط .

كان الهدف الآخر للسلطة ، احداث انقسام كبير داخل الحركة الوطنية لتمرير المشروع القادم باقل الخسائر ، فقد اكتشفت خطورة الموقف الموحد للقوى الوطنية عليها ، وعملت منذ بدايه المجلس



الشيراوي : ادخال الاستثمارات الامريكية

تواجهها الجماهير . وليوضح لها بان السلطة تخدم القوى المستغلة وتضع القوانين التعسفية لزيادة ارباح هذه القوى . ويزيل من خلال برامج التشهير ايه اوهام تعلقها القطاعات المتخلفة والجاهلة من الجماهير على هذه المؤسسات .

لقد حددت الجبهة الشعبية موقفها في البحرين من المجلس التأسيسي في بيان اصدرته للجماهير ، اوضحت فيه كامل التطورات السياسية التي جعلت السلطة توافق على المجلس التأسيسي ، وطرحت الموقف الثوري من هذه المجالس ، وحددت ان على القوى الوطنية ان تشترك في حالة معينة ، وتقاطع في حاله اخرى .

على القوى الوطنية ان تشترك في حالة استجابة السلطة الى مجموعة من المطالب الديمقراطية ابرزها الغاء قانون الطوارئ وتخفيض سن الانتخاب والترشيح واطلاق سراح المعتقلين ، والسماح للمرأة ان تشارك في الحياة السياسية . ومجموعة اخرى من المطالب الديمقراطية . وهكذا رفعت الجبهة الشعبية مطالب الحركة الوطنية التي ناضلت من اجلها سنوات طويلة لنقود حملة تشهير واسعة بالنظام مستغلة الظرف الحرج الذي كانت تعيشه السلطة بعد الانفاضة العمالية الجيدة وبعد التراجع المنظم للحركة العمالية انذاك لتعريه النظام وتعبئة الجماهير ضده ونطرح عليها حقوقها التي يجب ان نمارسها ومن خلال حملة التشهير وابراز المطالب ، واستطاعت الجبهة ان تكتل مجموعة كبيرة من العناصر حولها حتى من العناصر الاصلاحية لشن الهجوم على السلطة اكثر فاكتر .

وعلى القوى الوطنية ان ترفض الاشتراك في هذه اللعبة التي تجري تحت مظلة الامبرياليين والرجعيين

النظم الثوري هو وضع الخط السياسي الصحيح والبرامج الصحيحة امام الجماهير وتعبئها وقيادتها بفعاليتها لانتراع مطالبها الملحة . ولا يجب المراهنة على حسن نية السلطة او مبادرتها لتغيير الاوضاع القائمة لمصلحة الجماهير .

هذه الاوضاع هي الصحيحة في نظر السلطة والذين حولها . ان من يفكر بان السلطة تشورية في البحرين ستتنازل عن اشرافها الاقطاعية وتعديل برامجها الثورية طواعية ودون نضال جماهيري مبرر . انها يخدع هـ هذه الجماهير رينها بالاوهاام .

ان خط الجماهير يتطلب ان يكون التنظيم الثوري خط الجماهير باستمرار . وان يكون نضاله الياسي من خلال تحيد وتعبئة وتنظيم هذه الجماهير . كما يعني ان تغيير النظام الحالي واقامة سلطة وطنية لا يمكن ان يتم الا عن طريق الجماهير . وليس عن طريق المفامرات والانتخابات او الطريق السلي للحرر الوطني .

١ - ان المجلس التأسيسي وسيلة لترقيع اوضاع نظام ، لاجراء دستور يقن الحياة السياسية ، ولا يجب المراهنة على المجلس التأسيسي او اي شخص اخر في ظل هذه السلطة القائمة لتغيير الزعاج في البلاد .

رسوا كان المجلس بالتعيين . الكامل او بالشكل الذي طرحته السلطة او بالانتخاب الكامل فانه لن من الدستور لدولة ديمقراطية شعبية ، بل سورا لدولة يحكمها التحالف الامبريالي الرجعي يضم مصالح هذه القوى . بالدرجة الاساسية . ان اشترك في هذه المجالس . لا يعني - بالنسبة لقوى الثورية - انها تريد تعديل هذه المادة من الدستور او اصدار ذلك القانون بالدرجة الاساسية . القوانين التي تطبع على الورق تجد المئات من السرايب والاروقه التي تخفي فيها ليل محلها في الحياة اليومية ، القمع والاضطهاد والاستغلال والفساد والتكبل بالحريات .. هذه هي الصفات القزرة للنظام الحالي في البحرين ويتطلب تحديد الوقت من المشاركة او المقاطعة دراسة مستفيضة لقوائد والفساير التي ستجنيها الحركة الوطنية لتعيد التشهير والتخريف ضد النظام وزيادة القصار الجماهيري عليه وافشال الاهداف الاساسية التي يرمي اليها من خلال هذه المشاريع .

ان التنظيم الثوري لا يرفض هذه المؤسسات بشكل مطلق - في كل زمان ومكان - ولا يوافق عليها بشكل مطلق . وعندما يرى بان الظروف الموضوعية والذاتية تتطلب الاشتراك في هذه المجالس فانه ينطلق بالاساس من استخدام هذه الماير للنوعية الشعبية . ليوضح للجماهير عجز النظام ومؤسساته بما فيها المجلس عن حل المشاكل الحقيقية التي

■ الجبهة الشعبية لهم ترفض البرلمانية بشكل مطلق

الدعوة الى المشاركة يعني اننا نوافق على هذه السياسة التي تتبعها السلطة ندعو الجماهير الى الموافقة عليها .

ان بعض القوى الوطنية تدعى بانها لا يمكن مقاطعة المجلس والبرلمانات الا في حالة نضج الحالة الموضوعية للثورة ، وبالتالي بدلا من دعوة الجماهير الى صناديق الاقتراع ندعوها الى الثورة . ان هذه الموضوعة لا يمكن تعميمها على كل البلدان ، كما لا يمكن تعميمها في هذا العصر وخاصة في البلدان الشبه مستعمرة حيث ان الجماهير تخوض نضالات وطنية وديمقراطية مجتمعة ، كما ان القوى الديمقراطية في اكثر من بلد مستعمر او شبه مستعمر مارست سياسة مقاطعة انتخابات السلطة في حالة شن هجمات شديدة عليها من قبل النظام تعقبها حملة انتخابات لتفطية الوجه القمعي للسلطة ، وبدلا من ان تتوجه الحركة التقدمية الى صناديق الاقتراع كانت تدعو الجماهير الى المقاطعة دون ان يكون لديها اوهام عن سقوط السلطة في تلك الايام .

٣ - لقد اكدنا باستمرار خلال الفترة التي سبقت الانتخابات للمجلس الوطني على ضرورة التشاور واللقاء بين القوى الوطنية لتحديد الموقف الذي يجب اتباعه على ضوء ظروف البلاد والوضع الجماهيري

التاسيسي على تمزيق الحركة الوطنية وتعميق التناقضات بينها وبث الاتساعات والانسائس لعزلها عن بعضها البعض . لقد اكدنا انذاك على ان قطع الطريق على السلطة واساليبها الخبيثة هو اعلان التضامن الواسع والوقوف الى جانب المعتقلين وتعريبه النظام واطروحاته الكاذبة عن الديمقراطية . وسيتشكل الالتحام حول مسالة الحريات والدفاع عن المعتقلين ارضيه صلبة تقف عليها الحركة الوطنية بمختلف فصائلها ، وعامل اجهاض كبير لتساريع السلطة القادمة ، ودفع كبير للعمل الوطني .

موقف الجبهة الشعبية من المجلس الوطني

في الوقت الذي ضاعفت السلطة من تكتيلها بالعناصر الوطنية الشريفة ، قامت بسن قانون التجمعات الرجمي ليدعم قانون الطوارئ ، السيء الصيت . ونشطت بشكل كبير لعرقلة تضامن وتكاتف القوى الوطنية مع بعضها البعض ، وبالتالي عزلها والاستفراد بكل فصل وضربه على حدة . في ذلك الوقت ، طرحت مشروع المجلس الوطني استكمالا للخطوات السابقة التي سارت عليها لترقيع اوضاعها لقد وقتت الجبهة الشعبية امام هذه الوضعية ، وكشفت عن الامور التالية :

١ - لقد اوضحت الجماهير موقفها من المجلس التاسيسي بالعزوف الكبير عنه ، واتفق لها ان هذا المجلس لا يستطيع تحقيق مطالبها ، ولن تكون مواد الدستور الاورقة التوت التي تخفي عورة النظام في الوقت الذي اثبت انه لا يمكن تحقيق اي مطلب جماهيري الا بنضال جماهيري يجبر السلطة على ذلك ، وكان من الضروري شن حملة تشهير واسعة ضد مخططات السلطة الجديدة لترسيخ المفاهيم الصحيحة عند الجماهير حول المجلس وعدم قدرته على حل مشاكلها ، وضرورة زيادة وتشديد لنضال الجماهير بالاساس .

٢ - ان السلطة تمارس علينا ارهايا بشعسا ، ومن الضروري عدم السكوت على هذه السلطة ، بل فضحها وتعريبها واستخدام كل الوسائل التي نصب في حملة التشهير والدعاية ضد النظام ومن اجل تطويق حملة الاعتقالات واجبار السلطة على التراجع ، وكان الدخول في المجلس يعني صب الماء في طاحونة النظام بدلا من التشهير الواسع بها . لقد كانت الجماهير عازفة عن المجلس ، لكن



الوقوف الى جانب النضال البطولي الذي يخوف



الجيش (قوة الدفاع الوطني) اداة قمع في يد السلطة . . .

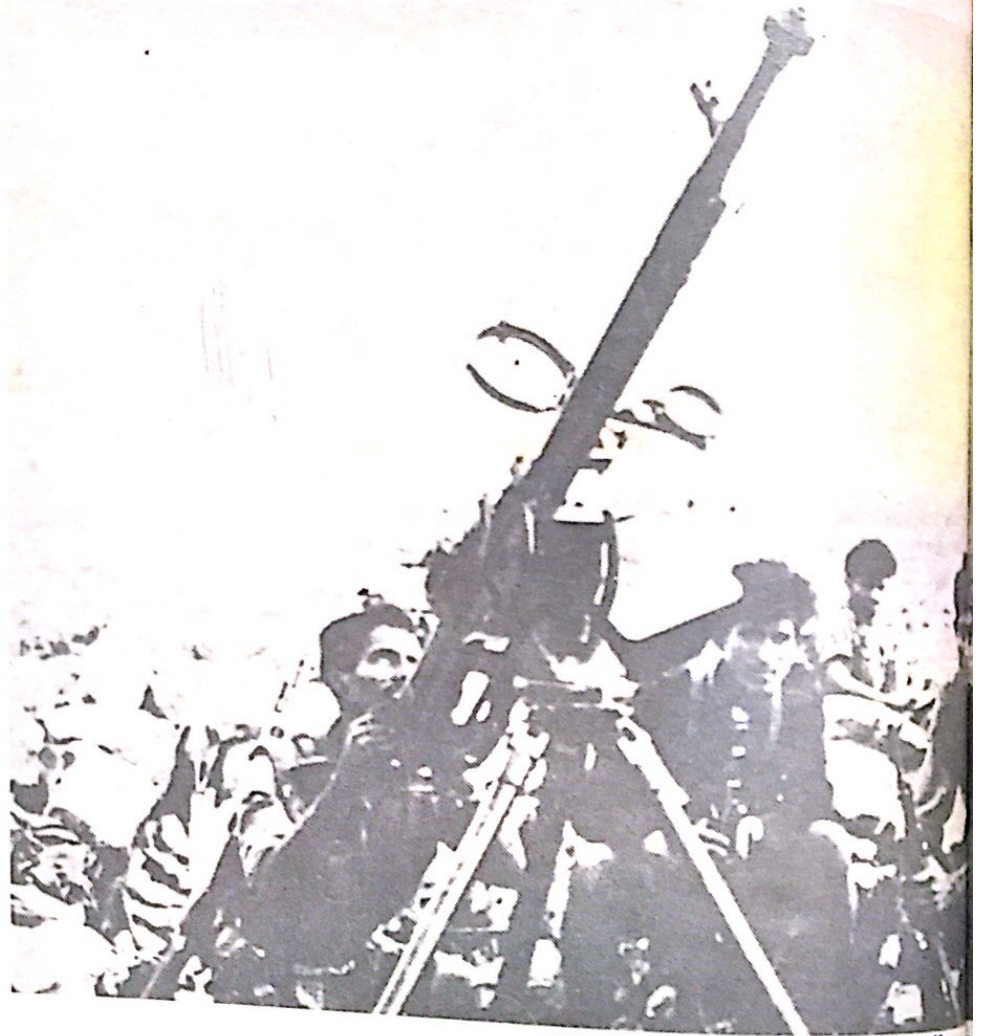
العام وظروف القوى الوطنية وحملات القمع التي شنتها السلطة في النصف الاول من عام ٧٣ . واكدنا باستمرار ان التناقضات بين القوى الوطنية هي

تناقضات ثانوية تندرج تحت « التناقضات وسط صفوف الشعب » ويجب علاجها بالحوارات والاساليب الديمقراطية . ولا يجب حلها بالتشهير واحلال التناقض

ولقد تجلت هذه المواقف بعد انتخابات المجلس الوطني حيث اعتبرت بعض القوى الوطنية ان مرحله من الديمقراطية والانفتاح تسود البحرين . وان دخول بعض العناصر الوطنية الى المجلس يعطيها كامل الصلاحية بطرح مشاريع للحركة الجماهيرية بمختلف قطاعاتها (العمالية - الطلابية - الشبيبية - النساء) دون اعطاء اي اعتبار للقوى الوطنية الاخرى . ان هذه السياسة الخاطئة قد اساءت كثيرا الى العلاقات الوطنية وحدثت ترحا كبيرا داخل الصف الوطني يحتاج الى وقت وجهود كبيرة من قبل المخلصين لترميمه .

اننا ننطلق في صراعنا مع السلطة الاستعمارية الرجعية من فهمنا لاطراف الصراع . فمن جهة نقف الامبريالية الامركية والرجعية السعودية كقوى خارجية تحمي النظام العميل . وترتبط هذه القوى بالاسرة العشائرية الاقطاعية التي تشدها مع الامبريالية مصالح متعددة . فالامبريالية تجد هذه الاسرة حليفا اساسيا لها . والاسرة تجد الامبريالية والرجعية السعودية حامية لا بد منها لها . ونقف في الداخل قوى الكبرادور والملاكين العقارين اعداء اساسيين لشعبنا لارتباط مصالحهم الوثيق مع الامبريالية والرجعية المحلية .

ونقف الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة والفلألون الفقراء والفئات الكادحة من الجميع بالإضافة الى قطاعات واسعة من المثقفين والطلبة والمراه في وجه السلطة العميلة واسيادها الامبرياليين . اننا ننطلق من معالجنا للموقف الوطني من ضرورة تكبل قوى الشعب ونظمهاها السياسية لتحقيق المطالب السياسية الوطنية والديمقراطية والطلبية المعيشية والوقوف في وجه مخططات السلطة .



في العماني

ان السلطة تريد تسبع الصراع الطبقي والوطني من خلال الدرامج الترقيعية . ويتوجب علينا ان نطرح الخطوط الصحيحة وسط الجماهير ونعنيها ونجعل من الوحدة الوطنية هدفا اساسيا ناضل الجماهير من اجله وبعبارة سلاحها الفعال والاساسي لكسب المعركة ضد عدونا الوطني والطبقي . لقد شنت السلطة الرجعية حملة اعتقالات واسعة في منتصف هذا العام وسط العناصر الوطنية ولم تستطع العناصر الوطنية داخل المجلس انذاك ان ترفع صويتها ضد هذه الاجراءات البوليسية واستطاعت السلطة ان تسرع من المجلس قرار (بالضرر بيد من حديد على المشايخين) كما جاء في قرارات السلطة بعد ذلك وذلك هذه العناصر على عدم قدرتها على استخدام المجلس للشهر والخرى وضخ النظام .

ماذا انجزت الدورة الاولى من الفصل التشريعي الاول

خلال الدورة الاولى للمجلس ، انضمت صورته

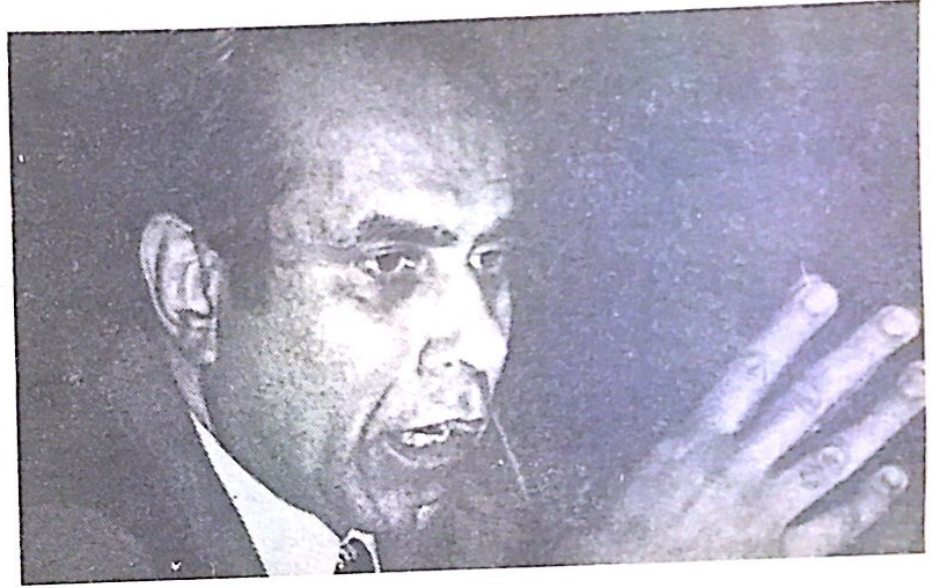
العناصر تنادي بتصفية « هذه الحركة التروتسكية في الخليج » !! واعتبرت ان المعركة الاساسية التي يجب ان نخوضها هي المعركة مع الجبهة متجاهلة تماما ان الخلافات في التكتيك داخل الصف الوطني لا يجب ان تقود الى الحرب بين هذه الفصائل ، بل الى التضال والاحتكام الى الجماهير لاتبات الخط الصحيح . وتحولت هذه القوى الى الدفاع عن مجلس السلطة وعن هذه الترفيعات بدلا من الشهر الواسع بالسلطة . وهكذا وقعت في اخطاء كبيرة على صعيد الممارسة العملية وسط الجماهير وفي العلاقات بين القوى الوطنية .

لقد اكثنا - ولا نزال - بان السلاح الاكبر والفعال الذي يجب ان نملكه الجماهير والحركة الوطنية هو الوحدة الوطنية . ورفعنا شعار الجبهة المتحدة ولجان التنسيق واي شكل من اشكال العلاقات بين القوى الوطنية . وناضلنا باخلاص ونفان من اجل تحقيقه . وقمنا عدة اقتراعات عملية لتوثيق العلاقات بين القوى الوطنية ، لكن هذه المقترحات اصطدمت باستمرار بالمماثلة والاتفاق عليها .

النانوي محل التناقض الرئيسي . وكنا نؤكد على حق كل قوة وطنية في اتخاذ الموقف الذي تراه صحيحا من وجهه نظرها شريطة الا تتحرف في موقفها الى خط معاداة القوى الوطنية الاخرى ، واستبدال التناقض الرئيسي بالتناقض الثانوي . ولم ننكر على بعض القوى الوطنية - رغم عدم ارتياحنا - حقها في ابداء وجهه نظرها في الدخول في المجلس الوطني . رغم الاتفاق على ضرورة اللقاء لتدارس الوضع قبل تحديد موقف معين . لكن الاخرين انكروا علينا حقنا في اتخاذ موقف المفاطمة ورفضوا اللقاء بين اطراف الحركة الوطنية بعد ذلك بحجة ان الجبهة الشعبية قد حددت موقفها بالمقاطعة !! في الوقت الذي سمحوا لانفسهم بالاعلان عن مشاركتهم قبل اللقاء بين القوى الوطنية (1) .

لقد اثارنا مفاطمتنا للمجلس موجة من المعاداة عند بعض القوى الوطنية حيث شنت حملة واسعة من الشهر بالجبهة وسط الجماهير ، وبدات بعض

■ النضال في وسط الجماهير بدلاً من افرار نضالاً تها داخل دهانت المجلس



الانكار الرجعية ونزق الحركة العمالية بالدعوات الدينية الطائفة .

ما هو موقفنا من المجلس الآن ، ومن القوى الوطنية المشاركة فيه ؟
تتم بعض الاوساط الانهازية باستمرار سؤال دول العرائض التي تقدمها المؤسسات الشعبية والقطاعات الجماهيرية مطالبة بالوقوف ضد القوانين التمييزية وضد ابعاد المعتقلين السياسيين وتسليمهم الى السلطات الرجعية الاخرى كما جرى للمناضل مراد عبدالوهاب ويعبرون هذه الاساليب نابدا للمجلس ، وبطلاناً لدعوة المقاطعة التي اخذتها الجبهة الشعبية . ونحن نعتبر بان هذا الموقف صديق من قبل المؤسسات ونطلق قناعنا في صحة ذلك من الامور التالية :

١ - ان الجبهة الشعبية تناضل باستمرار وتحرض وتشهر بالنظام الرجعي ونشر دعايتها وسط اوسع القطاعات الجماهيرية ، وهذه العملية الثورية الضرورية باستمرار وفي كل الظروف يجب ان نمارسها وبشئ الوسائل سواء ضد الحكومة او ضد المجلس او ضد السياسات او الوزارات الحكومية ، حيث ان المطلوب حشد اكبر قدر ممكن من القوى الجماهيرية ، حشد طاقات الجماهير ، لزعجها في النضال ضد السلطة ومشاريعها وافشال هذه المشاريع عن طريق النضال الجماهيري الواسع .

وعندما دعت الجبهة الى المقاطعة فليس معنى ذلك اننا ندعو اعضائنا الى رفع السلاح في اليوم الثاني لاسقاط النظام ، ولم ندعهم الى الجلوس في بيوتهم وترك الامور تسير حسب الظروف ، ولم ندعهم الى عدم الاكتران بما يجري حولهم وسب السلطة وانزال اللعنات عليها وكفى .. وانما دعوانهم الى - مواصلة ادوارهم في النضال ضد السلطة وسط الجماهير ، وهذا يقتضي تعبئة الجماهير بمواقف سياسية مستمرة ليكون لديها القدرة على التمييز بين اصدقائها وحلفائها .

٢ - ان المقاطعة لا تعني عدم الاشتراك في الحياة السياسية ، بل تعني عدم دخول المجلس واعتبار الساحة الاساسية للنضال ضد السلطة هي ساحة الجماهير . واننا في هذه المرحلة لم ندخل المجلس للظروف الموضوعية والذاتية التي تحدثنا عنها عندما طرحت مسألة الانتخابات .

٣ - ان تعرضنا ضد المجلس لا يرتبط بموقفنا من العناصر الوطنية التي دخلت المجلس بل ينبع من قناعتنا بان هذا المجلس هو مجلس السلطة وليس مجلس وطني . ولهذا فعندما نخرض ضد المجلس ، لا نخرض ضد العناصر الوطنية لكن ذلك لا يعني عدم كشف مواقف القوى السياسية داخل المجلس وخارجه لوضوح خطنا السياسي ونمايزه عن الاطراف الاخرى .

٤ - اما موقفنا من العناصر الوطنية والقوى الوطنية ، فاننا نطلق من موقفنا الاستراتيجي في ضرورة تكتيل كل القوى والعناصر الوطنية واستثمار قدراتها لتشديد النضال ضد السلطة وتوسيع دائرة

اما الموقف من قضايا الحريات الديمقراطية والنقابية ، فقد وقتت السلطة بشراسة ضدها .

لقد اعتقلت عددا من العمال العاطلين عندما طالبوا بحقوقهم في الحصول على العمل وحكمت عليهم بنزع غرامات مالية لاطلاق سراحهم ! ورفضت المطالبات العمالية بتشكيل نقابات لهم . لقد انضج للمواطن البحراني ان هذا المجلس ليس مجلسه ، انه مجلس السلطة . وان الصفة التي راقت ال خليفة والطفية الحاكمة ، في احتقارها للجماهير وعدم تلبية مطالبها لم تنفـر ، وان كافة الظلـاءات والمساخيق التي حاولت تزوين وجهها بها ، سرعان ما تزول وتتضح صورتها القبيحة .

لقد ارادت السلطة مجلسا سوريا يكون مجالا لتفريغ الحقد الجماهيري في الساحة البرلمانية . وتجري كافة الصراعات داخله ولا تسمح باي نشاط سياسي خارجي . ان الاستجابة لهذه السياسة ستكون مضررة ولا تسك للحركة الجماهيرية ولن يكون مصيرها الا الفشل .

ولقد ثبت للسلطة رفض الجماهير لهذه السياسة وهكذا شنت حملة اعتقالات بحق العناصر الوطنية والعمالية واصدرت قانون امن الدولة الرجعي لضرب كافة القوى الوطنية والديمقراطية ، في الوقت الذي تسهل فيه مهمة كل القوى والعناصر الرجعية لنشر

نظاما للجماهير ، ورغم اشتراك كتلة الشعب ورغم وجود كتلة الوسط ، غير ان السلطة العميلة كانت تغد الثرارات التي تراها مناسبة لها وتتجاهل كافة الالتماسات التي يخرج بها المجلس .

فقد خرجت معظم اللجان بنوصيات في ردها على الخطبات الامري تعلق بالوضع العمالي واحوال المعتقلين والسياسة الخارجية والداخلية وغيرها . لكنها وجدت طريقها باستمرار الى سلة المهملات . ورغم انها تملك الاغلبية الساحقة في المجلس ، فقد وضعت على عائقها حسم المسائل الحيوية دون الرجوع اليه كالتنصبا الاقتصادية والامنـية والنقابية ، وخلال لفترة غياب المجلس ، اعادة تصديق اتفاقية الجمر مع الامبريالية الامريكية ، واعاقبة المشاركة النفطية . بل انها تصرف على انه مجرد هيئة استشارية لا تملك اي سلطات تشريعية . وفي الكثر من الاحسان يخرج المجلس « برقيات » الى الحكومة بدلا من ان يتخذ قرارات تلزمها .

خلال الدورة الاولى ، تصافت ازمة الغلاء والاضواغ المعيشية للجماهير ، ولم تلق السلطة اذنى اهتمام للاقتراحات التي قدمت لحل هذه المشاكل ، بل اكتفت بقراءة مراسيم اميرية لحل مشاكل الغلاء ومسألة الاحور (يمكن قراءتها لمضاعفة ارباح البحار ، ببحرزد زيادة الاجور ، ترفع الاسعار بقدرة قادر وتجد تفسيرها عند منطري النظام بان ذلك من فضائل العرض والطلب !) .

الاعضاء عليها .
ولهذا نأثنا نحرص على اللقاء مع القوى الوطنية
والنسق معها ووضع برامج مشتركة يمكن لكل طرف
ان يسهم فيه ضمن المواقع التي يملكها . لكن ذلك
لا يعني على الاطلاق التنبيل للنظام او اعتبار
الحلح مؤسسه معاديه للنظام ، بل يجب فضحه
وتعريفه ومناشدة القوى الوطنية ان تفصح في

المواقع التي تتواجد فيها - برامج وسياسات
السلطة الدكتاتورية .

المطالب الوطنية والديمقراطية الراهنة

ان تحليلنا للنناقض القائم بين شعبنا واعادته

والاطراف الاساسية للنناقض ، يكشف بوضوح
المهمات المطروحة على عاين الحركة الوطنية ، على
انها مهمات وطنية وديمقراطية لا يمكن عزلها عن
بعضها . وان تحقيق اي مطلب وطني او ديمقراطي
سيبرز مواقع القوى الوطنية للنضال بقوة اكبر
لتحقيق الاهداف الاخرى .

ان الشعارات الاساسية التي نناضل نحيا

الحركة الوطنية في هذه المرحلة هي :

١ - النضال ضد الوجود الامبريالي
الامريكي لتصفية القاعدة الامريكية والنقود
السياسية المتزايدة والوقوف بحزم ضد
المخططات الامريكية في منطقته الخليج
العربي .

٢ - النضال ضد التدخلات الرجعية

السعودية والاحلاف التي تريد السعودية
تدريبها في المنطقة تحت حجج كاذبة ،
مستهدفة بالدرجة الاساسية ضرب الحركة
الوطنية وحماية مصالح اسباده الامريكان
وحلفائها الاقطاعيين في بلادنا .

٣ - النضال من اجل الحريات

الديمقراطية والغاء كافة القوانين
والاجراءات البولييسية التعسفية ، والغاء
قانون الطوارئ وقانون امن الدولة
وقانون التجمعات وقانون العقوبات .

٤ - النضال لفرض حق الجماهير في

تشكيل منظماتها السياسية والانصاية .
والسماح للمرأة بممارسة حقوقها السياسية
وحقها في تشكيل اتحاد نسائي ديمقراطي .

٥ - الوقوف بحزم ضد برامج السلطة

الرجعية على الصعيد الاقتصادي والتعليمي
وفضح سياساتها الداخلية والخارجية
وتعريفها امام الجماهير .

٦ - الوقوف الى جانب النضال البطولي

الذي يخوضه الشعب العمالي ضد
السلطة العميلة في مسقط والفرو الايراني
والندخل الرجعي العربي والامبريالي
المتعدد الاطراف . وفصح مواقف السلطة
البحرانية المؤيدة للسياسة الامبريالية
الرجعية من عمان .

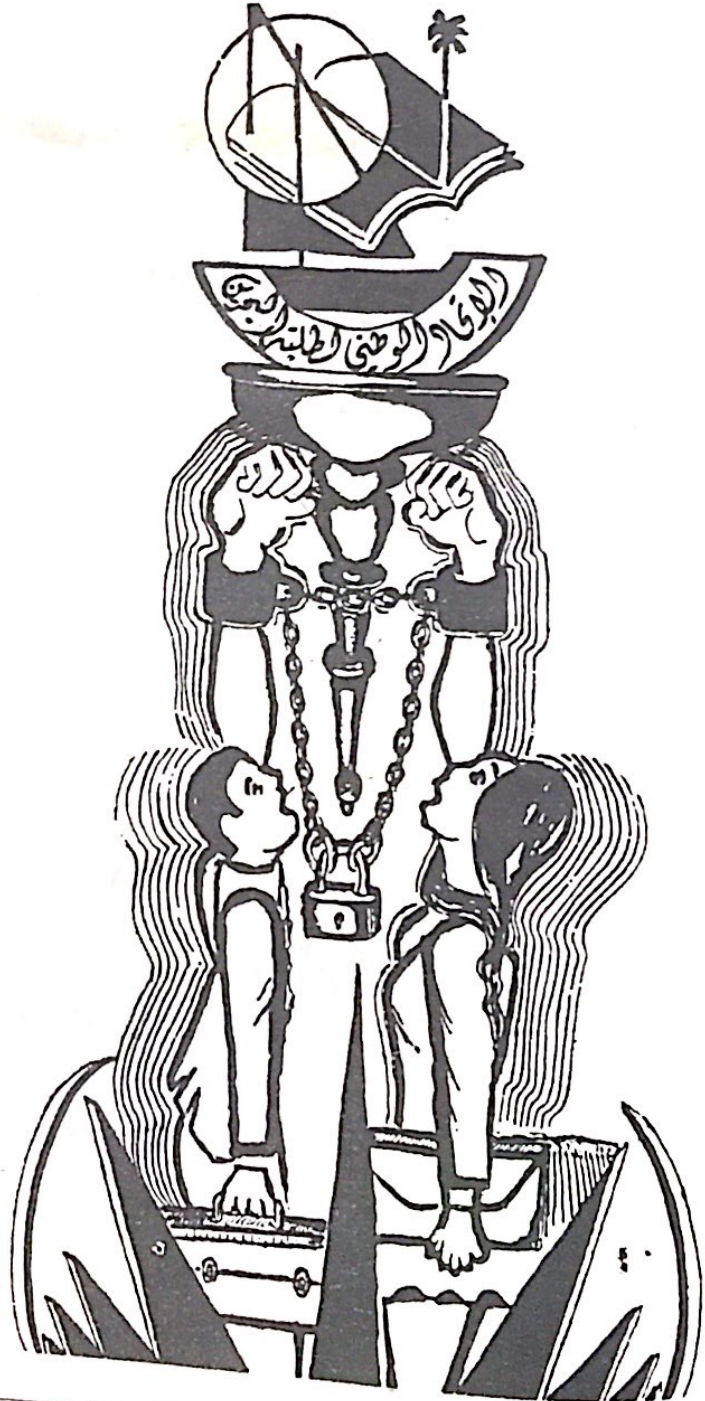
٧ - الوقوف الى جانب النضال

البطولي الذي يخوضه الجماهير العربية
وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني
ضد الامبريالية العالمية والرجعية العربية ،
ومن اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني .

• • •

اننا ندرك جيدا طبيعة وراسه الاعداء الذين
يواحدون شعبنا . لكننا على نفع مطلقه بقدره
شعبنا على الانتصار ، شريطة وحدة القوى الوطنية
وبلاحها وبحف التناضات بينها ، وسب كل الجهود
ضد العدو المشترك .

• •





سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَان "الْيَمَن الدِّيْمَقْرَاطِيَّة"

اليَمَدَا

الاقْتِلَاعُ : الاثْنَيْنِ
السَّاعَةُ ١٥، ١٥ بَعْدَ الظُّهْرِ

بَيْرُوت - القَاهِرَة - عَدَن
عَلَى طَائِعْرَاتِهَا البَوِينَج

٧٢٠

خُلُوفَ رِحَالَتِنَا سَتَتَنَعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الِیْمَنِيَّةِ
وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحَجَرِ وَالْإِسْتَعْلَامَاتِ اتَّصِلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمُعْتَمَدِ أَوْ تَلْفُونِ : ٣٥٤٤٨٥



فورد



السادات

تحليل شامل لسياسة النظام المصري في مرحلة ما بعد لقاء سالزبورغ

حقيقة واقعة ، ونفوضه حسين ملك الاردن ان يعلن في واشنطن باسم الاردن وسوريا ومصر عن الاستعداد للاعتراف بإسرائيل وعند معاهدة صلح معها وعند لقاءات مهمة مباشرة مع القادة الصهيونيين ، وبارك خالد ملك السعودية هذا الاعلان واصدر اعلانا مماثلا في حديث مع صحيفة واشنطن بوست.

وفي نفس الوقت كان السادات يستجيب لرغبة العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية في ضرورة تكريس دور النظام الاردني كصاحب حق في الضفة الغربية وفي التفاوض مع العدو بشأنها .

انجازات عظيمة ، اضاف اليها السادات حملة شهر مكتبة ضد الاتحاد السوفياتي طوال الاسابيع السابقة على لقائه بصديقه ، ولم ينس ان يختتمها بالتهديد باعادة النظر واعادة الحساب مع الاتحاد السوفياتي في حديثه مع الجالية المصرية في فيينا قبل لقائه مع اصدقائه الامريكين بساعات .

ولكن اي ثمن كان يريده السادات مقابل ذلك كله؟ نخشى ان نقول انه لم يكن يريد اكثر من رضی السادات الامريكان .. فكل ما صدر بعد اللقاء مع «الصديقين» فورد وكينسجر يشير الى ان السادات قد تعهد بزيادة من الانجازات على طريق التنازل امام العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية !

هو بنفسه اعلن في حضرة «صديقه» ان انتهاء حالة الحرب هو اعظم انجاز يمكن تحقيقه الان ، والمعلومات التي نشرتها الصحف الامريكية تشير الى انه سينتهي حالة الحرب لمدة ثلاث او خمس سنوات وانه ابلغ فورد بأنه على استعداد لتقديم تنازلات اخرى ، وقد لا ندش يوما اذا ما علمنا انه سيبيع

حتى يلقى «صديقه» في احسن صورة يتصور انهما يريدانه عليها :

حكومة بمينة جديدة في مصر يرأسها احد عتاة اليمينيين ، الذي احترف فمع الجماهير المصادبة لأمريكا ، وللاحتلال الصهيوني ، وبقيّة اغضائها من المعروفين بصلاتهم الوثيقة اما بدوانسر امريكية مشبوهة ، او بالرأسمالية الخليجية الرجعية ، وبرنامج للوزارة الجديدة يعلن دون موارد ان الهدف هو عودة الرأسمالية الى مصر عودة كاملة ، وتوفير كل التسهيلات للاحتكارية العالمية والرأسمالية الخليجية الرجعية للاسهام مع الرأسمالية المحلية في نهب واستغلال الجماهير المصرية ..

وصدرت القرارات الجمهورية والوزارية ببيع بعض وحدات القطاع العام في المزاد العلني ، ونحويل البعض الآخر الى شركات مساهمة تطرح اسهمها للرأسماليين المحليين ووكلاء الرأسمالية الاجنبية ، واصبحت مصالح العمال المصريين في خطر واضح بعد ان اطلقت ايدي ادارات الوحدات الانتاجية في تحديد الرواتب والاجور ، بعد ان كانت تنظمها القوانين .

واهديت قطع غريزة من ارض الوطن للاحتكارية العالمية لتتخذ منها رؤوس جسور لعملية الغزو الاقتصادي لمصر ولبيعة الوطن العربي تحت اسم ما يسمى بالمناطق الحرة كما حدث بالنسبة لبيروت سعيد

وبور توفيق ولبيعة الموانئ المصرية . ومع الاعلان عن اللقاء المرتقب مع قائد الامبريالية الامريكية كان الاعلان عن اعادة فتح قناة السويس ، والسماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور فيها ، ثم كان اعلان السادات في الكويت ودمشق ان اسرائيل

اصدرت لجنة التضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية العدد الاول من نشرتها الدورية بعنوان «تضامنوا مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية» ، وقد اشتمل العدد على مقال رئيسي حول سياسات النظام المصري الراهنة على كافة الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، الداخلية والقومية والدولية . تحت عنوان «ماذا بعد سالزبورغ ؟» وقد ارتأت «الهدف» نشر ذلك كاملا لما فيه من وضوح في تحليل طبيعة النظام ونهجه ، وكشف توجهاته السياسية والاقتصادية على جميع الاصعدة .. يضاف الى ذلك المقال حملة من الكوادر الهامة التي وردت في النشرة الدورية . وفيما يلي نص المقال :

في الطريق الى سالزبورج كثرت التصريحات التي ادلى بها الرئيس السادات تعبيرا عن سعادته بلقائه المرتقب مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد . ولقد كان لدى السادات اسباب وجيهة تسرد سعادته تلك ، فهو ذاهب الى لقاء الصديقين «فورد وكينسجر» ولديه اخبار سارة لهما : انجازات عظيمة حققها قبل لقائه بهما ويتوقع منهما التهنئة الحارة عليها ، وانجازات عظيمة اخرى سيبلفهما عن اعتزامه تحقيقها ، ويتوقع منهما ان يشدا على يده بحرارة تشجيعا واعجابا . قبل اللقاء بحوالي الشهر ونصف وهو بعد له

تلق سلاحها العسكري والسياسي ، وتفوض حسين ملك الاردن للتفاوض باسم الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .. وأن مباركة جرائم الكتاب هو اعلان حرب على كل القوى الوطنية الديمقراطية العربية المناهضة للإمبريالية والصهيونية والردة اليمنية ..

ولكن السادات ، واصدقائه الاميركيين والصهيونيين والكتائبين سيجرون عكس التيار ، ويحاولون في جنون ان يوقفوا عجلة التاريخ ، فالقوى الوطنية العربية التي ذافت طعم الاستقلال ، وتمرت في العديد من المارك ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية لا يمكن ان تلقى السلاح .. ان دروس السنوات الثماني الماضية جديرة بان تكون منطلقا لوحدة اكثر صلابة لكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية .. هذه الوحدة ، ومزيد منها ، هي امضى اسلحتنا لهزيمة المخطط الامبريالي الاميركي الذي تطوع السادات ليكون رأس راع له . ان الاوهام حول امكانية التوصل الى حل سلمي يجب ان تسقط ، بعد ان تأكد بما لا يدع مجالا للشك ان طريق الحل السلمي كان طريق عودة الامبريالية الاميركية واليمين العربي وتكريس الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية .. واذا ما سقطت هذه الاوهام ، فانه لا شيء بعد ذلك يحول دون توحيد كل القوى الوطنية والتقدمية العربية لشن هجمة مضادة منتصرة ضد الامبريالية الاميركية وكل توابعها صهانية كانوا او يميناً عربياً .

لماذا الحملة على السلاح السوفياتي لليبيا ؟

صعد الرئيس المصري انور السادات حملته على الاتحاد السوفياتي وليبيا وهو في طريقه للاجتماع بالرئيس الاميركي في سالتزبورج ، وقد ذهب في حملته الى الادعاء بان صفقة الاسلحة السوفياتية لليبيا ليست خطرا على البلاد العربية وحسب ، ولكنها تهدد ايضا المصالح الاميركية ، وقد ورد ذلك في حديثه مع صحيفة « لوس انجلوس مجازين » ، وثناء لقائه مع الجالية المصرية في فيينا صعد الرئيس المصري حملته على الاتحاد السوفياتي وليبيا ، وقال ان صفقة الاسلحة السوفياتية لليبيا تتطلب اعادة في النظر والحساب مع كل من ليبيا والاتحاد السوفياتي . ان هذا الصراخ ضد السلاح السوفياتي لليبيا والحرص الشديد على المصالح الاميركية التي يهددها هذا السلاح وذلك قبيل الاجتماع مع فوردي تطرح سؤالاً خطيراً : هل كان السادات بذلك يريد ان يحصل من الرئيس الاميركي على اذن بغزو ليبيا ، لتخليص المصالح الاميركية من الخطر الذي يتهدها ..

الادعاءات تبريرا لمنح قواعد للاسطول الاميركي في الموانئ المصرية لمواجهة هذا التهديد السوفياتي - الليبي المزعوم ؟ ويظل من اخطر ما تم عليه الاتفاق في سالتزبورج بين السادات وصديقه هو الموقف من الثورة الفلسطينية : لا السادات ، ولا صديقه فورد تلفظ بكلمة واحدة عن حقوق الشعب الفلسطيني في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقدها بعد محادثتهما ..

ولكن السادات كشف عن حقيقة ما انفق عليه بعد عودته مباشرة .. ان نداءه الذي وجهه لبيار الجميل زعيم عصابات الكتائب الفاشية في لبنان ، والذي اشاد فيه بعروية واخلاص شيخ الكتائب ، وقتته فيه ، وعدم تخونه هو مباركة وتشجيع ودعم للمذابح التي تدبرها عصابات الكتائب للشعب الفلسطيني ولناضليه وللثورة الفلسطينية اللبنانية . والقريب ان هذا النشاء لزعيم عصابات الكتائب جاء في نفس اليوم الذي اصدر فيه متحدث عسكري لبناني رسمي بيانا يعلن فيه ان شحنات من السلاح والذخيرة وصلت للكتائب من العدو الصهيوني .

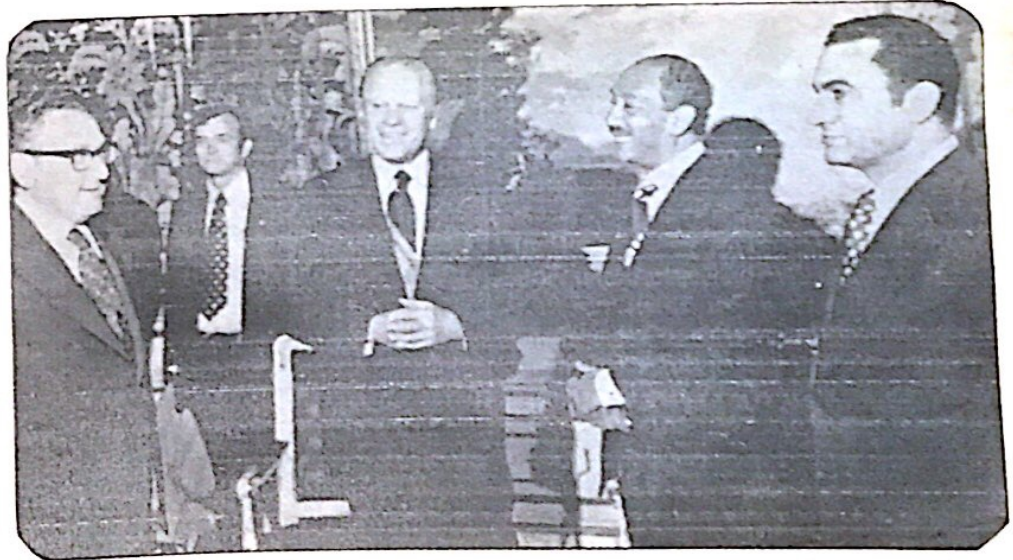
ان السادات الذي تعهد بانهاء حالة الحرب مع العدو الصهيوني ، سامحا له بالاستمرار في احتلال الاراضي المصرية والسورية والفلسطينية ، والذي يعبر باكثر من لغة عن استعداده للتصالح والتعايش مع العدو الذي يحتل اراضيها ، والذي يفتح القناة في حمى الطراد الاميركي ليتل روك حامل الصواريخ بعيدة المدى ، لا بد وان يختار اصدقاءه من القوى التي تقف معه في نفس المواقع ، وما تناوؤ على زعيم العصابات الكتائبية الا اذار للثورة الفلسطينية وللثورة الوطنية اللبنانية .. اما ان تسكت على جريمتها ، وتقبل بمخططة ، والا اطلق عليها كلاب الكتائب .. ونخشى ان المسألة اكثر من اذار ، وانما هي اعلان حرب صريحة ضد الثورة الفلسطينية ان لم



مياه النيل لاسرائيل من خلال الاتفاق التي سيقمها تحت القناة ..

كذلك فانه كتمير عن نواياه في التعايش مع العدو (وهو ما يزال يحتل الاراضي المصرية والعربية) ، قبل ان يحضر ممثلون عن « اتحاد الاشتراكي » اجتماعا للأحزاب الاشتراكية يحضره ممثلون عن اسرائيل .

وحتى مؤتمر جنيف ، سمح السادات لصديقه فورد ان يعلن نيابة عنه ان السادات قد صرف النظر عنه ، اكتمالا للمخطط الاميركي بايصاد الاتحاد السوفياتي نهائيا عن مشاكل المنطقة ، وإبقاء الخيوط كلها في يد اصدقاء السادات الاميركان . وبعد ان دعى السادات سفينة القيادة للاسطول السادس الاميركي لتسرع خلفه مباشرة في حفل افتتاح قناة السويس ، فان هناك ما يبرر تفسير هذه « اللفتة » بان السادات يريد ان يعلن انه قد وضع نفسه تحت حماية الاسطول الاميركي ، ولنا ان نتساءل عن مدى التسهيلات البحرية التي يمكن ان يمنحها السادات للاسطول السادس الاميركي في الموانئ المصرية ، وهل كانت الادعاءات بان الاتحاد السوفياتي حصل على قواعد بحرية ، وجوية وبرية في ليبيا ، تهدد الدول العربية ، وتهدد مصالح الولايات المتحدة كما زعم السادات ، هل كانت هذه



النظام الرجعي العميل في تونس يحاكم ٤٢ مناضلاً ديمقراطياً وتقدمياً ١

في تونس الثالثة محاكمة تمر ومحاكمة ثاني ولا نسمع صوتاً ديمقراطياً واحداً يرتفع ، في عالمنا العربي ، استنكاراً يبقى عزاء شعب تونس العربي الجائع والمجاود في نفس الوقت تلك الأصوات الديمقراطية المرتفعة من العالم المتمن والتي تقف بكل اقتناع ضد المظالم التي يتعرض لها المناضلون الديمقراطيون والتقدميون في تونس . ومع ذلك فإن لجنة الإعلام والدفاع عن ضحايا القمع في تونس دائماً توجه نداءاتها لكل الديمقراطيين والثوريين في العالم العربي لفصح جميع أشكال البطش بالإنسان في تونس .

ملاحظة : مراسلة اللجنة تتم على العنوان التالي :

JEAN GATTEGNO
B.P. 397 75025
PARIS CEDEX 01

من جديد يوم ٧ تموز الجاري . وبهذه المناسبة عقدت ، في نفس اليوم ، لجنة الإعلام والدفاع عن ضحايا القمع في تونس مؤتمراً صحفياً في باريس . وقد تحدث في المؤتمر مناضلون من مختلف التنظيمات السياسية اليسارية في تونس ووصفوا المعاملة البربرية التي عومل بها المعتقلين في زنازات النظام وخاصة جلسات التعذيب الوحشية .

واستشهدت اللجنة على ذلك بتلاوة تقريرين هامين أعدتهما المحاميان الديمقراطيان : الأستاذ دوج من محامي مدينة تولوز والأستاذ ليونيرجر من محامي مدينة زيورخ وكان هذا الأخير قد نشر في النشرة الإعلامية لهذا الشهر التي تصدرها اللجنة - تقريراً عن محاكمات ٢٤ و ٢٦ آذار ٧٥ وصف فيه جميع أشكال التعذيب التي يمارسها البوليس التونسي .

ضمن سلسلة محاكمات المناضلين الديمقراطيين والتقدميين في تونس ، والتي أصبحت معتادة في الحقيقة ، أصدرت محكمة أمن الدولة يوم ١١ تموز الحالي احكاماً بالسجن في حق ٢٠ مناضلاً تتراوح بين الشهرين والستين مع وقف التنفيذ لـ ١٢ منهم بينما أخليت ساحة ١٢ آخرين . وكان هؤلاء المناضلين ، قد حوكموا غيابياً في محاكمة ٢٤ آب ٧٤ ، التي اشتهرت باسم « محاكمة ال ٢٠٢ » وذلك بتهمة : التآمر على أمن الدولة ، تشكيل منظمة غير مرخص لها ، توزيع منشورات معارضة ، بث اخبار غير صحيحة وإهانة المجاهد الأكبر . ورغم ان المحامين آنذاك قد اثبتوا عدم صحة التهم الموجهة ، اصر المدعي العام على انزال عقوبات تتراوح بين السنة والسبع سنوات . وبعد ان ناجل الاستئناف مرتان افتتحت المحاكمة

يقيمون فيها ، والسادات ينفذ مخططاً مشتركاً مع السعودية .. حقيقة ما حدث هو ان ضباط الجيش الثالث الذي كان محاصراً في الضفة الشرقية للقناة اعلنوا رفضهم لسياسات السادات ، وللتنازلات التي يقدمها للعدو الاميركي - الاسرائيلي ، وللتنازلات الخطيرة التي كان يحملها معه الى سألزبورج ليقدّمها للرئيس الاميركي .. وقد تم قمع حركة ضباط الجيش الثالث ، وهناك انباء قوية بان ستة منهم قد اعدموا .

ان ضباط وجنود الجيش الثالث راوا بعيونهم خيانة الدفرسوار ، وراوا كيف كانت هذه الخيانة التي ادت الى حصارهم مدبرة لتبرير التدخل الاميركي لا يسمى بالفصل بين القوات ، الذي كان بدوره مقدمة لفتح الباب امام تغفل النفوذ الاميركي في مصر وفي المنطقة .. وكان هؤلاء الضباط قد هربوا العددين من الرسائل اثناء حصارهم يفضحون فيها حقيقة خيانة الدفرسوار ، وبهيون فيها بمن وجها اليهم تلك الرسائل ان يناضلوا ضد سياسة ما يسمى بالفصل بين القوات .

في الحصول على اقصى انتاجية من العمال ، ويتفنون في زيادة الارباح بتقليص الخدمات القانونية التي يفترض تقديمها للعمال ، وفوق كل شيء القمع والارهاب والجزاءات القاسية هي الجو السائد في عتابر الانتاج ..

ونار عمال الجيش الثالث .. وقادوا خلفهم عشرين الف عامل آخرين .. وكان الرد من سلطة ما يسمى بسيادة القانون هي مذمجة قادها مددوح سالم وزير الداخلية نفسه بالآف من قوات الامن المركزي استخدمت المصفحات والمدركات ..

حقيقة ما حدث في القوات المسلحة المصرية

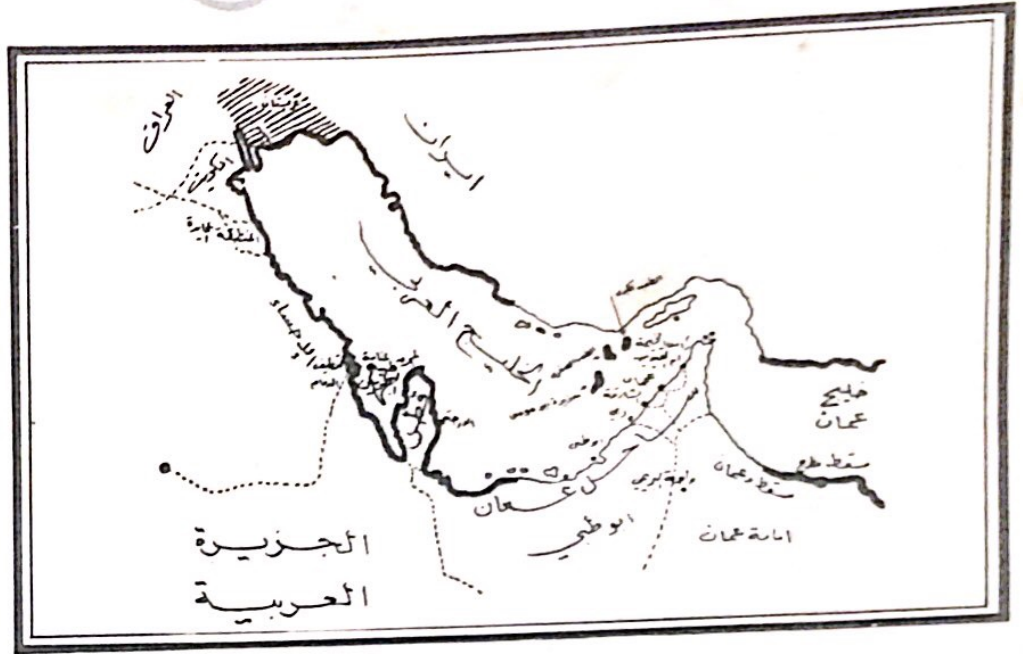
ما حدث في القوات المسلحة المصرية في منتصف الشهر الماضي (مايو - ايار) لم يكن محاولة انقلاب دبرتها عناصر من الاخوان المسلمين .. فالأخوان المسلمون يدعمون السادات بكل قوة .. وهو من جانبه افرج عن كل سجنائهم ، واعطاهم مناصب هامة في اجهزة الدولة .. والاخوان المسلمون لهم علاقاتهم الوثيقة بالسعودية ، ولا يزال قادتهم

وفي المقابل تضع الرجوازية المصرية يدها على حقول النفط الليبية ؟

الجيش الثالث واحداث المحلة

خمسة آلاف من جنود الجيش الثالث الذين تم تسريحهم الحقوق بالعمل في مصانع المحلة الكبرى للغزل والنسيج . هؤلاء الابطال الذين قاتلوا وانتصروا راوا كيف تم اجهاض تضحياتهم وانتصاراتهم وتحويلها الى انتصار للمخطط الامبريالي في المنطقة العربية ..

وحينما عادوا الى مواقع الانتاج راوا كيف تحولت انتصاراتهم الى انتصار للرأسمالية المصرية المتحالفة مع الرأسمالية البترولية الرجعية والاحتكارات الاجنبية .. وراوا الاستغلال الرأسمالي يعود في اقبح صوره ، فالجماهير العاملة يطحنها القلاء ، والدخول الهزيلة المجددة باكلها جشع الرأسمالية التي تريد ان تموض ما فاتها طوال العشرين عاماً الماضية .. وادارات المصانع ، وقادة النقابات العميلة خدام مخلصون للرأسمالية العائدة ، يبدعون ويتفنون



أهداف الغزو الاقتصادي الإيراني لمنطقة الخليج

اتفاقات جديدة يجب فضحها

من البديهي ، ان السياسة تنصدر الجوانب الأخرى ، ولكنها تستند الى الاساس الاقتصادي وتتفاعل مع بقية الجوانب الحياتية ... وهذا ما تخطط له إيران على المدى البعيد ، ان هذه الحالة

تنطبق بشكل ادق على الغزو الاقتصادي الذي تسعى إيران للمباشرة به بعد ان استكملت العديد من خطوات غزوها السياسي والعسكري للمنطقة . وفي اواخر عام ١٩٧٤ عين وزير المال والاقتصاد الإيراني المدعو هوشانغ انصاري سفيرا اقتصاديا لإيران في الخليج ! ومعلوم انه خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة سعت إيران الى عقد عدة اتفاقات تجارية واقتصادية بالغة الأهمية مع عدد من دول الخليج لاكمال تغلغلها فيها ..

والظاهرة الملاحظة مع هذا التحرك الجديد ، انه يترافق مع التحرك الإيراني الجاري داخل دبي ، الشارقة ، البحرين ، عمان ، قطر ، عمان ، وغيرها حيث الهجرات المنتظمة للإيرانيين واستلامهم لافضل المراكز الاقتصادية والتجارية في تلك الدول، ومن يزور تلك الدول يجد صعوبة في التعامل باللغة العربية التي تستبدل بالفارسية او الانكليزية ... ومنذ سنوات يجري اغراق السوق الخليجية العربية بالبضائع الاستهلاكية الإيرانية ، وقسم كبير من تلك البضائع تصدرها شركات صهيونية في إيران ...

وعلى الرغم من مخاطر التحرك الإيراني الجديد، الا انه لم يشر اية ردود فعل عربية ، حتى ان جامعة الدول العربية لم تحرك ساكنا في وجه هذا السرطان



الإيراني الجديد ، ما عدا رد الفعل الشعبي والنيابي في الكويت اذ ووجه بالاحتجاج الشديد على الرغم من اقرار الانتفاخ اخيرا وفي داخل المجلس تحدث عدد من النواب عن اسباب معارضة لهذه الانتفاخية ، واول المتكلمين كان النائب التقدمي احمد الخطيب الذي قال :

« ان القاعدة العامة هي تعاون الشعبين لما فيه مصلحتيهما ، خاصة وان هناك علاقات تاريخية بينهما ، وما يعايناه يكاد يكون من قضايا واحدة . اما بالنسبة للسياسة الرسمية الإيرانية فهي ليست خطرة على الشعب العربي فقط وانما على الشعب الإيراني ايضا . وما تصرفه الحكومة الإيرانية على التسليح واعداد الجيوش بشكل يفوق حاجات امنها انما يعكس النوايا الخطرة في المنطقة .

وهي تبذل الاموال التي يجب ان تصرف على الشعب الإيراني ، والذي اضطر للتسلل والعيش في ظروف صعبة ... بينما هو اولي بهذه الاموال .

ولقد برزت النوايا العدوانية التوسعية للحكومة الإيرانية بشكل واضح عندما ارسلت قواتها للجزر العربية واخذت تقاتل الشعب العربي في عمان . واضاف الخطيب : « والان نوقع اتفاقيات وكان شيئا لم يحدث . وباعتقادي انها سياسة عربية شاملة نجدها في كل الحقول .. كل دولة تصفنا نساعدنا وتتعاون معها ونعتبرها صديقة . ومع الاسف الشديد ان السياسات العربية تلجا الى اسلوب مصادفة الأعداء ومعاداة الأصدقاء . وليس هذا من مصلحة الأمة العربية » .

اما النائب عبد الله الفياري فاعلن معارضته للانتفاخية مع التأكيد على سياسة حسن الجوار وتوثيق العلاقات بين الشعبين ، فهي تأتي في وقت نجد السياسة الإيرانية منافية لمصلحة الشعبين . واضاف : « السوق الإيرانية مفتوحة للرسائل الصهيونية وهي نافذة لتسلل البضائع الاسرائيلية . كذلك فان النفط الإيراني يذهب الى اسرائيل . وقال ايضا ان الوقت غير ملائم لمثل هذا التعاون مع إيران ، وهو موقف مؤقت حتى تتغير السياسة الإيرانية » .

وقال النائب سلطان سلمان « انه يجب ان لا نوافق على هذه الانتفاخية ما دامت هناك جزر عربية محتلة من قبل إيران . والمطلوب اولاً ان تغير إيران مواقفها من العرب ثم تغير مواقفنا منها » .

ومما لا شك فيه ، ان العلاقات التجارية مع اي بلد يجب ان تخضع للاعتبارات القومية والوطنية بالدرجة الاولى ، وهذا بالتجديد ينطبق على إيران بالدرجة الاولى ! ان اتخاذ مواقف السكوت على سياسة النظام الإيراني في خليجنا العربي وعمان معناها تشجيع اتجاهاته التوسعية الاستعمارية وتعرض عروبة خليجنا لخطر جوي . فان لم تكن لحكامنا الجراة الكافية للوقوف بوجه إيران ، فعلى الأقل يجب وقف التعامل معها اذا اتروا الصمت كاهون الشرين !

احتصاص النفقة، وتخفيف حالة القلق والخوف التي تسيطر على المجتمع الصهيوني إيجاد المبررات التي تستند اليها القوى الرجعية اللبنانية لاثارة الصدامات الدموية مع حركة المقاومة

الجياع الناجم بالثورة ، ورفعها بيزيد من الدعم والتأييد والمساندة والمشاركة .
فرضيات العدو الصهيوني والرحمي مهما بلغت ومهما كان حجمها ، ومهما استطاعت أن توقع من خسائر ، لن تستطيع أن تؤدي اهدائها ، بل على العكس من ذلك فاتها تؤدي الى مزيد من الاصرار على مناعة النضال والسمر في طريق الكفاح الشعبي المسلح لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وإزالة الكيان الصهيوني لبناء الدولة الديمقراطية على انقاضه .
ان اهم المسائل التي برزت مؤخرًا ، والتي سميت أريانا وقتلًا مترايبًا لدى العدو الصهيوني ، هي ان الضلالت والنشاطات العسكرية التي يقوم بها نوارنا داخل الارض المحتلة تتراقص بساطات جماهيرية متعددة الاشكال والوسائل والصيغ ، فمن النشاطات السياسية السرية .. الى رفع الشعارات وتكاثفها على الجدران .. الى توزيع المشورات السياسية الثورية الداعية الى تصعيد النضال الثوري .. الى تبلور هيكل ونشاطات المنظمات الشعبية التي بدأت تلعب دورًا مهمًا ... الى الانخفاض الضاهية العارمة .
ولم تستطع محاولات الارهاب والاعتقالات الواسعة النطاق واعمال العنف التي تتعرض لها جماهيرنا ، ان تنني شعنا عن توسيع دائره نضالاته وتصعيداها ، بل خلفت نوعًا من الخدي والاصرار على استكمال المسيرة ، والسمر بها على نحو مضطرب لتحقيق الاهداف والغايات المنشودة .
الى جانب ذلك ، فان هذا النضال السياسي والعسكري في نضالات جماهير شعبنا ، اما يؤكد على الاصرار على المضي قدامًا في الثورة ، رغم الانحرافات والخانات الرسمية العربية ، التي تمثل في مراعاة بعض الانظمة الرسمية على وساطة الامبريالية الامريكية في حل ما يسمى « بامرسة الشرق الاوسط » لنصية القضية الفلسطينية بصيغة نهائية وشاملة .
كما ان هذا النضال ، اما بان يرد واضحا على رفض جماهير شعبنا على كل المشاريع الصهيونية التي تستهدف قصصها ونورها .
لقد بلغت الثورة الفلسطينية مستوى ، لم نعد معه امكانيات احياؤها بقادته على ان تحفظ خطوات حثيثة الى الامام رغم ضحاياه معسكر الاطراف التي تحاول اجهاض الثورة وتصديدها . وليس اقل على ذلك ، من تصاعد عمليات الثورة وسويعها وتكثفها وبمقياس داخل الارض المحتلة رغم قاتسه قسوى الخصم ، ورغم استمرار تصعيد القنصريات التي تستهدف الثورة وضاهرها .
ها ان يقوم العدو الصهيوني بمشاهداته العسكرية المناهضة ضد ضاهير شعبنا حتى مرد له الثورة المضاع صاعين ، وبما ان يعمل على تثبيت وموطئ ومحرر وسائله الامنة ، حتى تثبت ضمرات نوارنا على سياساته الامنة المزعومة .

اصرار على متابعة النضال :

ان المؤامرات المتصلة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني ، والتي حاكتها القوى الاجريالية - الصهيونية - الرجعية ، لم تستطع ان تحفز اهدائها ، كما انها لم تستطع ان تنفي جماهير شعبنا عن الاستمرار في التمسك باهدافهم الرئيسية .
فلقد اثبتت التجربة ان محاولات العدو الصهيوني والقوى الرجعية المحلية ، ضرب الثورة وعرض التراجع عليها ، قد باءت بالفشل . كما ان محاولاته الرامية الى مك ارتباط الجماهير والنضال بالثورة ، من خلال عمليات القصف الوحشي وسياسات الاياد التي ينتهجها قد منبت بالفشل ايضا . والمتبع لسير الاحداث يستطع ان يترك سبوه انه كلما اشتدت المؤامرات ، لتطويق نضالات جماهير شعبنا الفلسطيني ، كلما شدد النوار ضرباتهم ، وكلما عثقت

والذي يتعلق باطلاق النار فورًا ودون سابق انذار « على كل حركة مشبوهة » تلحق « في حدود القطاعات الداعية » في المناطق الجنوبية الحدودية .
ان هذا القرار المشبوه سيؤدي الى اثاره مخازر دموية جديدة ، اذا ما اخذ فعلا طريقه الى التنفيذ . وهو بلا شك ما سعت وتسعى اليه اسرائيل .
وستواصل عملياتها الاستفزازية والعنصرية في سبيل وضع هذا القرار موضع التنفيذ ، اذا لم تباشر القيادة العسكرية اللبنانية بتنفيذه فورًا . ولا شك ان الوضع على الصيدين المحلي والعربي ، والمؤامرات التي يجري العمل على تنفيذها لتبرير التسوية الاستسلامية ، ستسهم في تشجيع الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ، وستسهم في تشجيع القوى الرجعية الانعزالية الطائفية على التحرك لتفكيك مخططاتها الاجرامية بحق الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

الاستيطان في الجليل ونقل المصانع الحربية

ويبدو انه بالإضافة الى مصادرة الاراضي في الجليل ، فان هناك مشروعا واسعا لنقل المصانع العسكرية من المنطقة الوسطى في اسرائيل الى الجليل . وفكرت صحيفة معاريف ان يريس ورسر الدفاع قام بجولة في الجليل لتعنين الاماكن التي ستقام بها المصانع ، ورافق الوزير في جولته الوزير المتقاعد منير زوربع مدير دائرة اراضي اسرائيل ، والجنرال المتقاعد ابراهيم يافه مدير سلطة الحفاظ على جمال الطبيعة .
والجنرال بالذكر ان الجنرال زوربع يصر على مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي ، وان هذا الاصرار قد سبب رعبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليادانو .
ومهما يكن من امر فان المصادقة النهائية على مشروع نقل المصانع العسكرية للجليل ستم ومنع ما جاء في صحيفة معاريف قريبا ، وستنتقل نتيجة لذلك مئات العائلات الى هذه المنطقة التي لا تزال تحافظ على طابعها العربي رغم سني الاحتلال الطويلة .
ان الرد الحاسم على هذه المخططات الكولونبالية لن يكون في جنيف ، ولا في التسويات الجزئية الخيانية ، بل على ارض الجليل ، حيث يستطع الكفاح المسلح الفلسطيني تدمير هذه المخططات وتحويل ارض الجليل الى مقبرة للمستعمرين ، وحينذاك فقط يصبح كلام سكان كثر برعم واقترت واملاهم بالعودة واقعا .

« ان الامل في العودة لم يضعف على مر ٢٧ سنة منذ ان طردنا . ونحن نريد العودة » هذا ما اعلنه سكان كثر برعم واقترت الذين طردوا منذ ٢٧ سنة من الجليل ليستوطن في بيوتهم الصهبانية . ورغم الصعوبات والمخاطر التي واجهها سكان كثر برعم واقترت فان امل العودة لا يزال الحافز الرئيسي لهم ، وهم بذلك رمز لنضال شعبنا البطولي ضد اشبح انواع الاستعمار .
ويلاحظ من الاتباء الواردة من الارض المحتلة ، ان عرب الجليل سيواجهون في القريب نفس المصير الذي واجهه سكان كثر برعم واقترت . فوزارة الاسكان الاسرائيلية بلسان وزيرها ابراهيم عوفر نولي حاليا الافضلية الاولى للاستيطان في الجليل بعد القدس . ولذلك اقتنيت سلطات العدو الصهيوني على مصادرة الاراضي التابعة للوقف الاسلامي في قرية المزرعة قرب عكا ، وذلك كخطوة في نطاق الجهود الرامية لتفريغ منطقة الجليل من سكانها العرب .

وتثير مسألة الاستيطان في الجليل حاليا نقاشا داخل الاحزاب الاسرائيلية ، وقد اجرت الكتيسة نقاشا عاصفا في الاسبوع الماضي حول هذا الموضوع ، فعارض المايلام ، بلسان عضو الكتيسة دوف زاتيف مشروعات الحكومة الرامية الى مصادرة الاراضي في الجليل ، ووصف التفتت الاسرائيلي في قضية كثر برعم واقترت انه خطأ ، في حين اعتبر وزير المالية راستوسيتش « ان المصادرة ضرورة اقتصادية وغرمية ، وهي جزء من مشروع تهويد الجليل » .

ان جميع القوى الوطنية والتقدمية ، في مختلف انحاء الوطن العربي ، تتحمل مسؤولية النضال للانتقال بهذا المشروع القومي من حيز الدعوة الى حيز الفعل .

وفيما يلي عرض للمشروع كما جاء في خطاب الرئيس البكر بمناسبة اعياد تهوز :

حشد الطاقات لتحرير الكامل

ايها المواطنين ، يا جماهير الامة العربية المناضلة لقد انفضى على العدوان الجديد الذي ارتكبه العدو الصهيوني على الامة العربية في عام ١٩٦٧ ما يزيد على ثماني سنوات وما يزال هذا العدو وبدعم واسناد من الامبريالية العالمية وبخاصة الامبريالية الامريكية يحتل كل ارض فلسطين وسيناء والجولان في القطرين المصري والسوري . وبرغم الدعايات والامال التي احيط بها ما يسمى



الرئيس
احمد
حسن
البكر

■ مشروع الرئيس البكر لمقاومة التسوية والانتقال الجدي لمراحل التحرير .. ■ المشروع يربط بصورة عملية بين النضال الوحدوي والنضال التحريري

بالتسوية السلمية وبرغم ما روج من اوهام حول الوعود الامريكية فان العدو الصهيوني وبعد هذه السنوات الثماني الطويلة والكالحة وبدعم من الامبريالية الامريكية يرفض الانسحاب من الاراضي التي احتلها في عام ١٩٦٧ ويفرض شروطا مهينة لقاء اية خطوة جزئية لا قيمة لها بلوح بها هو والامبريالية الامريكية .

ولقد حذرنا ونبهنا باستمرار من ان هذه السياسة الامبريالية الصهيونية المرسومة انما تستهدف ترويض بعض الانظمة العربية والجماهير العربية للقبول بالتنازلات والتراجعات الواحدة بعد الاخرى لكي تستطيع الاطراف المعنية بما يسمى بالتسوية السلمية ان تصور القبول بالقرارات ٢٢٤٢ و ٢٢٨ و كانه انتصار او مكسب سياسي كبير .. مع ان هذين القرارين يتضمنان بالشكل والمضمون الاعتراف بالكيان الصهيوني والتنازل له عما احتله قبل عام ١٩٦٧ لقاء انسحابه من بعض ما احتله بعد ذلك العام .

ان في هذا المنهج تضليلا خطيرا فهو يتغافل عن الحق العربي في فلسطين ويصور المشكلة وكأنها ابتدأت في عام ١٩٦٧ متناسيا ان هذا الجيل قد رفض الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين منذ البداية وناضل سنوات طويلة لتحريرها وان احتلال عام ١٩٤٨ هو السبب فيما حدث في عام ١٩٦٧ ..

وتأكيد هذه المبادئ والحقائق لا ينطلق من مواقع التطرف والرغبة في احراج الآخرين او عدم الاخذ بالاعتبارات الواقعية كما تحاول ان تصور ذلك بعض الاوساط المعروفة ، ولكنه ينطلق من اعتبارين اساسيين اولهما ان الكيان الصهيوني يحكم طبيعته وبحكم ارتباطه العضوي بالامبريالية وتادبته دور الوكيل

في احتفالات القطر العراقي بأعياد تهوز المجيدة ، طرح الرئيس احمد حسن البكر مشروعا قوميا له بعد ان شديدا الاهمية : البعد الاول هو المواجهة العملية الجدية والحازمة للتسوية ، بكل ما تحمله في باطنها من تصفية للقضية القومية المركزية قضية فلسطين وقضايا التحرر العربي الاخرى . والبعد الثاني هو التصفية العملية للانتقال بالوضع العربي من مواقع الدفاع او التصدي للتسوية ، الى مواقع الجهد التحريري المتكامل ...

واهمية هذا المشروع القومي الجري والمبهر عن تطلعات الجماهير العربية في كافة اقطارها ، لا تكمن فقط في مضمون المشروع نفسه فحسب ، بل وفي توقيته .. حيث جاء طرحه في الوقت الذي تأكد فيه لاوسع قطاعات الجماهير العربية مدى التفريط الذي بلغته سياسات الانظمة الاستسلامية .. ومدى البلية والتقوقعات الاقلامية المزرية التي انعكست عن تلك السياسات ، فشككت الخدمة المثلى للمخططات الصهيونية والامبريالية ذات التطلع الدائم لحماية التجزئة والتهزق في الوطن العربي لضمان استمرار الاوضاع الرجعية العميلة وبقاء عمليات النهب والسيطرة على ثروات هذه الامة ، وذبح الحركات الوطنية والتقدمية والثورية على اتساع الساحة العربية وفي كامل المنطقة .

ولعل من أبرز ما في المشروع الذي طرحه الرئيس البكر هو الربط الموضوعي بين مختلف المهمات النضالية ، اكان ذلك من حيث الربط بين الجهد العسكري والجهد الاقتصادي ، ام الربط بين مختلف جبهات المواجهة .. ام الربط بين قضية الوحدة وقضية تحرير فلسطين .. ام الربط بين الوحدة كهدف دائم للجماهير العربية ، وبينها كصيغة لا بد منها للنضال التحريري على الصعيد العملي .

وهذا الترابط المتكامل ، يعطي للمشروع اهمية مضاعفة ، في مواجهة الاطروحات الديماغوجية التي تتخذ من هدف الوحدة ، مجرد غلالة شكلية لتفطية السياسات الاستسلامية والارتدادية ، وفي راس تلك الاطروحات ما نراه على الساحة العربية اليوم من « تضامن » فوق بين مختلف الانظمة الرجعية المستسلمة ، ذلك « التضامن » الذي يقوم على اساس الاستسلام والارتداد والتفريط بالقضية الفلسطينية والارتضاء في احضان المخططات الامبريالية ، والتعاون على ضرب الحركات الثورية والقوى الوطنية والتقدمية في الساحة العربية ..

نها في هذه المنطقة الحساسة لا يمكن الا ان يكون عدوانيا وتوسعا ، واننيهما ان الامة العربية ليست عاجزة عن نيل كل حقوقها المشروعة لكي تقبل بالتنازل عن بعض هذه الحقوق للحصول على البعض الآخر . ان الامة العربية بما تملكه من امكانات بشرية والصداقة وعسكرية كبيرة وبما تحتله من موقع في الاسرة الدولية ليست ضعيفة وعاجزة عن مقارعة العدوان الصهيوني كما يريد ان يصور المواطنون مع الامبريالية وضعيفو الثقة بقدره امتهم وامكاناتها . ان حشد طاقات الامة هذه او اي جزء مهم منها وبقيتها في اطار خطة كفاحية جادة وطويلة الامد واستغلال كل الظروف المتاحة وبناء علاقات دولية مناسبة مع الهدف الاستراتيجي يمكن الامة من بلوغ غايتها في التحرير الكامل ، وحتى اذا لم يكن ممكنا في اطار مرحلة ما تحقيق كامل الهدف الاستراتيجي بإمكان الامة ان تقطع خطوات مهمة على طريقه دون ان تكون مضطرة الى التنازل عن ذلك الهدف وعن حقوقها التاريخية .

اما الراي العام الدولي فان من التفضيل ان يقال انه لا يمكن ان يقف الى جانبنا الا اذا قبلنا بالفقرتين ٢٤٢ و ٢٣٨ وتنازلنا عن حقنا المشروع في فلسطين .

ان الراي العام الدولي المنصف يرفض من حيث البدا مكافاة المعدي على عدوانه ويرفض من حيث البدا ايضا ، وهذا ما يجب ان نناضل لتاكيد في الساحة الدولية ، ان يرفض المعدي شروطه لكي يسحب من ارض احتلها بالقوة ولو ان العمل الدبلوماسي والاعلامي العربي وجه هذا الاتجاه الصحيح طيلة السنوات الثماني الماضية لاستطعننا ان نحصل على تاييد عالمي واسع لموقفنا على هذا الاساس المشروع والمنصف .

ان توجيه العمل الدبلوماسي والاعلامي يجب ان يكون بتضافر الجهود العربية مع جهود الاصدقاء في العالم لاستصدار قرار من الهيئات الدولية المختصة باجبار العدو الصهيوني على الانسحاب دون قيد او شرط من الاراضي العربية التي احتلها في عام ١٩٦٧ وهي اراضي تابعة لدول ذات سيادة واغضاء في الامم المتحدة ، وذلك امر مقبول من ناحية المبادئ والقانون الدولي وقد تم تطبيقه مرات عديدة في انحاء مختلفة من العالم كما تم تطبيقه في الوطن العربي بالذات في عام ١٩٥٦ عندما اجبر العدو الصهيوني على الانسحاب من سيناء دون اضطرار مصر والعرب الى التفاوض معه والاعتراف به .

ولست الامة العربية اليوم اضعف من التواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية لتقبل بما لم تقدر الى القبول به قبل عشرين عاما . كما ان غلاطاتها ومكائنها الدولية هي اليوم اقوى واوسع من ذلك الوقت بشكل اكيد .

اننا نؤكد ومن مواقع الحرص على وحدة الجهد العربي وعلى وحدة الصف العربي وبرغبة صادقة في التعاون الثمر والاخوي مع اشقائنا في الاقطار العربية المعنية بضرورة العمل على حشد الطاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية العربية في اطار خطة كفاحية جادة وطويلة الامد وفق الاسس التي

ذكرناها واننا مقتنعون وواثقون من ان الامة العربية ستحرز بذلك مواقع افضل .

جبهة عسكرية شمالية فورا

واننا نرى ان الوقت قد حان لان نقوم على الفور بجبهة عسكرية شمالية بيننا وبين الشقيقة سوريا وان تتواجد القوات المسلحة العراقية على الارض السورية . على ان تعلن الحكومة السورية بوضوح رفضها للفقرتين ٢٤٢ و ٢٣٨ ومؤتمر جنيف وعلى ضوء الاسس التي ذكرناها وان نلتزم بالطريق التضالي الذي يعتبر الارض السورية المحل في الجولان جزءا من كل ويعتبر تحريرها خطوة على طريق تحرير فلسطين وكل الاراضي العربية المقتضية . كما نرى ان الوقت قد حان لان تفتح الجبهة

غزو مالي صهيوني لمصر العربية !

اعلن في القاهرة عن انشاء بنك مشترك بين الحكومة المصرية وبنك « باركليز » برأسمال قدره عشرة ملايين دولار ، وهذا البنك هو احد عدة بنوك تقام بين مصر وعدة مؤسسات مصرفية ، كان اخرها بنك مشترك مع ايران بقيمة عشرين مليون دولار

والمعروف عن بنك باركليز ، انه احد اكبر المؤسسات المالية الصهيونية في بريطانيا ، وهو مقاطع عربيا من اكثر من دولة عربية . . . ولهذا البنك فروع في اسرائيل ، وكافة القروض الدولية لها تأتي عن طريقه . . . اما المؤسسات المالية الإيرانية والتي يملكها صهيانية ايرانيون معروفون فهي الاخرى ترمي بشبكها في « نهر النيل » لتصيد منه بعد « الانفتاح » على العالم الرأسمالي الامبريالي وما يعنيه هذا الانفتاح من نتائج . . . وما يجري الان استكمال لفتح قناة السويس والسماح بمرور البضائع الاسرائيلية فيها .

السؤال المطروح هنا ، اين هو مكتب مقاطعة الجامعة العربية الذي يتواجد مقره الرئيسي في دمشق ؟ ، لم هذا السكوت عن التعامل التدريجي مع اسرائيل والرأسمال الصهيوني ؟ فاذا كان لنظام السادات سياسته التي باتت معروفة ومكتشفة ، فهل جامعتنا العربية اصبحت جزءا من هذا الخط ؟!

الأردنية في مواجهة العدو وان ندعم عسكريا واقتصاديا بإمكانات عربية مضافة ، كما نرى ان ندعم الجبهة المصرية بإمكانات اقتصادية عربية واسعة وبإمكانات عسكرية من اقطار المغرب العربي .

ان حشد الطاقات العربية على هذا الاساس يوفر المناخ اللازم لاستخدام الوسائل السياسية ووفق الضوابط التي حددناها استخداما سليما فعلا ، دون ان يعطل الاسلوب الاكثر فاعلية ، اسلوب النضال بما فيه استخدام القوة العسكرية عندما تتوفر الظروف والمسلمات الذاتية العربية والظروف الدولية المناسبة .

كما نؤكد ايضا ضرورة استخدام القوة الاقتصادية العربية الجبارة استخداما سليما وفعلا سواء في توجيه العمل السياسي او في توفير مستلزمات المعركة العسكرية وعند مواجهة العدو الصهيوني ومن يقف الى جانبه من القوى الاجنبية .

واننا لوانتقون من ان هذا الحشد والتوجه للطاقات العربية سيوفر الى جانب الامة العربية تاييدا دوليا قويا ولا بد من التأكيد هنا بان الارادة الذاتية للشعوب والامم تلعب الدور الحاسم لا في تقرير مصائرها فحسب وانما في توجيه الراي العام العالمي والسياسة الدولية ايضا ، فكلما قويت هذه الارادة وحقت المنجزات العملية للمؤسسة انجبت القوى الدولية الى احترامها واتجه الراي العام الدولي الى تاييدها ولنا من تجاربنا القومية ما يؤكد هذه الحقيقة .

فالفهم الدولي لقضية فلسطين هو اليوم اقوى واوسع من السابق وذلك بفضل كفاح شعب فلسطين نفسه وبفضائله الجبارة ودور حركة المقاومة الفلسطينية والبايد والاحرام الذي بناله العرب اليوم في المجتمع الدولي وبعد حرب تشرين الاول هو اقوى من فترة ما قبل الحرب حتى بين الاصدقاء وكذلك الامر بالنسبة للتعامل مع ما يسمى بالامر الواقع ، فانشعوب بارادتها الكفاحية ان تغير بشكل حاسم ما يدعى في مرحلة ما بالامر الواقع وتجاربنا القومية وتجارب الشعوب الاخرى تؤكد هذه الحقيقة .

اننا عندما نؤكد هذا المنهج الذي نعتبره واقعيا ومنطقيا نحرص حرصا شديدا على ان لا تتوسع التفرقات القائمة في الصف العربي ، كما نحرص على ان تتوفر افضل الظروف لندعم هذا الصف بأي مستوى متميز على طرق التحرير .

غير اننا مع حرصنا الشديد هذا ، لا نقبل بان يكون النمن هو السكوت عن الخطا اننا ملتزمون ميدانيا ونضاليا امام الجماهير العربية بشرح ابعاد الحقائق وما نراه صحيحا ، في نفس الوقت الذي نبذل فيه أقصى الجهود واخلصها لخلق اوضاع من التفهم ولابجاد الحد الأدنى من التفاهل والكثاف الذي لا يتناقض مع المواقف المبدئية والاهداف الاستراتيجية .

مذكرة من الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الى الأمم المتحدة

المنطقة من العالم العربي ومن القارة الأفريقية .
وبعدها تتحدث الرسالة عن اسباب الثورة وكيف
ان اسبانيا تدوس الحق والكرامة العربية، وكيف
ان الثورة تحترم وتلتزم بمبادئ الأمم المتحدة ؟..

ثم تقول الرسالة :

« ونحن على استعداد لوضع حد للحرب في اي
وقت اذا اعترفت اسبانيا بحقنا . وعلى استعداد
لاخذ هذا الحق لاننا نريد الحرب للحرب بل
نحرص على صيانة دماء شعب بريء ضئيل لكنه
يشهد الحرية ويدافع جاهدًا عن استقلاله ، ولا
يقصر عن التضحية في سبيله ... اما بالنسبة
للاستفتاء فاننا نرى انه على اسبانيا ان تراعي
الظروف الجديدة الحالية وان تسلم السلطة الى
اهلها الشرعيين : الشعب الصحراوي ، وذلك تمسًا
مع التزاماتها الدولية ، لانه في الحقيقة والواقع
لا وجود في النزاع الا بين طرفين : شعبنا
والسلطات الاستعمارية الاسبانية .

وفي الختام تطالب الرسالة من المنظمات الدولية
والانسانية الوقوف الى جانب جماهير الصحراء
لاخذ حقها المشروع وبالذات الأمم المتحدة التي عليها
مسؤولية تاريخية في الدفاع عن هذه القضية
العادلة .

ووادي الذهب ان ترفع لسيادتكم هذه الرسالة
التوضيحية والتي ما هي الا تكملة للمذكرة التاريخية
الخاصة التي سلمت اليكم سلفا والتي تعطي صورة
حقيقية عن الماضي التاريخي لشعبنا وعلاقته باخوانه
المجاورين له وبلاستعمار الاسباني الذي يجثم على
ارضنا منذ قرابة قرن .

ثم تعفي الرسالة فتقول :

« واليوم نلتقي بكم بعد مرور عامين على اندلاع
كفاح شعبنا المسلح من اجل اخذ حقه وتقرير مصيره
بنفسه واستقلاله ، وهو حق مشروع دافعت عنه
الأمم المتحدة واحترمت في كل قراراتها خصوصا
قرار 1514 لعام والقرارات المتتالية الخاصة
بالصحراء الغربية وعلى الخصوص قرار 2229 سنة
1972 وان حق الشعوب في تقرير مصيرها
واستقلالها مبدأ لا يمكن ان يحاد عنه . »

وتضيف الرسالة :

« هذا وقد زارت لجنة تقصي الحقائق في الصحراء
الغربية هذه المنطقة واطلعت لها التجربة العملية
ان الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي
الذهب هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي
الذي يكافح من اجل حقه وهو لا يحارب من اجل
الحرب وانما من اجل السلام والحفاظ عليه في هذه

يبدو ان قضية الصحراء المغربية
(الساقية الحمراء ووادي الذهب) تسير
في طريق مسدود بعدما فشلت المساعي
العربية لاخذ موقف موحد ، ويمكن القول
الآن انه توجد ثلاثة مواقف عربية لكل من
المغرب والجزائر وموريتانيا متباعدة في
طرح القضية وكيفية حلها ، ويبقى هناك
موقف الجماهير الصحراوية التي لا بد ان
تزيد من نضالها وكفاحها على كافة
المستويات كي تكون زمام المبادرة بيدها ،
خاصة اذا علمنا ان القضية عرضت على
محكمة العدل الدولية وعلى الأمم المتحدة
التي لن تكون مع الطرف الضعيف باي حال
من الاحوال ، فالحق في اروقة الأمم
المتحدة معناه القوة ، تلك القوة التي تفرض
نفسها ..

وفي الشهر الماضي بعثت الجبهة الشعبية
لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب برسالة الى
رئيس لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة
نورد بعضا منها ، تقول الرسالة في بدايتها :

« يسر الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء

المنظمات الطلابية العربية تدين مكامم البحرين وطالب بإطلاق سراح الصحفي ابراهيم بشمي

اشتهر بكتابات الوطنية وزجت به في السجن .
« ان هذا الاجراء التعسفي والذي ياتي بعد فترة
قصيرة على انتهاء دورة المجلس الوطني الذي لم
يستطع ان يبت في قانون امن الدولة الساري
المفعول الآن ، لغير دليل على طبيعة هذه السلطة
ونهجها العدواني لشعبنا ولاي مواطن شريف يريد
ان يخدم شعبه ووطنه . ان السلطة قد كشفت ولا
تزال تكشف كل يوم بممارساتها المادية لاساني
وطموحات شعبنا عن زيف مشاريعها وحقيقة ادعائها
بالديمقراطية .. وعق الحقد الذي تكنه لشعبنا .
لنعمل جميعا على اطلاق سراح المعتقلين الوطنيين
في سجون البحرين .

لنعمل جميعا على كشف حقيقة المشاريع الزائفة
للسلطة العميلة في البحرين ..

وسيطل شعبنا في البحرين اقوى من جلاديه .

١ - الاتحاد الوطني لطلبة البحرين -

فرع بيروت .

٢ - الاتحاد الوطني لطلبة سورية -

لبنان .

٣ - الاتحاد العام لطلبة الاردن - لبنان

٤ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين -

لبنان

٥ - الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة

اللبنانية .

٦ - اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية .

والى الزيد من النهب والابتزاز لثروات وخيرات
شعبنا . وتجند كل طاقاتها وامكانياتها من اجل اعاقه
المسيرة التحررية والتي تمثلت في الالوة الاخيرة في
طرح مشروع الحزام الامني الخليجي وذلك عن طريق
ربط أنظمة الخليج بحلف يشرف عليه قطبا
السياسة الامبريالية في المنطقة ايران والسعودية .

« ونائي محاولات السلطة الرجعية في البحرين
لتكبل شعبنا بحلقات هذا المخطط الامبريالي وذلك
باصدار قانون امن الدولة الفاشي والضارب بجميع
حقوق الانسان عرض الحائط .. بالرغم من موجة
الاستياء والرفض التي عمت الشارع البحراني ..
والسلطة العميلة غير ابهة بذلك بل وطبقته على
العناصر الوطنية : احمد الدواوي - يوسف
العجاجي - عباس عواجي .

« وفي الخميس ١٩٧٥/٧/١٠ قامت السلطة
الرجعية في البحرين بايماز من جهاز المخابرات
الهندوسوني باعتقال الصحفي ابراهيم بشمي الذي

يبدو ان سلطات العمالة في البحرين
تستعد لصيف ساخن على صعيد مواجعتها
للحركة الوطنية . فهو خمرًا شنت المباحث
البحرانية سلسلة من المداهمات المناسل
بعض الشخصيات الوطنية واجرت مجموعة
من الاستجوابات معها . وتوجت تلك
الحملة باعتقال الصحفي الوطني ابراهيم
بشمي الذي ما زال قيد الاعتقال دون
توجيه تهمة له سوى مساس ، مقال كتبه
في الصحيفة التي يعمل بها ، بقانون امن
الدولة .

وردا على هذا الاجراء التعسفي الذي يقرب عرض
الحائط بكل حريات الصحافة والحقوق التي يجب
ان يتمتع بها المواطن ، اصدرت المنظمات الطلابية
العربية بيانا جاء فيه :

« تجري مؤامرات الامبرياليين خبيثا لتكبل
منطقة الخليج العربي بحلقات فيودوم التي تهدف
الى الزيد من ربط هذه المنطقة بمعجلة احتكاراتهم

حركة التغيير الثوريّة على مفترق:

احتدام الصراع بين القوى الثوريّة والقوى اليمينية في البرتغال

الخ. مثل هذه الجمل الرنانة الحريضة . ولكن الحزب كان عمليا سحرك ضد اليسار المهيمن في حركة القوات المسلحة . وهذا واضح لاي مراقب سياسي عادي . من جملة القضايا التي طرحها الاشتراكيون عندما قرروا تصعيد الوضع :

- فقد استناروا قضية « ريبوليكيا » لانهم اصرروا على ان لا يكون « ريبوليكيا » الا منبرا لاعلام يؤثر سلبا على حركة التغيير الثوري . وكانوا دائما يلقون معارضتهم للخطوات التي تعمق النهج الثوري باستنكار مدى نفلل النفوذ الشيوعي في الحكم .

- واعتلوا انسحابهم من الحكومة الائتلافية بسبب القرار بعدم اعادة رسوليكا الى الحزب . وكانت تلك الخطوة تعبيرا عن معارضتهم لقرار المجلس الثوري الاعلى ، رغم اهم ظلوا يركزون هجومهم على الحزب الشيوعي .

- وعارضوا خطة اساء « المجالس الشعبية » معارضة عنيفة ، فاعسروها بمطالبة انقلاب عسكري وتمهيدا لدكتاتورية عسكرية . ومع ذلك فانهم يصرّون على ان هدف تحريكهم هو الحزب الشيوعي ونفوذه في الحكم ، بواسطة ضباط لا يمثلون كل حركة القوات المسلحة - وذلك في محاولة واضحة لتشجيع الانقسام الحاصل في الحركة ، وتحريض التيار الليبرالي فيها على اليسار الثوري السائد . فما هي فرص الاشتراكيين والقوى على يمينهم بهذا التصعيد ؟ انه سؤال طرح منذ بدء معارضتهم لسياسة المجلس الثوري الاعلى . وهو ينظر اليوم وسيطرح غدا . اذ كلما اخذ الحكم خطوه لعميق الخط الثوري وارساء اسس ديمقراطية الشعب ، كلما ازدادت حدة المعارضة الليبرالية ، وكلما احدث المجابهة السياسية ، ونشطت الامبريالية الامريكية على الجبهتين الاقتصادية والسياسية ، لاجهاض هذه التجربة التاريخية .

سقوط الوسط في احضان اليمين

واذا عدنا الى جملة منعطفات في هذه المسيرة البرتغالية نستطيع رصد هذا التطور الذي وصل اليوم الى مستوى اقامة المناسبات والاشباكات المسلحة بين الاشتراكيين والقوى اليسارية الثورية التي استغرت للدفاع عن الخط الثوري السائد : - في ٩ تموز ١٩٧٤ استغلت حكومة الماكارلوس المؤقتة الاولى ، وكانت تمثل بين الوسط ، بسبب الخلاف بين الشيوعيين والاشتراكيين من جهة والعناصر اليمينية في هذه الحكومة ، حول الساسة

هل ينجح كوستا غونزاليفيش في تأليف الحكومة الجديدة ام ينجح التيار الليبرالي في داخل حركة القوات المسلحة بفرض خطه فتكون الخطوة الاولى نحو الارتداد ؟ هذا السؤال يمكن طرحه هو هو ، ولكن بشكل اخر : هل ينجح التيار الثوري المهيمن على الحركة في السيطرة على الوضع ، ويكبح جماح المعارضة الليبرالية التي نزلت الى الشارع تهدد باستخدام العنف وتحمل في باطنها بذور الردة ، و « فرصة العود » لانقضاء قوى اليمين المتربصة بعد فشلها في العودة في شهر اذار الماضي ؟



في المجلس الثوري الاعلى لحركة القوات المسلحة . وجاءت الاشتباكات المسلحة التي شهدتها البرتغال في اواخر الاسبوع الماضي ، تعكس درجة التصعيد الذي وصل اليه الصراع السياسي في البلاد . فقد تمكن الاشتراكيون من اقامة مهرجانا صاخبة وتظاهرات ضخمة ، ونجحوا في تحريك قطاعات جماهيرية واسعة في حملة مسعورة معادية في الواقع للمسيحة الثورية في البلاد ، رغم حرصهم الظاهر على توجيه كافة اتهاماتهم ضد الشيوعيين ، وعدم التعرض لحركة القوات المسلحة بالتحديد . وقد تركز هجوم قيادة الحزب الاشتراكي على : اتهام الحزب الشيوعي وقيادات اتحاد نقابات العمال الشيوعية ، بانهم « مصابون بالهذيان والجنون » ، وبانهم يقومون « بدور الرجعية » ، وان الحزب الاشتراكي يقبل الشيوعيين اذا ارادوا فعلا ان يلعبوا « لعبة الديمقراطية » ، وبان البرتغال ان يلعبوا « اشتراكية حرة لا راسمالية الدولة » ،

لقد كان واضحا بان الحزب الاشتراكي والحزب السعي الديمقراطي ، سعيان لتصعيد الموقف اعتمادا على حجم التأييد الجماهيري لهم ، والضغط على حركة القوات المسلحة للتراجع الى تلك الحدود التي ارادها الاشتراكيون لحركة التغيير في البرتغال . وكانوا حتى هذه الجولة الاخيرة ، يتلقون ردا واحدا من حركة القوات المسلحة : الحسم لصالح النهج الثوري في القضية الانية التي تحرك حولها القوى الليبرالية .

الحسم في القضايا الانية

فقضية صحيفة « ريبوليكيا » حسمت لصالح الاتجاه الثوري بانتقال ادارتها الى ايدي العمال الشيوعيين ، وتحويلها من منبر للمعارضة الليبرالية ، تحرض الجماهير ضد النهج الثوري ، الى منبر لتعزيز هذا النهج . كذلك الامر بالاذاعة الكاثوليكية التي حسمت قضيتها على الصورة ذاتها ، فتحوّلت من اذاعة في يد قوة ذات نفوذ كبير في المجتمع البرتغالي ، معادية للتحويل الثوري ، الى اداة للاعلام الثوري .

ولقد فقد الاشتراكيون اعصابهم اثر تلك النكسة ليس لجرد انهم فقدوا صحيفة الحزب ، بل لان ذلك الحسم جاء ليؤكد مجددا بان المعتدلين في حركة القوات المسلحة يراوون مكانهم ، وان التيار الشيوعي الثوري مسك بشدة بزمام الامور ، وانه من القوة بحيث يرفض المساومة .

ومن هنا كان قرار الاشتراكيين بالانسحاب من الحكومة الائتلافية واللجوء الى الشارع للتظاهر عندهم ، يستهدف تعزيز التيار الليبرالي داخل المجلس الثوري الاعلى ، على اساس ان تصعيد الموقف - وهم القوة السياسية الاكبر في الشارع البرتغالي - سيمكن التيار المعتدل من فرض نفسه



غونزاليس :
بناء هضمان
للحول الثوري
نحو الاشتراكية

■ كيف تراجع الاشتراكيون الى مواقف الرجعية ولماذا لجأوا الى العنف التخريبي ؟

انشاء المجالس الشعبية التي تربط مباشرة بها كخطوة اساسية تمكن من مشاركة جماهير الشعب المنظمة ، في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلها ، وباتجاه بناء ديمقراطية الشعب الحقيقية .

- وبعد اربعة ايام انسحب الاشتراكيون من الحكم ، ولاحق الديمقراطيون بعد سنة ايام . وفي 17 تموز الجاري اعلنت حركة القوات المسلحة حل الحكومة وكلفت ... غونزاليس بتشكيل حكومة جديدة ... !

ويتضح من هذه المحطات كيف كان يفرج الاشتراكيون وحلفاؤهم حزب بين الوسط، وسلتهم فارغة من كل جولة يخوضونها لوقف مسيرة التحول الثورية ، وبترجيح كفة المعتدلين في حركة التوازن المسلحة . ولكن الحزم الذي واجهته به حركة القوات المسلحة تحرك الحزب الاشتراكي في الاسبوع الماضي بحملاته ضد الشيوعيين ، ان كان بالبيان الهجومية او بالمظاهرات او بالاشتباكات والعطيان الهجومية ضد مقراته في عدد من المدن ، قد جاء ليؤكد فشل تكتيك الاشتراكيين في شق الحركة لصالح المعتدلين فيها .

فقد حمل المجلس الثوري الاعلى ويعتف ، على سواريش ، محذرا من انه سيقاوم بشدة اية اعمال عنف اخرى ، مجددا ومؤكدا ثقة حركة القوات المسلحة الكاملة « بالرفيق الجنرال فاسكو غونزاليس » ، وثقتها بروحه الثورية المخلصة » ، وبان « بقاءه على رأس الحكومة المؤقتة بغير ضمان لتقدم العملية الثورية باصرار نحو الاشتراكية ... » وكان ذلك ردا على مطالبة سواريش باستقالته .

لقد كان رد حركة القوات المسلحة على حملات الاشتراكيين واعمال العنف التي استلزامها تصديدهم للوقوف ، حازما وواضحا بشأن القضايا موضوع تحرك الحزب الاشتراكي . فقد اكد البيان عدم التنازل للاشتراكيين والحلفاء على يمينهم ، والاصرار على النهج الثوري نحو بناء الاشتراكية ، وحماية هذا الخط ، ومقاومة كافة المحاولات المضادة مناهضة شديدة . ولكن استمرار العنف وكشف الاشتراكيين القناع عن وجوههم الحقيقية الليبرالي وبحركهم الذي يصب في التحليل النهائي في فناء قوى الثورة المضادة قد وضع حركة القوات المسلحة ، او بالتحديد ، التجربة الليبرالية امام مدرك طرق .

حدود « حركة اصلاحية » ليس الا . ولكن الحركة الجماهيرية العارم والمزيد من حركة القوات المسلحة وبمساركة الجنود الثوريين الفعلية ، اجر سبينولا على التراجع عن مشروعه . وبعد فشل محاولة اعتقال عدد من الضباط اليساريين ، اضطر الى الاستقالة ، وكان الخيار الوحيد المتبقي امامه . وقد احتار الجنرال كوساغوميش الاشتراكي المعتدل ليحل محله في منصب الرئاسة .

- وفي 20 كانون الثاني 1975 ، وافقت حركة القوات المسلحة . رغم معارضة الاشتراكيين والديمقراطيين في الحكومة ، على قانون جديد للنفقات العمالية ، مكن من تثبيت سيطرة الشيوعيين على الحركة العمالية في البلاد .

- وفي 11 اذار الماضي ، قامت فرقة من المظليين مع طائرتين بمحاولة انقلاب فاشلة فر على اثرها الجنرال سبينولا الى خارج البلاد . وكانت اول محاولة للقوى الرجعية المتواطئة مع الولايات المتحدة للاتاحة بنظام الحكم اليساري القائم . وقد تلا المحاولة عملية تظهر للمعتدلين في القوات المسلحة ، واعادة تنظيم للحكومة عزز موقع الشيوعيين في الحكم ، وتشكيل المجلس الثوري الاعلى تهيمن عليه العناصر الثورية ، ليلعب دور المرشد للمسيرة الثورية .

- في 11 نيسان الماضي ، فرض على الحزبين غير الشيوعيين توقيع معاهدة مع حركة القوات المسلحة ، توافق فيها اعطاء الحركة سلطة اتخاذ القرارات السياسية الرئيسية حتى مدة اقصاها 1980 . وقد حددت الوثيقة الخطوط الرئيسية للدستور البرغالي .

- وفي 25 نيسان ايضا ، جرت الانتخابات العامة لتشكيل الجمعية التأسيسية ، حصل فيها الاشتراكيون على 28 بالمائة من مجمل الاصوات ، والديمقراطيون على 26 بالمائة ، والشيوعيون على 18 بالمائة ، ومع ذلك لم تؤثر هذه النتيجة على نهج الحكم الثوري .

- وفي 19 ايار ، استولى العمال الشيوعيون على صحيفة ريبوبليكا والاذاعة الكاثوليكية . واعتبرت القضية امتحانا للقوة . فجاءت نتيجة الامتحان انتصارا للشيوعيين . وبدأ الاشتراكيون بهددون بالانسحاب من الحكومة .

- ولكن في 7 تموز قررت حركة القوات المسلحة

الاقتصادية . وكان كارلوس بؤد اعراج سبينولا المفروض انذاك ، باجراء اسفقاء في « المسعمرات الافريقية » قبل منحها استقلالها . وكانت نتيجة تلك الجولة ان حركة القوات المسلحة كتلت الكولونيل غونزاليس السبعين الاجزاء بشكل حكومة جديدة كما عينت الجنرال كارفايو ، رئيسا لقوات الامن العسكرية التي كانت تشكلت حديثا . وكان كارفايو من الثوريين الصليين .

- وفي اوائل ايلول 1974 ، تم عزل 10 بالمائة من ضباط البحرية في اول عملية بظهير رئيسية ضد الليبراليين في القوات المسلحة . وقد استمرت العملية فيما بعد لسبب كافة قطاعات الجيش . ومن ثم اعلن منع « الحزب القومي البرغالي » الفاشي ثم الحزب الديمقراطي المسيحي ، بحيث لم يبق سوى الحزب الديمقراطي الشعبي على سبيل الوسط ليخوض الانتخابات العامة التي جرت فيما بعد ، في نيسان الماضي .

- في 28 ايلول 1974 ، حاول الرئيس الجنرال سبينولا اقامة مهرجان جماهيري لكافة القوى المعادية للشيوعيين وللمجل الانجاء الثوري في حركة القوات المسلحة ، في محاولة للجم حركة التغيير داخل



سواريش : الاسعة ستمط بسرعة

مصير الحكم البيروني في الأرجنتين بعد المجابهة الأخيرة ..

● تعيش الأرجنتين فترة هدنة قد تكون قصيرة جدا ، من بعد رضوخ الرئيسة « بيرون » لمطالب العمال بعد اضراب عام فجر اول أزمة رئيسية بين الحكم البيروني والاتحادات العمالية التي طالما كانت مصدر قوة للبيرونية ، كان بتلاشي تدريجيا مع كل خطوة كانت تتعد فيها البيرونية عن تمثيل مصالح وطموحات الجماهير الشعبية ، وفي ظروف متطورة زادت حدة التناقض الطبقي ، ولم تعد تحتل بالتالي لعبه التوازن البيرونية التقليدية ، في الحفاظ على مصالح الراسمالين واسترضاء النقابات العمالية والمحافظة على تأييدها لها .

التي تجاوزت امتعاضها الاول من كون امرأة ستكون القائد العام للقوات المسلحة ، فمُنحت الرئيسة بيرون بأبيدها ، غانها الآن ، من بعد سنة كاملة على رئاستها ، في حالة تمليل بسبب تنامي الحركة الثورية المسلحة في المدن وفي الريف ، وفشل قوات الامن في قمعها او حتى احتوائها برغم اعلان الرئيسة حربا لا هوادة فيها ضد القوى الاشتراكية في البلاد ، وبرغم الحرب غير الرسمية الدائرة بين القوى الاشتراكية وبين المنظمات الارهابية الفاشية ، التي يمولها ويزودها البمين للمساهمة في عمليات تصفية القوى الثورية .

من هنا الخطر على بقاء واستمرار الرئيسة ماريا استيلا بيرون ، التي ارادت ان تجرب بدورها لعبة التوازن التي برع فيها زوجها الراحل الرئيس خوان بيرون حتى عودته النائية . ولكن فرصها ليستفرص زوجها الراحل الذي كان هو الباديء في التراجع بينما ، وخلفته زوجته لتأخذ خطوة عريضة ، فتحاز انحيازها واضحا الى البمين ، مراعاة على نايبند البيرونيين والنقابات العمالية بقيادتها البيرونية . ولكنها خسرت هذه المراهنة اخيرا ، عندما فرضت عليها التطورات اتخاذ موقف واضح من المطالب العمالية في ظروف التضخم المالي الفالت من عقاله . فعندما اتخذت الاجراءات الاخيرة لمعالجة الوضع الاقتصادي بدا واضحا بان الطبقة الكادحة هي التي ستتحمل العبء الاكبر من الازمة ومحاولات علاجها . واضطرت القيادات النقابية البيرونية لصيانة سيطرتها على العمال ، الى التخلي عن موقف التأييد والمهادنة بعدما كاد زمام الامور يفلت من يدها - فقد شهدت الارجننتين طوال السنة

فموافقة الرئيسة بيرون على اعادة اقرار زيادة في الاجور بنسبة ١٥ بالمائة بعدما كانت قد خفضتها الى ٥ بالمائة ، خوفا من مضاعفات مثل هذا الاضراب في ظروف سياسية واقتصادية ، دقيقة ومتدهورة ، قد اكسبها فترة لاستعادة النفس لن تدوم ، لان قرارها بالاستجابة لمطالب العمال من اجل درء خطر داهم على استثمارها في السلطة ، قد وضعها امام خطر اخر على بقائها في الحكم . اذ انها استرضت الطرف العمالي لتستعدي قوى البمين المعارضة للرضوخ للعمال ، وقد بانوا قوة منظمة على مستوى ، تدرك الرئيسة بيرون ان عليها ، وعلى اي خلف لها ، ان يحسب حسابها الف مرة قبل استفزازها وخوض معركة معها . وهناك بضعة دلائل تشير الى ان ولاية ماريا استيلا بيرون لن تدوم طويلا ، الا في حال واحدة .

هل تواصل الاحتفاظ بدعم قيادات الجيش ام انهم سيدجربون عنها الثقة ؟ انه العامل الرئيسي الحاسم عندما يكون التحدي لبقائها من القوى على يمينها . ففي الكونغرس ايضا واجهت تحديا لم تستطع شينا امامه . فقد انتخب رغم ارادتها ، رئيسا جديدا لمجلس الشيوخ (حق له قانونا ، ان يتسلم منصبها اذا شغرت) . والكنيسة الكاثوليكية ، وهي احدى القوى المؤثرة الرئيسية في البلاد ، حتى اليوم ، قد ابدت قلقها وعدم رضاهها على احتفاظ الرئيسة بيرون بالوزير لوبيز ريفا (وزير الاتعاش الاجتماعي ، الذي يكاد كافة الفرقاء فيها عدا البمين المنطرف ، الانشاق على معاداته والمطالبة بالتخلص منه) وذلك لاسباب تتعلق بممارسته لطقوس دينية تعتبرها الكنيسة خروجا على تعاليمها . اما القوات المسلحة

وخطة بناء المجالس الشعبية التي اعلنها المجلس البودي الاعلى جاءت نتيجة ادراك الحركة بانها لا تملك الى مثل هذا المخرج .

المجالس الشعبية وذند التجربة الثورية

للمجالس الشعبية ستكون اطار تنظيم الجماهير للمشاركة العملية في المسيرة والدفاع عنها . فليس الاشتراكيون وحدهم الذين يتحركون اليوم ويحاولون تجميع الجماهير ضد الشيوعيين في الظاهر ، وضد النهج الثوري للحكم في الحقيقة . بل ان كافة قوى الثورة المضادة تتحرك اليوم في الشارع البيروني تحاول جر البلاد الى شفير الحرب الاهلية لاستنزاف انقلاب مضاد . فالايدي التي تضرب وتعدي وتغرق الشيوعيين ومقراتهم في لشبونة وادوبوتو وافيرو ، وغيرها من المدن ليست ايدي هذا « الحزب الاشتراكي » الليبرالي فحسب ، بل كل القوى اليمينية الاخرى ، وعملاء الامبريالية الذين يسمون اليوم اكثر من اي وقت مضى لتوجيه ضربة قاضية ، وسد هذا « الاخراق الخطير » في اوروبا ، وتلقن الاحزاب الشيوعية الاخرى فيها ذات الدرس الذي ارادوا تلقينه لامريكا اللاتينية من تجربة شيلي - البندي .

لهذا لم تكن « زلة لسان » حرص الناطق العسكري البيروني في بياناته عن الاضطرابات التي كانت تتجرحها وهناك في الاسبوع الاخير ، على الاشارة الى القوى التي تشن اعمال العنف ضد الشيوعيين على انها « قوى يمينية » فقد سقط قناع « الحزب الاشتراكي » وانقص كافة قوى اليمين الرجعي نهج للردة . كذلك لم يكن اشتراط المجلس الثوري الاعلى على غونزاليفيش استبعاد الاحزاب السياسية من الحكومة الجديدة سوى حرصه استبعاد الاشتراكيين كقوة معارضة للنهج الثوري ، وحرصه في الوقت نفسه على المحافظة على ذلك الخط الفاصل الواهي بينه وبين الحزب الشيوعي - ونتائج الانتخابات العامة نصب عينيته - لعدم استفزاز صفوف الحزب من مؤيدين ومتعاطفين ، في الوقت الذي تعيش فيه التجربة البيرونية اكثر لحظاتها خطرا . فهذه الجولة الاخيرة - وهي ليست اخر الجولات مع قوى الثورة المضادة - هي امتحان رئيسي لعدة حركة القوات المسلحة على حماية نفسها وخطها ، ليس فقط بضرب القوى المضادة بيد من حديد ، بل في تنظيم واعساد الجماهير للمشاركة في حماية هذه المسيرة ، وتعميق التحالف بين الحركة وبين الشعب . اذ كلما خفت عملية التحول الثوري خطوة الى الامام كلما ازداد لفر البمين على مصالحه الراسمالية وفعرا الاحتكارات الاجنبية التي ترى فيها التلغص المتزايد لفرصها في العودة ، وبالتالي كلما ازداد لجوء القوى البمينية المتأثرة الى استخدام العنف التخريبي لاجهاض حركة التغيير الثورية القائمة .

في الحركة البيرونية التي تسيطر عليها قيادات من قدامى البيرونيين المنسحقين ، بينما استقطبت حركة « المؤنذروس » التي تخوض كشاحا مسلحا ضد نظام الحكم ، العناصر الثورية البيرونية .

وبعد وفاته وبسلم زوجه الحكم من بعده ، وانسازها الواضح الى المهن ، واصلت بل وصعدت الحرب ضد القوى الاشتراكية الثورية البيرونية وغير البيرونية ، وقد سقطت تحت سيطرة الوزير لوبيز ريفا الذي سئل اقصى بين الحكم ، وهناك ادلة بان له علاقة بالنشاطات العاشية وفرن الموت التي تشن حربا ارهابية ضد القوى التقدمية والاشتراكية الثورية واصلت من الحدة الى درجة ان البلاد شهدت اكثر من ١٠٠ عملية اغتيال سياسي خلال الاشهر العشرة الاخيرة ، ومن ضحاياها نقابيين بارزين وعناصر اشتراكية بارزة . وكانت ترافق حرب الارهاب المستمرة بصورة متزايدة ، حرب السلطة الرسمية ضد هذه القوى على مسار الحكم ، وقد بدأ الجيش بعد ابعاده عن الساحة السياسية لفترة من الوقت ، بشارك قوى الامن في عمليات مكافحة الثوار على اثر التوسو البارز لعمليتهم في السنة الاخيرة .

ان ازدياد حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية وازدياد النشاط الثوري ورفض الرئيس بيرون لمطالب العمال ، وقبولها استقالة الوزير النافذ لوبيز ريفا وسبعة وزراء اخرين غيره من بينهم وزير الدفاع والخارجية والاقتصاد ، كلها تشكل العناصر الاساسية لمرحلة سياسية مضطربة ستشهداها الأرجنتيين . وما يزيد من احتمالات ان تتخذ قيادات القوات المسلحة الخطوة الاولى ، اما بالتحرك مباشرة ضد الرئيس بيرون ، او ان تقنعها بالاستقالة ، او ان تقنعها من بعد استقالة لوبيز ريفا ، بان تصبح اسيرة هذه القيادة العسكرية ، ان ما يزيد هذه الاحتمالات هو الاستئناف الناشط للعمل الثوري المدني والريفي ، وبروز التنسيق بين المنظمات الثورية الرئيسية ، المدنية والريفية ، في الامة الاخيرة ، والذي يؤثر بدخول الحركة الثورية مرحلة جديدة من الكفاح المسلح ، خاصة وان سيطرة هذه القوى الثورية على بعض المناطق الصناعية ، وقدرتها على احتلال مدينة ما لساعات تضرب خلالها العديد من الاهداف ، أصبحت تشكل تحديا للسلطة من القوة بحيث يصعب تصور ان يكفي الجيش يدور محدود في الحرب المعلنة ضد الثورة ، ولا يستبعد ان يقرر مرة اخرى تكرار تجربته كالجيش « المنقذ » للنظام المهدد

الاخيرة ، سلسلة من الاضرابات العفوية في المعامل والمصانع كان العمال يبادرون بها دون العودة الى القيادات النقابية العليا ، في ظاهرة برود واضحة على سلبية هذه القيادات تجاه مطالبهم وحقوقهم وبمصلحتهم

ان هذه الظاهرة دفعت الاتحاد العام للنقابات العمالية الأرجنتينية الى الاسراع باتخاذ قرار باعلان الاضراب العام المباشر بتنفيذه ، كرد على الاتهامات من الكوادر العمالية بان قيادته الاتحاد قد أصبحت مجرد اداه للسلطة ، وبالتالي اعادة تقوية مركزها المفاوض مع الحكومة لاستحصال مكاسب ملموسة للعمال والاطمنان الى استمرارية قيادتها . ولهذا فوجئت الرئيس بيرون بـ « تمرد » الجهة التي طالما اعتمدت (زوجها من قبلها) على نايتها وولائها لها . وقد تسدد هذا الحدث على حقيقته وضعها في الحكم غير المستقر بتكتيفجبه القوى السياسية التي تعارضها برغم التباعد بل الخلاف بين هذه القوى ، حول البديل .

لقد جاءت ماريا استيلا بيرون تخلف زوجها فترت شركة مثله بالمشاكل التي لا يمكن حلها بلعبة الموازن ، ومنع ما تفرزه من تفاعل التناقضات الطبقة ، بمواصله طرح البيرونية كمحور للصراع السياسي ، يؤجل عملية الاستقطاب على اساس طبقي . فقد سقط القناع عن الوجه الحقيقي للبيرونية العائدة ، من بعد وقت قصير من التسوية التي اعادت الرئيس بيرون الى الحكم من بعد حياة المنفى الطويلة . لقد ادى الفصل المتواصل لانظمة الحكم التي توالى في الأرجنتين منذ الاطاحة ببيرون في الخمسينات ، وعجز الحكومات العسكرية « المنقذة » عن احياء قوى التغيير الثورية التي تهدد امن نظام الحكم البيني القائم ، وعن حل المشكلات الاقتصادية الحادة ، ادى الى اللجوء مجددا الى البيرونية كقوة شعبية ضخمة راي فيها اليمين القلق بدلا افضل من البديل الثوري المتنامي في قوته .

ولهذا عاد بيرون مدبنا للقوى البينية التي اعادته ، واكن في ظروف سياسية اجتماعية متغيرة فرضت عليه تحديد موقف البيرونية من الصراع الطبقي التامي . ولم يمض وقت طويل الا واعلن بيرون عداؤه ليسار الحركة البيرونية التي ظلت على الشبيبة البيرونية (اليسارية) اول حركة لنزع قناع ولانها له ، وظلت تراهن عليه . وكان طرد حركة البيرونية العائدة . ونبت بان بيرون العائد عجز بدوره عن معالجة الازمات المستفحلة واعادة الاستقطاب البيروني كبديل ، فالذي حصل ان الشرح في الحركة البيرونية راح ينسج من بعد عودته عوضا ان يرمم ، ويعود التماسك واللاحم في الحركة . واستمرت عملية الانقسامات والانشقاقات



نمو النضالات العمالية والنشاط الثوري يسقط سياسة التوازن

في بغداد

الاتحاد العام للكتاب والصحفيين
اللسطينيين - فرع العراق -
يجي الذكرى الثالثة لاستشهاد الرفيق
غسان كنفاني

اقام الاتحاد العام للكتاب والصحفيين
اللسطينيين بالاشتراك مع كل من اتحاد
الادباء العراقيين ونقابة الصحفيين
العراقيين امسية خصاصه احياء لذكرى
الشهيد في مقر اتحاد الادباء العراقيين في
ساحة الاندلس .

وقد القى «اديب ناصر» كلمة اتحاد الادباء
واتحاد الصحفيين العراقيين بهذه المناسبة قال فيها
لنا نخفل بحضور غسان فينا وليس بغيا به عنا وما
نحن نبت من جيب ان مؤامرة الفانه من حياتنا كانت
بالثة ولانا امتشقنا قلبه الواعي الشجاع ،
رحلنا اسلوبه الدافق الصريح ، واعتنقنا ايمانه
الطلق بقضية وطننا وشعبنا ، لانه ورثنا المسؤولية
القصة باستشهاد .

واذا كان الفضل في افضال المؤامرة يرجع الى
غسان اولاً واخيراً فاننا قد حملنا نصيبنا في عملية
الصدى للمؤامرة .. عندما حملنا هموم غسان
واماله .. وعندما حافظنا على مواقفه .. وعندما
حافظنا على رباطه الجاش امام المخاطر وصمدنا
بالصالة البدنية القومية الثورية .

ان الفارق كبير بين من يعيش غسان وبين من
يخون غسان .. بين من يعيش هموم الجماهير وبين
من يتكبر للجماهير ويخون مصالحها . ان الكتاب
والصحفيين الفلسطينيين في العراق وان ادباء العراق
وان صحفيي العراق وكل الاقلام الادبية والصحفية
التمتة بالعروبة وبالفضال وبالمسؤولية التاريخية
نجاه قضاياء الامة العربية وقضية الحرية في العالم
يظهرون هذه المناسبة للاعلان بكل فخر عن غسانيتهم
وداء لدهاء الشهداء والتزاما بقضية المصير العربي
الواحد واباناً مطلقاً بالنصر .

ولن يكون هناك اي تراجع او اية مهانة فالطريق
صعب وطويل ولن يشق الطريق قلم مرتجف او
متردد ، ولكن اقلامنا من الوطن وللوطن بحجمه
شوته يستقبله .. ان القضية النبيلة والشريفة
بحاجة الى الاقلام النبيلة والشريفة فلتترشف اقلامنا
الداد من جراحات الامة ولتختر نواقيعنا ليس على
صحات الجرائد او على اغلفة الكتب الملونة بل
على تراب الوطن .

هذا وقد عرض خلال الامسية فيلم (المخذوعون)
عن قصة غسان كنفاني (رجال تحت الشمس)
اخراج نوبق صالح .

وفي عدن

في المسرح الوطني التابع لوزارة الثقافة
في عدن ، جرى الاحتفال بالذكرى الثالثة
لاستشهاد المناضل الرفيق غسان كنفاني .
وقد اقيم مهرجان خطابي كبير حضره حشد
كبير من المواطنين وعدد من المسؤولين من
الدولة والتنظيم السياسي للجبهة القومية
وفصائل العمل الوطني في اليمن الديمقراطي
وممثلو حركات التحرر الوطني في عدن .
وكان في طليعه الحاضرين الرفيق عبدالله
الخامري ، سكرتير اللجنة المركزية
للشؤون الثقافية والايديولوجية ، والرفيق
سالم صالح سكرتير اللجنة المركزية
للعلاقات الخارجية والدكتور عبدالله العزيز
الدالي ، وزير الصحة . كما شارك في
الاحتفال الرفيق عبدالله باذيب الامين
العام لاتحاد الشعب الديمقراطي ووزير
الثقافة والسياحة . وقد تحدث في المهرجان
مندوبون عن التنظيم السياسي للجبهة
القومية ووزارة الثقافة والجبهة الشعبية
لتحرير عمان وحركات التحرر الوطني في
عدن . واشاد الخطباء بالرفيق الشهيد
وتمنوا نضاله وتضحيته وابداعه من اجل
تحرير فلسطين .

كما القى احد الرفاق كلمة الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين التي تطرق فيها الى حياة الشهيد
والراحل التي مر بها نضاله وعطاؤه السياسي
والادبي والفني، ملتزماً وممارساً في خدمة النضال
العربي والفلسطيني .

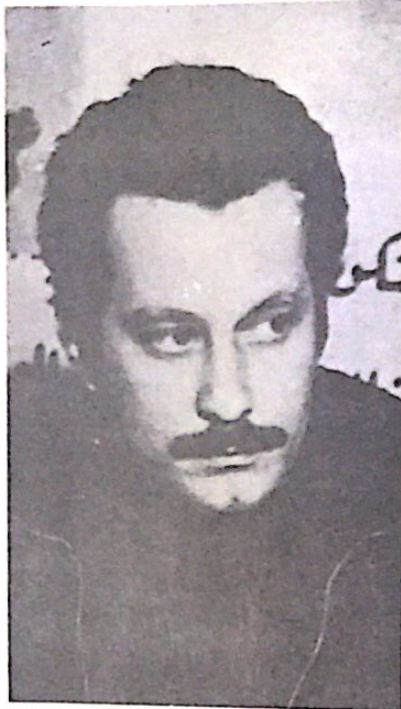
وكان الرفيق عبدالله باذيب وزير الثقافة قد قام
قبل المهرجان بافتتاح المعرض الذي اقيم في صالة
العرض خصيصاً بهذه المناسبة. وقد احتوى المعرض
صوراً عن اعمال الرفيق غسان ولوحاته والملصقات
التي وضعها ونسخا عن رواياته وقصصه .

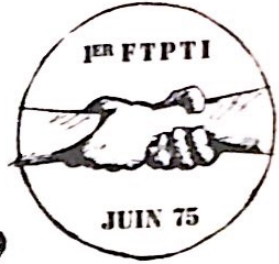
هذا وقد اتسع اطار الاحتفال بهذه المناسبة
التضالية وامتد ليشمل عرض الفيلم القصير الذي
انتجته الجبهة الشعبية عن حياة الشهيد بعنوان
« الكلمة البندقية » بالإضافة الى عرض فيلم
« المخذوعون » المقتبس عن رواية غسان الشهيرة
« رجال في الشمس » .

وتشهد احياء العاصمة عدن ومناطق اخرى من
الجمهورية احتفالات مماثلة ، وخصوصاً الاحياء
ولجان الدفاع الشعبي التي تحمل اسم الشهيد
غسان . كما اعدت اذاعة عدن والتلفزيون والصحف
المختلفة برامج ومقالات خاصة بهذه المناسبة .

ان احتفال اليمن الديمقراطي بذكرى استشهاد
غسان كنفاني ، هو تكريم لكل شهداء النضال
الثوري الفلسطيني والعربي ، وتعبير عن الانتماء
بين الجماهير اليمنية وفصائلها الوطنية التقدمية .
وبين الجماهير الفلسطينية وكناجها وعن النضالين
النضاليين الذين يجمعها .

في الذكرى
الثالثة
لاستشهاد
الرفيق
غسان
كنفاني





المهرجان الأول للمسرح الشعبي للعمال المهاجرين في فرنسا

شاهدت المسرحيات كلها وكلمها اشارت اعجابي

هناك ٤ ملايين و ٤٣ الف عامل مهاجر في فرنسا حاليا
اغليتهم الساحقة من بلاد المغرب وأفريقيا والبرتغال
واسبانيا . هم الذين يصنعون السيارات التي يستعملها
الفرنسيون . هم الذين يشقون الطرق التي تسير عليها
هذه السيارات . هم الذين يبنون بيوت الفرنسيين . هم
الذين يعيشون في شوارعهم . هم الذين يركز الاقتصاد
الفرنسي عليهم ولكن هم الذين يعيشون في غرف تكاد تسمى
بيوتا . هم الذين يتجنبهم أو يشتم بهم الفرنسيون في
الشوارع والمقاهي والأتوبيسات والمترو . هم الذين
يهانون . هم الذين يبطش فيهم البوليس دون سبب . هم
المستغلون والمضطهدون والمحترقون .

التي تدعى العاصفة (وافرادها عمال عرب من
شمال افريقيا انضم اليهم شاب وفنانه فرنسيين)
كيف نشأت فكرة المسرح عندهم . قال : « كنا قد
نزلنا في اب ١٩٧٣ الى مصانع ليب في جنوب غرب
فرنسا حيث كان العمال الفرنسيون معتمدين .
نزلنا كي ندعم اضرابهم . عند وصولنا الى هذه
المصانع فتحنا الحوار مع اخواننا العمال الفرنسيين
المعتمدين ثم اتينا على حديث اوضاعنا نحن كعمال
مهاجرين وروينا لهم كيف نستغل (ولا تزال) اكثر
منهم من قبل ارباب العمل والسلطات فطلبوا منا ان
نسردهم الواقع هذه الى جميع العمال الذين سيحضروا
المؤتمر العام الذي سيعقد بعد يومين لدعم اضرابهم .
ولكن قالوا لنا : لا تحضروا بيانا مطبوعا ولا تحضروا
خطابا . لم تعد هذه الاساليب تؤثر جدا فالجميع
مشبعون بالخطابات والبيانات . قلنا : ما العمل
اذا ؟ قالوا : اعرضوا علينا فلما صغروا عن
اوضاعكم او مسرحية او غنوا لنا هذه الاشياء .
لم يكن لدينا اي فيلم ولا اي آلة طرب او اغنية .
كنا ثلاثة عمال مهاجرين لا نملك الا انفسنا . ففكرنا
عندئذ انه ربما يمكننا ان نحضر سكتيش صغري عن
اوضاعنا السكنية والحياة . كانت هناك فنانة طالبة
بيننا عندما كنا نتحاور مع العمال الفرنسيين . قالت
انها عملت قليلا في المسرح وانه يمكن ان تساعدنا .
بدانا تحضير هذا السكتيش على الفور وفي اليوم المخصص
للمؤتمر العام كنا قد جهزنا سكتيشين صغريين كان لهما
نجاح كبير والجميع شجعونا لمابعة هذا العمل . غادرنا
الفنانه وعادنا الى باريس حيث تابعتنا ابتكار
السكتيشات الصغرية حتى اصبح لدينا مسرحية صغرية
مكاملة الاعضاء . والان نلعبها اينما كان : في

ان الظروف الصعبة التي يعيشونها والعنصرية
التي يعاملون بها علمتهم ان يتحدوا في الصراع
والنفاق عن حقوقهم السياسية والثقافية (فهم لا
يعاملون على الصعيد السياسي والثقافي كزملائهم
العمال الفرنسيين) وان يتحدوا ايضا في النفاق عن
حقوقهم الثقافية فكل فئة من بينهم ثقافة خاصة
ندوس عليها السلطات ولا يخطر حتى امكانية وجودها
في اذهان ارباب العمل الذين يشغلونهم . ان كل
فرد من هؤلاء العمال اخذ معه حين غادر بلاده
المظاهر الثقافية الخاصة بالبيئة التي كان يعيش
فيها ، هذه المظاهر حملها في ذاكرته العاطفية ولم
تكن حياة الغربة لحوها بل زادت حداثا فاصبحت
رفيقة في وحدته ووحشته .

كانت في بادئ الامر قنبلة الاسباني والبرتغالي
تغني شوقهم الى وطنهم وشمس وطنهم وزيتوناته ،
كانت موسيقى الاماركة في حين دائم الى قارتهم
الام وكانت اغاني المغربي تذكر الاسواق والحبوب
واساطير عنتر وعيلة وابو زيد الهلالي . ولكن سرعان
ما تحولت جميع هذه المواضيع تحت
الصراعات التي كان يخوضها العامل لتبيل حقوقه،
تحت الاضرابات والمظاهرات والاعتصامات
التي كان يقوم بها وسرعان ما اصبحت تروي اليأس
والعنصرية والاستغلال وبطلان العدالة . حينئذ
تحولت القنبلة الى سلاح للنضال الثقافي والسياسي
وتحولت الاغاني الى مسرحيات سياسية صغرية
وبدأت اشكال المسرح للنضال تتبلور وتكر حتى نشأ
مؤخرا اي في السبعينات نبار مسرح شعبي للعمال
المهاجرين في فرنسا ليس له مثل .
روى لنا مسؤول احدي هذه الفرق المسرحية

المقاهي ، في الشوارع في احيائنا المحلية ، الخ .
عندما يكون جمهورنا عربي نلعبها بالعربية وعندما
يكون غير عربي نلعبها بالفرنسية . »
شاهدت وقرأت مسرحيات عديدة لكتاب متعددين
ومن جنسيات مختلفة في حياتي الجامعية كوني ادرس
مادة المسرح وشاهدت مسرحية غرفة العاصفة والتي
احلف بيها انها اقوى واعق واجمل المسرحيات التي
شاهدتها حتى الان . عنوان هذه المسرحية خدم
خدم وبلغ فمك باللهجة المغربية اي اعلم اعلم وسكر
فمك .

هكذا نشأت حوالي ثلاثين فرقة عمال مهاجرين في
فرنسا وهدفها الاساسي النضال السياسي .
دعت في مطلع هذه السنة ثلاث جمعيات عمالية هي
جمعية العمال البرتغاليين وجمعية المهاجرين في فرنسا
والاتحاد العام للعمال السنغاليين في فرنسا الى
اقامة مهرجان مسرح شعبي عام في شهر حزيران
٧٥ ليت دعوا ١٧ فرقة مسرحية لعمال مهاجرين
من مختلف الجنسيات (افارقة - من جزر الاندلس -
تونس - مغربيين - جزائريين - كيبوديين -
برتغاليين - اسبانيين - ايطاليين) كما ليت الدعوى
فرقة رفض من العمال المهاجرين الافارقة وفرقة
موسيقية فلاحية مصرية غير مهاجرة .

كنت حتى الان في فرنسا لا تسمع الا بمهرجان
نانسي ومهرجان افينيون للمسرح وكلاهما ظاهرين
بورجوازيين شبه سياحية . اما الان بفضل هذه
البادرة اصبح الناس يسمعون بمهرجان سوران
للمسرح (وسوران هي ضاحية في غرب باريس
معظم سكانها من العمال) .

ما هو غرض هذا المهرجان ؟

نجد الجواب في الكراس الصغير الذي كتبه
الجمعيات الثلاث التي سهرت على اقامة هذا
المهرجان والذي وزع على جميع الحاضرين . ان
المهرجان هذا :

« — يعمل في نشر اهداف صراع البروليتاريا
المهاجرة ضد الاستغلال الرأسمالي .

— يعمل في مساندة العمال المهاجرين في
صراعهم لنيل حقوقهم (عدالة اجتماعية
وسياسية وثقافية شبيهة بالتي تطبق على
العمال الفرنسيين) كما يعمل في مساندة
صراعهم ضد العنصرية والقرارات غير
العادلة التي تؤخذ في حقهم .

— يعمل في مجال كشف الاهداف
الامبريالية التي تكمن وراء هجرة العمال
من البلاد الفقيرة الى البلاد الغنية .

— يعمل من اجل تقوية النضال الوطني
للشعوب المسحوقة التي ياتي منها العمال
المهاجرون . يعمل ضد الفاشية ، ضد
الاستعمار والامبريالية .

— يعمل في ابقاء الشخصية الثقافية
واللغة القومية عند العمال المهاجرين ، يعمل
ضد محاولات الابتلاع والانصهار التي تقوم
بها بلاد الهجرة .

— يعمل في تقوية علاقات الصداقة
والوحدة بين العمال المهاجرين والعمال
الفرنسيين في النضال المشترك . «

برنامج المهرجان

السبت ٢١ أيار :

(الساعة الثانية بعد الظهر)
تدشين المهرجان

(الساعة الرابعة بعد الظهر)
مسرح تيموان (أفريقيا الوسطى)
يقدم « تهتر عن وعي »

(الساعة الثامنة مساء) مسرح
سيمنتي (البرتغال) يقدم
« تمثال الراسمالية »
الاحد ١ حزيران

(الساعة الثانية بعد الظهر)
ايفان لايجوف (جزر الانتيل)
يقدم « آراء المهاجر »

جمعية العمال البرتغاليين تقدم
« في قاعة الانتظار عند الطبيب »
الاحد ٨ حزيران :

(الساعة الثانية) فرقة متقال
المصرية تقدم عرض موسيقي
يشترك فيه ١٧ موسيقي فلاح و٣
راقصات .
السبت ١٤ حزيران :

(الساعة الثانية) فرقة تابانو
(اسبانيا) تقدم مسرحية من وحي
« اوبريت الاربع فلوس » لجون
كاي

(الساعة الثامنة) مسرح ناننوز
(عمال جزائريون وفرنسيون)
يقدم « الغربة »

الاحد ١٥ حزيران :
(الساعة الثانية) مسرح نوفشاتو
(برتغال) يقدم « الهجرة »

(الساعة الثامنة) فرانسيسكو
كورتو (فنان اسباني) يقدم
مجموعة قصائد اسبانية بشكل
مسرحية .

الاحد ٢٢ حزيران :
(الساعة الثانية) جمعية فناني
الجهة الوطنية في كمبوديا تقدم
اغاني ورقصات شعب كمبوديا .

السبت ٢٨ حزيران :
(الساعة الثانية) المسرح العمالي
في زيوريخ — سويسرا —
(ايطاليا) يقدم « كلام وكلام »

(الساعة الخامسة) مجموعة
التحريض الثقافي في حي بربيس
(مجموعة افريقية) تقدم « كفى
من حياة العبيد »

(الساعة السابعة) باليه دياتا:
رقصات افريقية حول اساطير
البطل طوبالو ونضال المرأة
الافريقية من اجل الحرية .

(الساعة الثامنة) مسرح ليميا
(افريقيا) تقدم رقصات افريقيا
السوداء .

د ٢٩ حزيران :
(الساعة الثانية) فرقة النضال
التابعة لجمعية المغاربة في فرنسا
— فرع اورليان — تقدم « الى
اين ؟ »

(الساعة الرابعة) الفرقة
الجزائرية تقدم « التشنوذ
والقاعدة » لبريتت باللهجة
القبيلية .

(الساعة الخامسة) الفرقة
التشيلية تقدم « الانسان الذي
تحول الى كلب »

(الساعة السابعة) فرقة
العاصف (المغرب) تقدم « اعمل
اعمل وسكر فمك »

(الساعة الثامنة) مسرح ١٤
نيسان (اسبانيا) يقدم « العنيد »

ملاحظة :

جميع هذه الفرق تلعب بلغتها الام ما
عدا مسرح تيموان وايفان لايجوف وفرقة
ناننوز والجبالية ومجموعة التحريض الثقافي
في حي بربيس . يصدر عن دار المهاجر
كراس في ثلاث لغات حول كل مسرحية
يتضمن ملخص عن العمل الذي سيقدم
وعن نشاطات الفرقة (البرتغالية —
العربية — الفرنسية)

(الساعة الثامنة) مسرح الجبالية
التابع لجمعية المغاربة في فرنسا
يقدم « وكانت الهجرة »

السبت ٢١ حزيران :
(الساعة الثانية) المسرح
الشعبي لشمال افريقيا يقدم
« سيدنا قدار »

(الساعة الثامنة مساء) الفرقة
التونسية للمسرح العربي في الهجرة
تقدم « المداخ »

السبت ٧ حزيران :
(الساعة الثانية) فرقة كارسيا
لوركا (اسبانيا) تقدم « بعد
الشتاء ياتي الربيع » .
(الساعة الثامنة) فرقة مسرح



ابواب صنعاء تدقها الرياح

شعر: هاتم محمد صكر



تموت عيون النساء
نجوماً .. يطفىء احداً من الحجاب — الكفن
فرضن أطفالهن حليب المهانة
ورعشة خوف المشايخ والتابعين ...
يسمينهم للمواسم نذراً ...
وتعوذوا للخراب ..
...
وصنعاء اخرى وراء الشجر
تنفض عن ريشها الطل ..
مثل حمامة
وتطوي سهول تهامة
تعانق وجه الرياح .. وتشدو
فتولد من شجوها زوينة
تهوم فوق ذراها ..
وتهتف فوق المهود — القبور — البيوت
التي غادرتها الفوارس ..
... تاتي .. تحط بأبوابها المشرعة ..
وتنتفض في سورها التآكل وعد الطر ..
يلل صنعاء مهماً يطول السفر (٢)
فيقرأ فيه الجباع العلامة ..
.. تظل لتشدو ..
وتشدو ..
وتشدو ..
و ... — حتى القياه !

يدور عليها من الطين سور ..
نتفضي معه
لنقرأ — عبر المدار المخطط — آياتها
وما اودعته القبائل من ارثها :
سيوفا صديقه
وشمرنا يسيل على امسها ادمعه
خناجر معقوفة ..
او دريئه
تجالد وجه الرياح الغريبه
وتقتل حتى الصباح المعفر بالوت
ابوابها الاربعه
تهوم فوق ذراها بطيور الخرافه
وجن تبيع الشوارع للفتاحين (١)
وتمنع عن اهلها المتعبين الضياء
بأمر الخلانه
وتأسر خطو المسافر في ورق الفال
او في ظنون القياه
هناك تطوي القبائل راياتها
وتعيد غولاً يضيء المسافه
ويلبس وجه الخليفه — والسيف عند المساء
يدحرج راساً فراساً بساحاتها
تفأكل منه الطيور ...
... وخلف ظلام البيوت
وفي شرفات جناح الحريم — الاماء

(١) مما يرويه الصنعائيون عن الامام احمد انه كان يفرض عليهم اطفاء
الانوار ليلاً ويمنع الاهالي — الا باذن منه — الخروج من سور
صنعاء ويدعي انه يكلم الجن في غرفة مقفلة كان يضع فيها الحاكي !
(٢) (... لا بد من صنعاء وان طال السفر)

المهرجان الدولي للثقافة الشعبي العربي العربي العربي في فرنسا
شاهدت المسرحيات كلها
وكلها اشارت اعجابي



عروض الاسابيع الخمسة :

في جوار قاعة المسرح وطلبة شهر المهرجان تنصب
منصة كبيرة وطاولات تباع الجرائد الثقافية والسياسية
كما تعرض لوحات تحمل معارض صور حول الشعوب
المنافسة . توزع على الشكل التالي :
الاسبوع الاول : التمييز العنصري
الاسبوع الثاني : فلسطين
الاسبوع الثالث : بلدان الساحل
الاسبوع الرابع : الهند الصينية
الاسبوع الخامس : الهجرة

السينما :

تقدم مجموعة افلام حول الهجرة والشعوب
المنافسة . ومحاربة الامية .

محاربة الامية :

يقام نهار ١٤ حزيران مؤتمر وطني عام حول
هذا الموضوع .

فن الرسم :

ينظم في حوض دار المهاجر معرضاً لصور اطفال
المهاجرين .

الماكولات :

في داخل الحوض انواع الطبخ المغربي والبرتغالي
والافريقي .

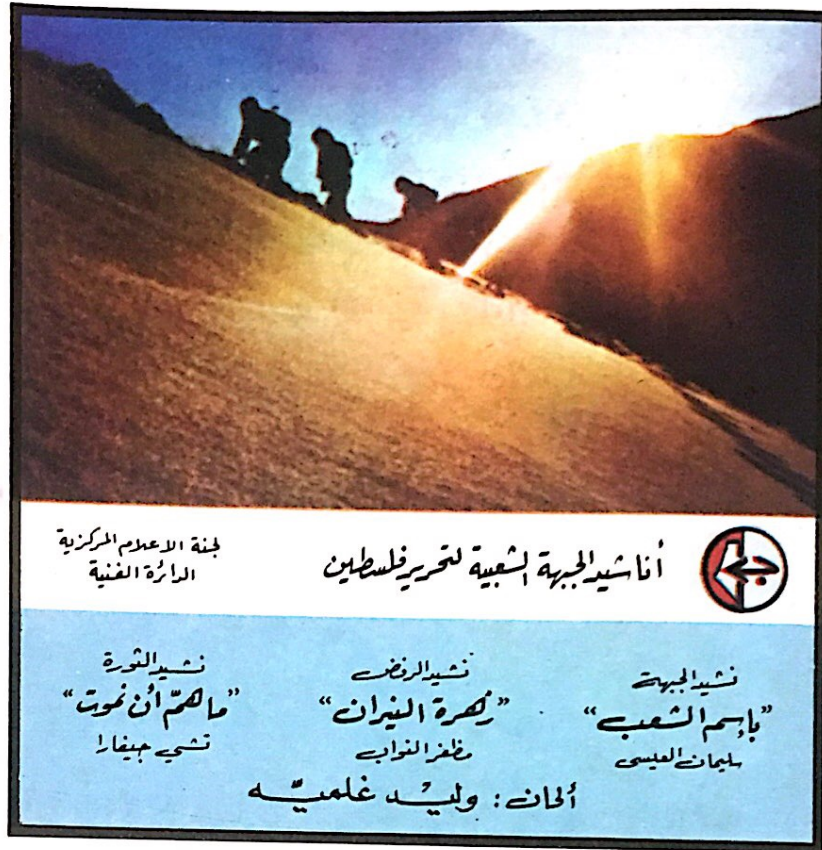
طبق هذا البرنامج حرفياً بجميع نواحيه . الشيء
المؤيد الذي اضطر الى تعديله هو فرقة تابانوس
الاسبانية التي منعها الحكومة الاسبانية من التمثيل
في مهرجان سوران . هددتها بان تمنعها من العودة
الى اسبانيا وبما العمل في اسبانيا اهم بالنسبة
لاعضائها من العمل في مهرجان سوزان فضلت الفرقة
ان تعود الى اسبانيا بعد الاعتذار من الجمهور .
حل محلها ثلاث مغنيين اسبانيين غنوا اغاني
ثورية .

الخص رايب في مهرجان سوران بعبارة واحدة :
ان هذه المبادرة مكتب سياسي وايدولوجي مهم في
تاريخ النضال ضد الراسمال لان الراسمال ليس
مادة فقط بل ايضاً ثقافة .

فريدريك محتوق

●●

اطلبوا اناشيد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين



باسم الشعب / سليمان العيسى - زهرة النيران / مظفر النواب
ما لهم أن نموت / تشي جيفارا - الحان وليد غاصية
مسجلة على شريط كاسيت
الوجه الاول : اناشيد
الوجه الثاني : موسيقى

تطلب منه ص.ب ٢١٢ - بيروت - لبنان

مُجلد الهدف السادس

لنصف سنة من
الشكل الجديد
من العدد ٢٦٣
ولغاية ٢٨٧
تجليد ممتاز



يطلب من ادارة
الهدف

بيروت - صندوق البريد : ٢١٢٠

بالأضافة لجمهور البريد للخارج

٣٥